

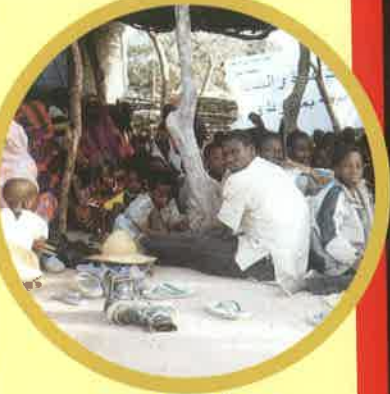


الكوثر

Al Kawthar

العدد ٩٣ - السنة الثامنة - جمادى الآخرة - رجب ١٤٢٨ هـ - يوليو ٢٠٠٧ م

رئيس التحرير
صحراء شالي الكيمية

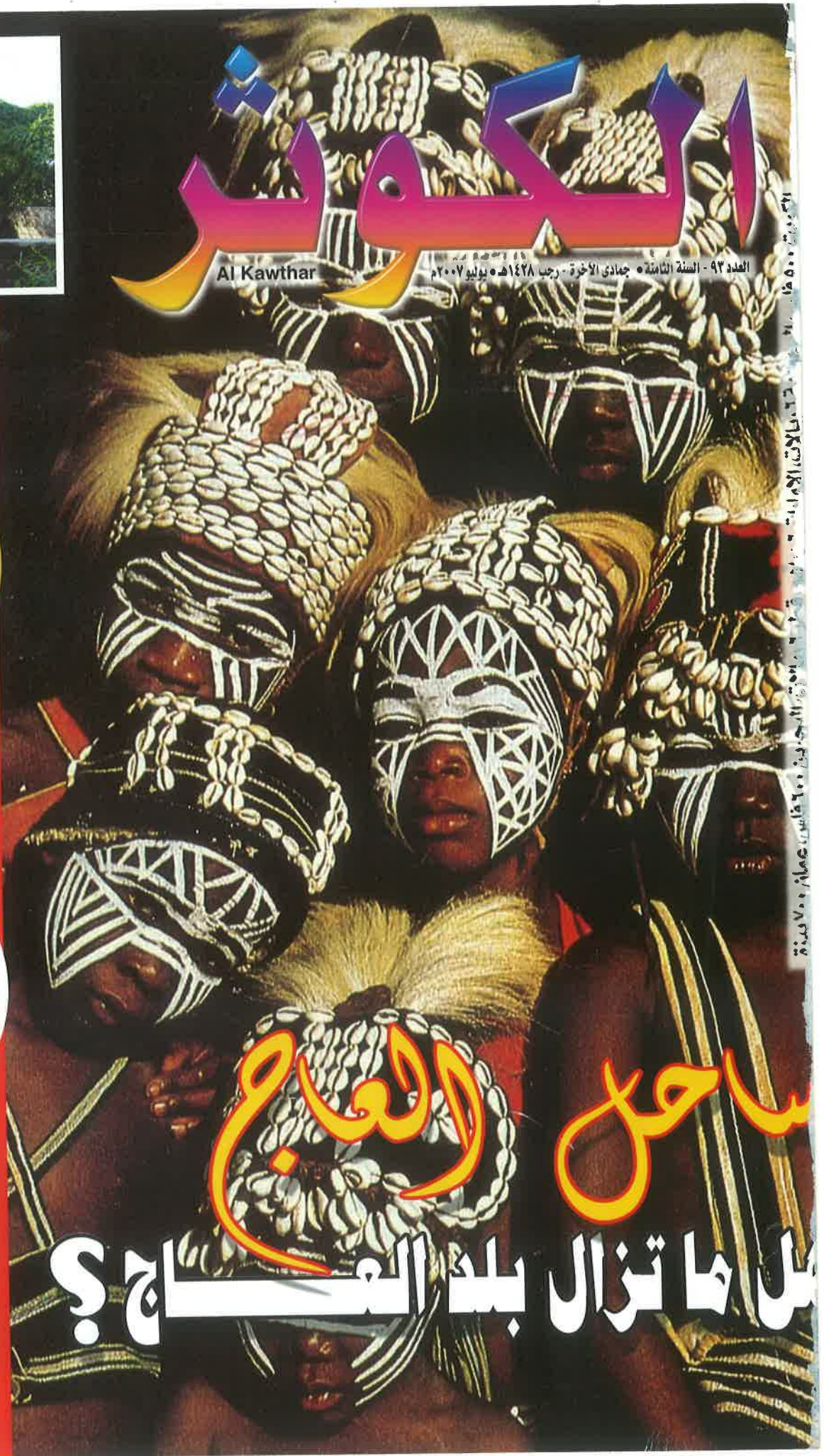


٩٠٠ وثني في الشجر
يطعنون إسلامهم



إفريقيا تفتح ذراعيها
للاستثمارات الصينية

جنوب السودان
قاعدة تنصيرية
جديدة في إفريقيا



ساحل العجم

هل ما تزال بلد العجاة؟

الكوثر - العدد ٩٣ - السنة الثامنة - جمادى الآخرة - رجب ١٤٢٨ هـ - يوليو ٢٠٠٧ م



بن نصف

٢٥٠٠٠ صنف

تحت سقف واحد

لصاحب الورشة
البيت
المقاول
المزارع
وغيرهم..



بن نصف

BIN NISF

شركة محمد بن يوسف النصف وشركاهه من ب. ٨٧١ الصفاة - الكويت - صفاة 13009
برفيا: ليس - تلکي: ليس ٢٢٦٠١ كويت - فاكس: ٤٨١٥٢٨٢ - شويخ - تلفون: ٤٨٤٠٦٦٠ (٥ خطوط) / ٤٨١٩٧٤٧ / ٤٨١٩٩١٠
Mohammed Youssef Al-Nisf & Partners Co. - P.O.Box 871 Safat - 13009 Safat - Kuwait - Cable: LAMIS - Telex: LAMIS 22601 KT - Fax: 4815282 Shurwahh
Tel: 485660 (5 Lines) - 4810910 - 4819747



صور من التاريخ



● الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يهبط من الطائرة التي أهداها إياه الرئيس روزفلت في أول زيارة له لمطار الظهران عام ١٩٤٧

● صورة لثلاثة من مقاتلي الماساي التقطت سنة ١٨٩٨



● أحد علماء الفلك يدعى بيل يجهن منظاره لمشاهدة الكسوف الشمسي يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٠٠ في ولاية فيرجينيا الأمريكية



موضوع الخلاف



ساحل العاج

6

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalataalkwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي المصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع إقنيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawthar@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



- كنيسة بريطانية تتحول إلى مسجد ٤
- مؤرخ أمريكي: بوش أسوأ رئيس في تاريخ الولايات المتحدة ٥
- مسلمي إفريقيا تسهم في رعاية الحوامل في بوركينا فاسو ١٢
- مسلمون جدد في النيجر وبوركينا فاسو ١٤
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي ١٦
- الأموال تتدفق من الصين على إفريقيا ٢٢
- رحلة إلى الكتبان الرملية في ناميبيا ٢٦
- حقيبة مسافر ٣٢
- تصوير وأديان ٣٤
- جنوب السودان والتنصير ٣٦
- العنف يضرب نيجيريا ٣٨
- الذبابة حشرة نشطة يرجع تاريخ وجودها إلى ٢٥ مليون عام ٤٢
- الشيخ عمر الفتوي مؤسس الطريقة التيجانية ٥٤
- ثقافة ٥٦
- حقوق الإنسان ٥٧
- التهاب اللثة وعلاجه ٥٨
- بيئة ٥٩
- على ضفاف الكوثر ٦٠
- رسائل القراء ٦٢
- الأخيرة ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

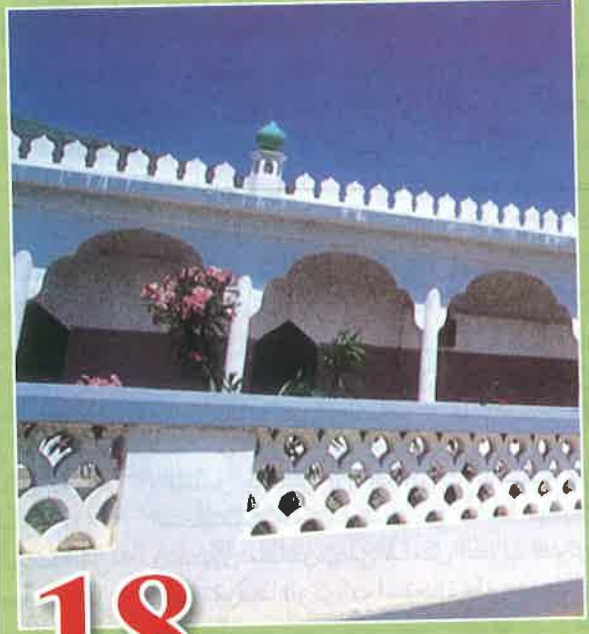
الافتتاحية

الحل العسكري ليس حلاً

تحقيق الأمن والسلم في العالم أصبح المطلب الأول للشعوب والأمم في مشارق الأرض ومغاربها، لكن المشكلة تكمن في الوسيلة التي تحقق هذا المطلب الأممي، ذلك أن القوى العظمى في العالم التي يمثلها الغرب بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والأقطار التي تدور في فلكه تعتقد أن استخدام القوة العسكرية هو الكفيل بتحقيق هذه الغاية، فطفقت تضع لنفسها «الاستراتيجيات» و«المخططات» و«السيناريوهات» لتنفيذ هذه الفكرة، لكن النتائج جاءت عكسية ليزداد بذلك تدهور الأمن والسلم العالميين خصوصاً بعد إعلان الحرب على ما تسميه هذه القوى العظمى «بالإرهاب» وهو سلوك غريب يظهر لأول مرة في تاريخ الإنسانية عندما تشن حرب بمعناها العسكري الصحيح على «عدو» مجهول الهوية والوجود، ويسقط فيها ضحايا أبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ حتى الحيوانات والجماد!

لقد أثبت التاريخ أن إساءة استخدام القوة كأن تستخدم في غير موضعها، أو بطريقة مفرطة، أو لتحقيق مآرب سياسية ومكاسب اقتصادية، لا يزيد الأوضاع إلا سوءاً، ولا يحقق أي أمن أو سلام منشودين..

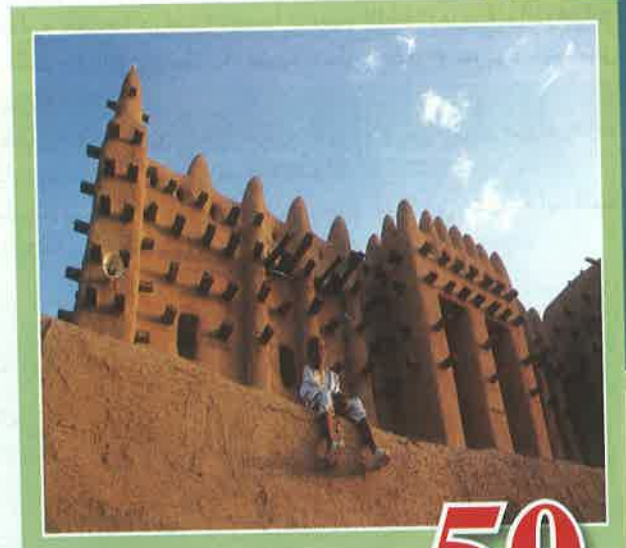
نحن لا ننكر أن القوة وسيلة من وسائل تحقيق الأمن والسلم، لكنها ليست الوسيلة الوحيدة، أو حتى الغالبة.. فلا بد أولاً من أن تكون مبنية على الحق والعدل، وأن تتوقف عند الهدف الذي شرعت من أجله لتترك المجال إلى بقية الوسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها تقوم بدورها المطلوب في بناء صرح الأمن والسلام في الأرض.



لغز الثقافات في دار السلام

46

أول مكتبة الكترونية لصور الحياة الفطرية



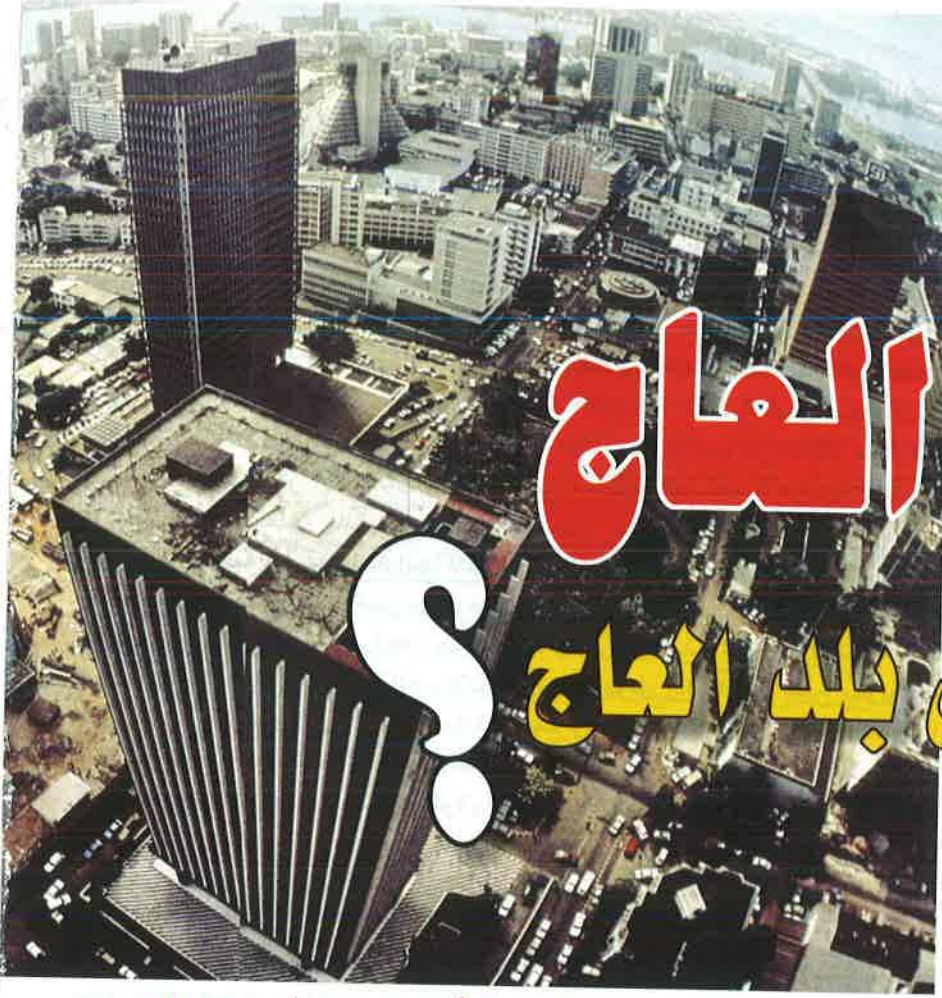
صور من إفريقيا

50



ساحل العاج

هل ما تزال بلد العاج؟



والجماعات العرقية، فضلاً عن الجاليات الأخرى كاللبنانيين الذين يبلغ عددهم فيها حوالي ٢٠٠٠٠٠ نسمة. أما لغتها الرسمية فهي الفرنسية، وهناك لغات ولهجات محلية أخرى من أهمها لغة «البمبارا».

أما من حيث الدين، فتتراوح نسبة أتباع المسيحية بين ٣٥ و ٤٠ في المائة، بينما بلغت نسبة المسلمين ٣٥ في المائة، وتؤمن نسبة من السكان، تتراوح بين ٣٥ و ٣٠ بديانات محلية.

استقلت عن فرنسا في السابع من أغسطس عام ١٩٦٠. أما عاصمتها السياسية فهي «ياموسوكرو». أما أبيدجان فهي العاصمة الفعلية، ويرأسها لوران غباغبو. أما سبب تسميتها ساحل العاج، فيعود إلى التجار الأفارقة الذين كانوا يقتنون أنياب الفيلة ويعرضونها للبيع في أكوام، فأخذت بذلك اسمها من تجارة العاج.

تقع ساحل العاج في الساحل الغربي للقارة الإفريقية بمساحة قدرت بنحو ٣٢٢٤٦٠ كلم مربعاً. تحدها بوركينا فاسو ومالي شمالاً، وغانا شرقاً، وتطل على خليج غينيا (المحيط الأطلسي) جنوباً، وتحدها كل من غينيا كوناكري وليبيريا غرباً.

تتميز بسهولها الساحلية الخصبة، وبغاباتها الاستوائية الكثيفة، وأنهارها العديدة التي تتخلل أراضيها من الشمال إلى الجنوب، وهضبة جرانيتية قديمة، تكسو شمالها غابات السافانا.

أما مناخها، فيتميز بخصائصه الاستوائية، حيث يسود جنوبها فصلان مطيران، يفصل بينهما فصلان جافان. في حين يسود شمالها مناخ مداري أقل مطراً وحرارة من الجنوب.

بلغ عدد سكانها طبقاً لإحصاء ٢٠٠٢ نحو ١٦,٩٦٢,٤٤٦ نسمة، أغلبهم من الأصول الزنجية التي تنضوي تحت عدد كبير من القبائل

بالأعشاب وهم يصرخون قائلين: «لا يجوز للشخص العادي الدخول إلى هنا!». لقد قضى كل واحد منهم حوالي سبعة أشهر وحيداً في الأدغال حتى يصبح حيواناً متوحشاً بهذه الصورة «ليعبد النمر ويعيش بينها». وفي لحظة من اللحظات، سقط أحد الرجال فجأة على الأرض وهو يتلوى ويصرخ بطريقة تثير الشفقة كحيوان متوحش جريح. وفيما كان يمزق ملابسه بطريقة متشنجة، قفز

ثروة عظيمة تسهم بخمس صادراتها، وتنتج القصدير والحديد والمنغنيز والذهب والماس من مناجمها المحلية.

عادات وتقاليدها

إن الطقوس التي يؤديها هذا الرجل النمر في الصفحات التالية في غاية الخطورة، بل مميتة في بعض الأحيان، خصوصاً عندما تتفرقع أصوات الكرابيج ويندفع الرجال الآخرون فجأة وهم يطاردون الرجال النمر إلى منطقة مليئة

اقتصادها

تعتبر الزراعة حرفة السكان الأساسية، وقد تخصص القسم الشمالي من البلاد في إنتاج المواد الزراعية الغذائية مثل الأرز والذرة واليام والموز. بينما ينتج القسم الجنوبي المطاط والكافو والبن، وقد صنفت ساحل العاج في الدرجة الثالثة في إنتاج البن والخامسة في إنتاج الأناناس والموز، كما يزرع فيها القطن وقصب السكر، وتشكل الأخشاب

■ الزراعة حرفتها الرئيسة وتملك ثروة عظيمة من المعادن



● المواد الغذائية متوفرة بكثرة، معظمها مستورد من فرنسا وتنتشر المحلات الحديثة لبيع المواد الغذائية في جميع أنحاء البلاد

الدولة الوحيدة تقريباً بين البلدان التي نالت استقلالها ولم تحدث فيها انقلابات عسكرية، ولا أحداث شغب شعبية، ولا حروب أهلية. وكان المواطنون العاجيون يتمتعون بأعلى مستوى معيشة في إفريقيا السوداء، حتى بلغ معدل نصيب الفرد فيها من الدخل القومي أعلى المعدلات في القارة.



● مجموعة من رجال قبيلة «الوي» وهم يرقصون في زي من نخل الراقية عند عودتهم إلى القرية بعد قضاء سبعة أشهر في الغاية تشبها بالحيوانات المتوحشة

اسم: كير «Guere» التي تقطن المرتفعات الغربية من ساحل العاج، وتمارس طقوساً عنيفة كمهرجانات النمر التي تعتبر أمراً طبيعياً في هذا البلد.

لقد زرنا السحرة والمشعوذين ومحكمة أحد الملوك المرصعة بالذهب. وأمام أعيننا التي لم تكن تصدق ما يحدث، قام أحد المحتفلين بتسديد طعنة إلى بطنه، وأخرج جزءاً من أحشائه، ثم أعاده مجدداً إلى مكانه، ثم بعد ذلك أخذ يدهن الجرح بخلاطة مصنوعة من البيض والأعشاب والكاولين (الصلصال النقي).

إن هذا العالم الخفي الخارق للطبيعة هو جزء من الروح بالنسبة لساحل العاج. ومع ذلك عندما تسأل أحداً من العاجيين عن أسلوب الحياة الذي يفضلونه وإلى ماذا يطمح، سيقول لك: إنه يرغب في فيلا مكيفة الهواء مع سيارة (وليس أي سيارة، بل سيارة مرسيدس)، وأجهزة الكترونية، وغرفة جلوس فاخرة، وشراب الشمبانيا في كل وجبة، وزوجة أوروبية، وناد خاص وفلوس كثيرة.

ساحل العاج البلد الغني

في الماضي، كانت غابات ساحل العاج تزخر بالكثير من الأفيال، ولهذا السبب كذلك سميت بساحل العاج. وكانت تسمى أيضاً «معجزة إفريقيا» لأنها



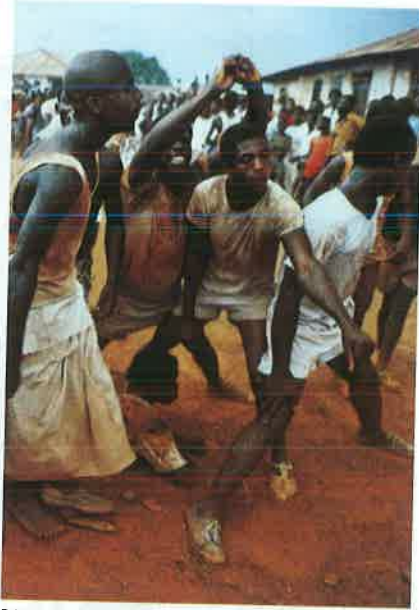
إلى الأعلى وهو عار تماماً، وصار يجري على أطرافه الأربعة إلى داخل الأدغال. انهم طائفة من قبيلة «الوي» والذين أطلق عليهم الفرنسيون إبان الاحتلال



● مجموعة من النساء العاجيات يرتدين لباس إحدى الجمعيات النسائية الوطنية القديمة حفاظاً على العادات والتقاليد القبلية، وتقوية لأواصر الشعور الوطني وسط أكثر من ٦٠ مجموعة عرقية في ساحل العاج



• تتوفر الحياة الرغدة لآلاف من العاجيين من الطبقة الوسطى المقيمة في الضواحي المختلفة لأبيدجان مثل ديوكس بلاتو



• هرج ومرج مهرجان «السديري» لدى قبيلة أبيدجي وهم يحتفلون بقدوم السنة الجديدة في مدينة جومون الواقعة على بعد ساعة بالسيارة من أبيدجان، حيث تقمصتهم الأرواح وهم يمشون على غير هدى في الشوارع يتدافعون معقدة تسمى «البورو». لتحقيق هدف واحد هو: احترام هذا النظام والمحافظة عليه.

فكبار السن هم المعلمون الإلهيون الذين لا يجوز عصيان أوامرهم، والأمانة والإخلاص لهم أهم من الثروة والثراء، وعلاقة الصداقة ينبغي المحافظة عليها



• الدمى الراقصة مستلقية على ظهر الكوخ حيث نزعها صاحبها بعد أداء طقوس المهرجان وهو تعبير عن الفرح والسرور

العاج تحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث إنتاج الكاكاو، كما كانت أكبر بلد في إفريقيا في إنتاج البن.

طقوس الجنائز والمآتم

ومن العادات السائدة في منطقة (سيناوفوس) أن حياة الفرد فيها تمر بمراحل تبلغ فترة المرحلة الواحدة سبع سنوات ومن أهم هذه المراحل سن المراهقة التي تمتد من ١٤ سنة إلى ٢٨ سنة. أما العمر المثالي، فهو الذي يتجاوز مئة عام إلى ١٢٦ عاما. لكن ماذا عن طقوس الجنائز؟

في القرية الجافة التي أقيمت فيها مراسم جنازة، اختلط الغبار الأحمر بالهواء الرطب الحار، الأمر الذي حول الأكوخ إلى أشكال من الحديد الصدئ. وفي لحظة من اللحظات، أطلقت عيارات نارية في الهواء، ولم تكن في البداية نعرف أهى جنازة أم احتفال؟ رحبت بنا امرأة عجوز وهي تفرع إحدى أواني الصفيح، وكان خلفها رجال ينفخون في الأبواق، وآخرون يعزفون على آلات عزف محلية أمام مجموعة من النساء اللاتي يتمايلن ويحملن أطفالهن على ظهورهن، يحوم الجميع حول جنازة رجل كهل: وكان أحدهم يردد عبارة يقول فيها: «الحياة مثل البركة التي سنعبرها جميعا، حيث اننا في آخر الرحلة نكتشف مدى أهمية أسلافنا. لذا ينبغي علينا التأكد من أنهم سعداء بالطريقة التي نودعهم بها».

وكما هو الحال في الكثير من القبائل العاجية، فإن لدى قبيلة السيناوفوس نظرة للحياة. فمن الولادة حتى الوفاة، تكون كافة التصرفات والأفكار خاضعة لنظام تحكمه قيم وفلسفة اجتماعية

هاجر إلى هذا البلد بعد استقلاله حوالي مليون مهاجر، يمثلون أكثر من ربع عدد السكان، من أجل العمل. حدث ذلك حتى في ظل عدم وجود النفط - الذي تم اكتشافه مؤخرا - أو أي مصدر معدني آخر، بل حدث في ظل وجود أكثر من ٦٠ مجموعة عرقية مختلفة. وكانت ساحل



• في نشوة هذا الهيجان الجماعي، أحد المحتفلين يسد طعنة إلى بطنه، ويخرج جزءا من أحشائه ثم يعيده إلى مكانه، ثم يدهن الجرح بالبيض والأعشاب والكاولين



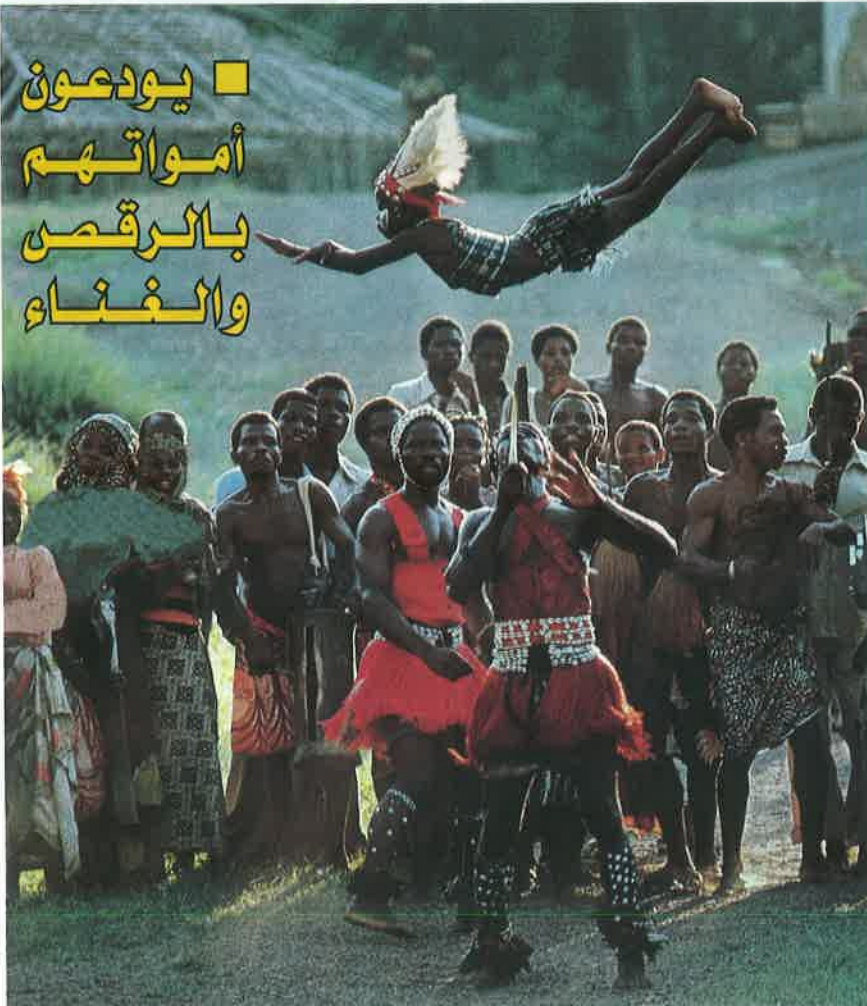
■ بعض قبائلها يرسلون بأبنائهم إلى الغابة كي يعودوا نمورا

● مخازن الحنطة والأكواخ بقرية سيناوفو وسط حقول الياق (نوع من البطاطس) في منطقة السافانا الشمالية. وبسبب الدعم الذي يحظون به، وفقا للمعايير القياسية لدول العالم الثالث، ينتج المزارعون العاجيون أيضا المحاصيل التجارية كالبن والكافوا لغرض تصديرها

● خريطة ساحل العاج

والدفاع عنها حتى بالأرواح إذا لزم الأمر، ومادة التعليم التي يتلقاها المتعلم في مسيرة حياته تتضمن سلسلة متكاملة من المعرفة النظرية والعملية، بدءاً من الدين، حتى علم الكونيات والسحر والتاريخ، وآداب التعامل، وعلم الحساب

■ يودعون أمواتهم بالرقص والغناء



● تماثيل «الحبيب والحلم» التي تمثل الزوجين الروحيين في العالم الآخر الذي يعتقد أفراد قبيلة الباولي أنهم يغادرونه لحظة الميلاد ثم يعودون إليه عند الممات. وفي العادة، فإن الأشخاص الذين يعانون من مشكلات تتعلق بالزواج أو الإنجاب يستشيرون هذه التماثيل، ويبعث الشخص معها وحيدا ليلة كاملة في الأسبوع حتى يلتقي أحباءه في أحلامه وهو نوع من الارتباط بعالم الغيب الذي يؤمن به الكثير من الناس في ساحل العاج حتى في ظل الحداثة والنهضة التي شهدتها البلاد

● الكبار يقذفون أطفال الأكروبات في الهواء في حركات بهلوانية استعراضية ثم يستقبلونهم بالسكاكين بطريقة خطيرة ومثيرة. تكون هذه الاستعراضات عادة في المناسبات المحلية وأمام السياح الزائرين

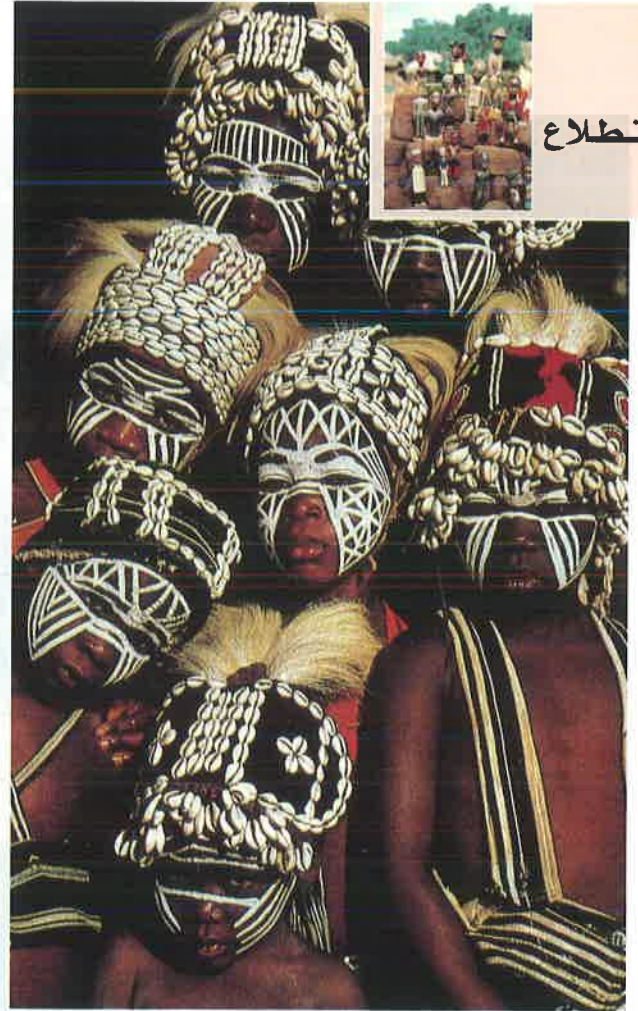


● قطع من الأفيال يعبر حشائش السافانا في محمية كوموي الوطنية التي تبلغ مساحتها ١١,٥٠٠ كيلومتر مربع، وهي أكبر محمية في غرب إفريقيا آنذاك. وبالرغم من أن الصيد الجائر قد تمت السيطرة عليه في جميع أنحاء البلاد، إلا أن الأفيال - التي تعتبر ضحية التجارة التي أخذت ساحل العاج هذا الاسم منها - لا تزال عرضة لرماح الصيادين



■ الفرنسيون ينتشرون في كل أرجائها ويمثلون فيها قوة اقتصادية كبيرة

● أحد مستودعات البن الحكومية في منطقة سان بيدرو يعكس سيطرة الدولة على تسويق المحصولات الزراعية المعدة للتصدير



● مجموعة من الأطفال في سن الرابعة يقفون برباطة جأش حيث يتم اختيارهم ليخوضوا تدريبات شاقة لمدة عامين أو ثلاثة أعوام على أداء عروض أكروباتية لرقصة الدان القبلية

قال «سيدي، حتى إلهي يعاني من هذه المشكلة»!

تاريخ وأساطير

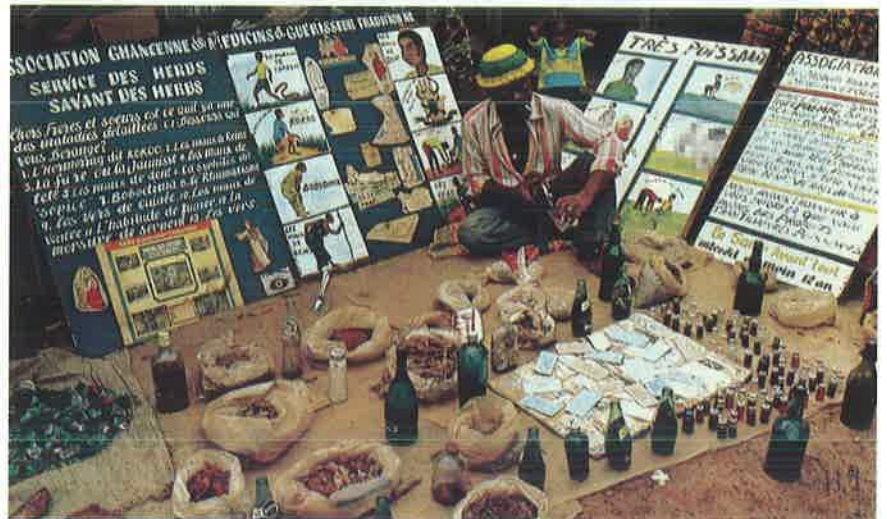
تقول الأسطورة السائدة في هذا البلد، إن السكان الأصليين هم العاجيون الذين يتميزون بقامتهم القصيرة، ولونهم البني والذين يعيشون في الغابات.

ويرى بعض الباحثين أن قبيلتي «سيناوفوس» و«كولانجوس» كانتا قد استوطنتا المناطق الشمالية والشرقية قبل مليون سنة. وفي عام ١٦٠٠، تم طرد قبيلة «المالينكاس» في اتجاه الجنوب من المنطقة التي تعرف حالياً بمالي إذ استوطنوا هذه المناطق واحترفوا الزراعة.

وخلال هذه الفترة، تحركت مجموعة الأكان من مملكة الأشانتي العظيمة نحو الجنوب الشرقي، وكان أحد فروع هذه المجموعة تقوده الملكة «بوكو» التي استوطنت ضفاف نهر كوموي. وعندما استشارت قسيسها الخاص حول مدى المخاطر التي ستواجهها، أخبرها بأن

طبيعة هذه التضحية قال: إنها تتلخص في مبلغ ١٥,٠٠٠ فرنك (أي ما يعادل خمسين دولاراً) أدفعه إليه وتلك هي التضحية. فقلت «لماذا هذا المبلغ الكبير»؟

والزراعة، حتى النقاط الصور له قواعده التي تنظمه. فعندما أردت تصوير مراسم التضحية المقدسة بالكنيسة طلب مني القسيس أن أرضي الإله بالتضحية وإلا كان هو الضحية! وعندما سألته عن



● في المدن والأرياف، لا يزال العاجيون يثقون كثيراً في العلاج التقليدي. ويبدو في هذه الصورة أحد الاختصاصيين الغانيين في العلاج بالأعشاب يعرض بضاعته على الرصيف، وبجانبه لوحة إعلانية تشرح بالرسم البياني مدى فعالية هذه الأدوية



● القناع الذي يعبر عن شغف القبيلة بالحياة القطرية والإنسان نفسه، كما يعبر عن النظام الاجتماعي الذي تعكسه الأقنعة



● قناع يمثل ملامح حيوان متوحش لأحد المحاربين من قبيلة الوبي



● اليد العليا خير من اليد السفلى... مجموعة من المهاجرين الأفارقة الذين جذبهم الثراء النسبي للبلاد يعملون في غسل الملابس في ضواحي أبيدجان، بينما يتطلع العاجيون إلى الوظائف التي تتطلب مهارات كبرى أو العمل في المزارع



● المستقبل للبترول دولار. الصورة توضح تطوير ساحل العاج أحد حقول النفط الساحلية والذي يسمى حقل (الأمل)



● قناع ورجل من خلفه يندمجان معاً ليشكلا تجسيدا لروح الطبيعة من العالم الخارق وراء القرية، وهذا نوع من الطقوس التي تستحضر القوة الغيبية الخارقة



● كميات الأخشاب والبن المعدة للتصدير في ميناء سان بدير تعتبر خير مثال على الطفرة الاقتصادية التي شهدتها ساحل العاج في الثمانينيات

اتفاقيات مع الزعماء القبليين المحليين. انتشر الفرنسيون في هذا البلد حتى بلغ عددهم أكثر من ٥٠ ألفاً وشيدوا منازلهم فيه وتضاعفوا ثلاثة أضعاف عما كانوا عليه قبل الاستقلال. فأينما ذهب تجمد الفرنسيين، حتى حلاق الشعر منهم، وصانع المفاتيح. وبإمكانك أن تشتري المواد الفرنسية المستوردة، والمواد الغذائية المعلبة من الأسواق المركزية الفرنسية. أي أن الفرنسيين متغلغلون في حياة هذا البلد إلى أبعد مدى.

في الجنوب التي تضم «الجوروس»، «الدان».. الخ وكذلك في الغرب، ومنها قبيلة «اللون» (الأديوكروس وغيرهم) في الجنوب الشرقي. وأنشأ المهاجرون الأوائل من البيض مراكز تجارية على طول الساحل لتجارة المقايضة بالعاج، وزيت النخيل والرقيق. وظلت المصالح والاهتمامات الفرنسية في هذه المنطقة محصورة في الناحية التجارية حتى أواخر القرن التاسع عشر عندما دخلت القوات الفرنسية إلى هذه الأرض ووقعت

الأمر ستسير على ما يرام إذا قدمت قربانا، فقدمت ابنها وهي تصرخ «باولي.. باولي» (أي مات الطفل) ومنذ ذلك اليوم صار أحفادها يسمون «باولي» وهم الذين استوطنوا منطقة السافانا، وكونوا أكبر مجموعة قبلية في ساحل العاج.

وقد شملت الهجرات الأخرى قبيلة «السيلفان كرو» التي تضم قبائل «البيتيس»، و«الويس» وغيرهما في الجنوب الغربي، ومجموعة «المنانديس»

خير لك أن تسأل مرتين من أن تخطأ مرة واحدة

«مسلمي إفريقيا» تسهم في رعاية النساء الحوامل في بوركينا فاسو

إلى نظام تقاسم الأعباء للعمليات القيصرية. وقد بلغت تكلفة هذا المشروع في البداية حوالي ٦٨٠٠٠ يورو موجهة لرعاية ٦٠٠ امرأة حامل، علماً أن تكاليف العملية القيصرية الواحدة قدرت بحوالي ٧٤٠٠٠ (ف.س) أي ما يعادل ١١٣ يورو. ويعتمد المشروع أساساً على تقاسم التكاليف بين المرأة الحامل المستفيدة والصندوق الخاص بالمشروع بحيث تدفع حوالي ٣٣٪ من التكاليف.

وقد تمثلت مساهمتنا أساساً في دفع اشتراك شهري للصندوق الذي أسهم في إنقاذ الكثير من الأمهات وأطفالهن من خطر الموت.

وقد تقرر زيادة دعمنا للمشروع بالتكفل التام بالقسط الذي تدفعه المرأة لعشرين حاملاً من اللاجئات الحوامل. وقد استفاد من هذا المشروع لحد الآن حوالي ٧٨٦ امرأة حامل من مختلف أحياء ومناطق العاصمة واغادوغو التي لوحظ فيها بعد هذا المشروع أن نسبة الوفيات لدى الحوامل والمواليد الجدد قد انخفضت بصورة محسوسة، وأن السلطات والأهالي والمنظمات الدولية المعنية تعترف بدور لجنة مسلمي إفريقيا الكبير في نجاح هذا المشروع، وحجم العمل الإنساني الذي تقدمه في بوركينا فاسو.



الفريق الطبي المشرف على المشروع



توأم يرى النور في إطار المشروع



مساهمة مسلمي إفريقيا في المشروع أن التمويل الحقيقي للمشروع محلي، ولهذا أثر الممولون تغيير اسمه من: مشروع التكفل بالنساء الحوامل الخاضعات للعمليات القيصرية،

في إطار تنفيذ برنامجه السنوي المعتمد من المكتب الرئيس، مؤل قسم الرعاية الصحية لمكتب مسلمي إفريقيا في بوركينا فاسو برنامجاً مشتركاً مع مجموعة من المنظمات العاملة، وكذا السلطات الصحية والإدارية بدولة بوركينا فاسو لرعاية النساء الحوامل الخاضعات للعمليات القيصرية تحت اسم «نظام تقاسم الأعباء» والذي تم تنفيذه كتجربة أولى بالقطاع الصحي في العاصمة واغادوغو.

يهدف المشروع إلى التقليل من عدد وفيات الأمهات، وكذا الأطفال، ومساعدة الأهالي على رعاية الأمهات الحوامل صحياً، وإبراز الدور الذي تقوم به اللجنة في مجال الرعاية الصحية، والاهتمام بصحة الأهالي، وإظهار مكانة النفس البشرية في الإسلام، باعتبارها من الكليات الخمس التي دعا إلى حمايتها والمحافظة عليها.

فكرته ومخطط تنفيذه:

بدأ الاستعداد لإنجاز هذا المشروع منذ سنة ٢٠٠٤ تحت إشراف وزارة الخارجية الفرنسية صاحبة فكرته ومخطط تنفيذه. وقد شاركت لجنة

مسلمي إفريقيا في مختلف ورشات العمل التي انبثقت عنها الميلاد الفعلي للمشروع، وتبين منذ البداية

ملتقى للشباب والطلاب في توغو



طلاب مشاركون



درس في الملتقى

نظم مركز النور في منطقة كارا في توغو ملتقى للطلبة والشباب تحت عنوان (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى). شارك فيه أكثر من مائتين وثلاثين طالباً، بهدف تكوينهم التكوين الإسلامي الصحيح، وغرس روح الأخوة الإسلامية فيما بينهم، وبث روح الحب للإسلام وأداء العبادات بالشكل الصحيح.

عمر أركهولي ترك بيته وأغنامه في سبيل دينه



مع دعاة اللجنة

الزعماء: إننا نحكم عليك بمصادرة جميع أموالك حتى ترجع إلى تقاليدنا وتترك دين الإسلام.
عمر: خذوها ولا تنظروني لأنني لن أترك ديني الإسلام!
الزعماء: سنصادر زوجتيك كذلك (وكان متزوجاً من اثنتين).
عمر: خذوها ولي إخوة وأخوات في الإسلام.
الزعماء: ونأخذ أولادك الأربعة كلهم.
عمر: خذوهم ومعهم ربي!

وبعد ما رأوا أنه لن يردد عن الإسلام، صادروا جميع ما يملك وطردوه من الحي، فاعتزلهم وهاجر إلى قرية أخرى وبني بيتاً صغيراً من القش. ومن الغريب أن عمر مالبت في الإسلام إلا أياماً معدودة حتى قوي إيمانه بالله الحمد وحسن إسلامه، ولعمري إن قصته لشبيهة بقصة إسلام (صهيب الرومي) الذي نزل في شأنه قوله تعالى: (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).

حسين عبدالله محمد

خادم الدعوة فرع شمال مرسابيت



عمر إجيليسيم أركهولي

حينما زار رئيس التحرير الدكتور عبدالرحمن حمود السميط قرية «كرغي» - مرسابيت - وأثناء لقائه مجموعة من زعماء وشيوخ قبيلة الرينديلي تحدث بعضهم عن تاريخ وبعض عادات هذه القبيلة حيث شهدوا بأنهم كانوا مسلمين ولكنهم ضلوا عن الإسلام لأسباب كثيرة. فطفق الدكتور يحدثهم عن الإسلام وشرح لهم محاسنه ودعاهم إلى اعتناقه لينقذوا أنفسهم من عذاب الآخرة، وكان عمر المذكور أحد زعماء القبيلة الذين تكلموا عاهدوه بالدخول في دين الله.

وبعد مضي سبعة أيام وفي عمر بعده وأعلن إسلامه ومعه أربعة أشخاص بتوفيق من الله. وعندما بلغ خبر إسلامه زعماء وشيوخ القبيلة غضبوا غضباً شديداً وبدؤوا يهددونه واستدعوه إلى محكمة الشيوخ، وطالبوه بأن يترك دينه الجديد، ويرجع إلى تقاليدهم وعاداتهم فرفض عمر طلبهم. والمعروف في عادات قبيلة الرينديلي أن الشخص وجميع ممتلكاته تكون جميعها ملكاً للقبيلة، وعندما استيقنوا تمسكه بالإسلام دار بين الطرفين الحوار الآتي:

ملتقى نسوي في رواندا

تحت شعار قوله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيراً»، نظم مكتب اللجنة في كينغالي عاصمة رواندا ملتقى لأمهات الأيتام بمقر المكتب لمدة يومين، حضرته سبع وثلاثون مشاركة، وأشرف على فعالياته مسؤولون في المكتب ودعاة اللجنة. اشتمل برنامج هذا الملتقى على دروس وتوجيهات وكلمات حول مكانة المرأة في الإسلام ودورها في الأسرة والمجتمع لمواجهة الدعوات المغرضة التي تنال من عفة المرأة المسلمة وطهارتها وتدعوها إلى التفسخ والانحلال الخلقي تحت ذريعة «التحرر» و«المساواة» بين الرجل والمرأة.

وفي ختام هذا الملتقى، أجريت مسابقة في تلاوة القرآن الكريم وحفظه، وزعت عقبها كتيبات دينية وهدايا عينية على المشاركات فيه. كلفة الملتقى: مائة دينار كويتي.

٩٠٠ شخص يعلنون إسلامهم في النيجر



مهدتون جدد في قرية غورجاغوارا

اللجنة، استخدم بعضهم فيها الدراجات النارية أو الهوائية، بينما اضطر البعض الآخر وهم أشد فقراً إلى السير على الأقدام في تنفيذ هذا البرنامج الدعوي. يذكر أن هذه القرى في حاجة شديدة إلى دعاة ومساجد، ومدارس لتعليم أبناء المسلمين فيها وتنظيم دورات للمهتدين الجدد، بالإضافة إلى إطعام أشد الفقراء حاجة.



عدد من المهتدين الجدد في قرية بوبنغا

أعلن أكثر من ٩٠٠ وثني إسلامهم في خمس قرى تابعة لمنطقة مكلوندي في النيجر. جاء ذلك في إطار برنامج أسلمة منطقة مكلوندي الوثنية، إذ نظم مركز مسلمي إفريقيا في هذه المنطقة قافلة دعوية استهدفت القرى الخمس وهي: نيوبيلما، بوبومغا، كسدونو، غورجو كوارا، وبونكا جويكا، شارك فيها عدد من دعاة

٩١ شخصاً يعلنون إسلامهم في بوركينا فاسو



مهدتون جدد يعلنون إسلامهم في قرية بوساكو

أعلن واحد وتسعون شخصاً إسلامهم بمنطقة الأقزام في إفريقيا الوسطى بعد الجهد الكبير الذي بذله دعاة قافلة مباركة كان مكتب مسلمي إفريقيا في هذا البلد قد وجهها إلى كل من قرى: دوندا، بوساكو، بيتولا، أندمبو، مويانيث. شارك فيها ستة دعاة لمدة ستة أيام، أسفرت عن اقتناع هذا العدد المذكور من الأفراد بدين الإسلام.

إسلام ٣ أشخاص في مدغشقر



عبدالحكيم يعلن إسلامه



السيدتان تشهران إسلامهما

أعلن شاب وسيدتان في مدغشقر إسلامهم، في مسجد خالد عبداللطيف ووالده، واتخذ كل منهم اسماً إسلامياً. وقد أرجع الشاب الذي غير اسمه إلى عبدالحكيم سبب إسلامه إلى إعجابه بأحكام الطهارة في الإسلام، التي تميز المسلمين بحسن نظافتهم ومظهرهم، وبملايسهم الساترة لعوراتهم المميزة لهم عن غيرهم بالإضافة إلى التواضع.

أيتامنا

رحلات ترفيهية ومسابقات وزيارات لمركز العويصي للأيتام

شهد مركز العويصي التابع للجنة مسلمي إفريقيا خلال الشهور القليلة الماضية نشاطات وبرامج دعوية متنوعة لتأهيل الأيتام، وتقديم خدمات اجتماعية لشريحة كبيرة من سكان المنطقة التي يقع فيها هذا المركز.

وفي هذا الإطار، نظمت رحلة ترفيهية للأيتام إلى متنزه طبيعي جميل، حيث قضوا فيه وقتاً ممتعاً حافلاً ببرامج ثقافية ورياضية واجتماعية. ومن جملة الدروس العلمية والدينية التي تلقوها في هذه الرحلة: قيمة نعمة الماء في حياة الإنسان والكائنات الأخرى، والتوجيهات والآداب الإسلامية الداعية إلى المحافظة على هذه النعمة، وعدم تبذيرها والإسراف في استعمالها. وكان المركز قد قدم كذلك برامج أخرى لفائدة الأيتام خصصت لتحفيظهم القرآن الكريم والأذكار والأدعية المختلفة، وتربيتهم على قيم الإسلام وفضائله عبر الدروس النظرية والتطبيقية والمسابقات التي قدمت للفائزين فيها جوائز مفيدة وأدوات مدرسية.

وقد تركت هذه البرامج والنشاطات انطباعاً حميداً في نفوس الحاضرين من بعض المسؤولين وأولياء الأيتام والأهالي، ونالت عروض الأيتام إعجابهم الكبير كترديد الأناشيد الجماعية، وحركات رياضة الكراتيه القوية التي قدمتها إحدى فرق المركز الرياضية.

وكان مدير القطاعات الجغرافية، قد قام بزيارة خاصة إلى المركز خلال هذه المدة، اطلع خلالها على أعماله وبرامجه، وقام بجولة في مرافقه المختلفة ختمها بلقاء مع هيئة المركز التربوية والإدارية حيث ألقى كلمة توجيهية، وحث الجميع على بذل المزيد من الجهود لتطوير أداء المركز حتى يظل دوماً منبع خير في مجتمع هذا البلد، ومنازة إشعاع تضيئ بنور الإسلام في سماءه.

كما زار المركز أيضاً حاكم الإقليم ضمن وفد رسمي ضم عدداً من الشخصيات منهم عمدة البلدية ومندوب الشؤون الاجتماعية. وقد عبر الحاكم عن إعجاب وفده بمشاريع اللجنة ومساهماتها الملموسة في تنمية هذا البلد خصوصاً عبر الرعاية الفائقة التي تخصص بها أيتامه، من خلال كلمة ألقاها وختمها بتوجيه شكره الجزيل إلى المحسنين الكرام والقائمين على شؤون اللجنة داخل بلده وخارجه.



الأيتام في رحلة ترفيهية إلى النهر



حصة دراسية لتحفيظ القرآن الكريم



درس في رياضة الكراتيه



حاكم الإقليم في زيارة اللجنة

أيتامنا يكتبون

خليج الخير والبركة والرحمة



أنا اليتيم
أرمياء
محمد
عبد الكريم
كان أبي -
رحمه الله
- مهندساً
كبيراً
مخلصاً
في عمله
محباً لله
ولرسوله،
وكان

أرمياء محمد

يصحبني معه أينما حل وارتحل، يحفظني القرآن الكريم، ويربيني على أخلاقه وأدابه. وفي يوم من الأيام مرض مرضاً شديداً بعد عودته من أحد سفراته، فأدخل على أثره المستشفى، فتوفي فيه بعد أيام قلائل، وكان عمري يومئذ خمسة أعوام. كفلتني أختي الكبيرة، وتشاء إرادة العلي القدير أن ينعم عليّ بكفالة لجنة مسلمي إفريقيا التي غيرت مجرى حياتي، ورعتني بفضل الله رعاية جميلة أتممت في ظلها حفظ كتاب الله تعالى، واجتزت جميع المراحل التعليمية بنجاح، ودرست على نفقتها علم الحاسوب في أحد المعاهد الخاصة، لأتابع دراستي الجامعية في هذا الاختصاص، إلى أن عينت حالياً في مركز الرحمة معلماً لمادة الحاسوب بفضل الله، ثم برعاية اللجنة التي لا أستطيع أن أصفها لكم في هذه الأسطر القليلة.

ولا يسعني في ختام رسالتي إلا أن أدعو الله تعالى بلساني وفؤادي أن يحفظ هذه اللجنة الرحيمة من كل مكروه، وأن يبارك في أعمار وأموال وذريات محسني دول خليج الخير والبركة والرحمة أمين والحمد لله رب العالمين.

أرمياء محمد



الريـع السنوي لـشروع الوتـف الدعوي

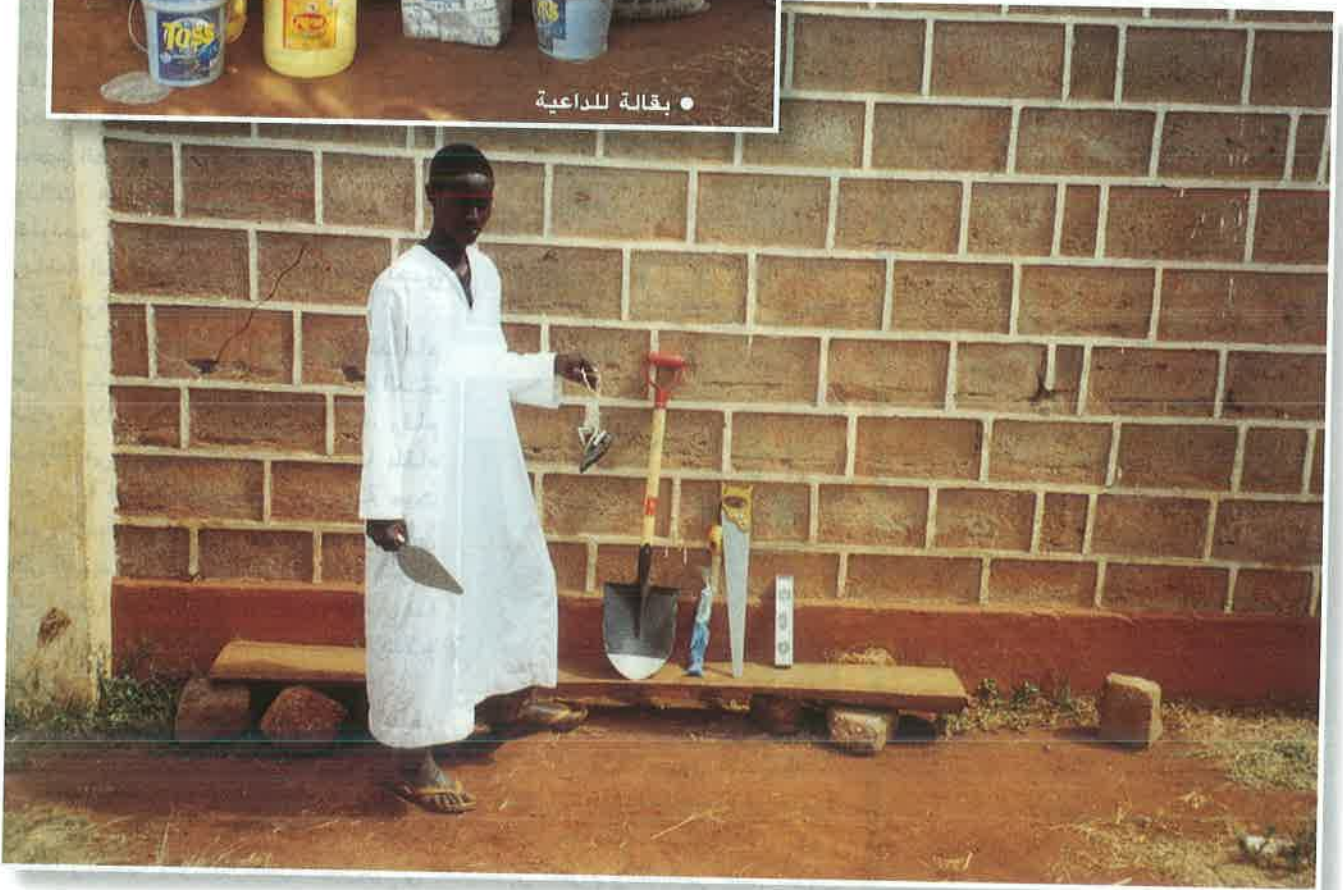
يسهم في تحسين حياة الأسر المسلمة

بقالة وبيتان للدعاة، وعربة وعدة نجارة لمهتدين جدد



● بقالة للداعية

في قرية دريب غومبو الكينية التي أسلم فيها أكثر من ثلاثمائة شخص في رمضان الماضي، يعيش داعية مسلمي إفريقيا الذي يشرف على تحفيظ أبناء المسلمين القرآن الكريم، والذي أسلم على يديه أكثر من مائة شخص. وهو رب أسرة فقيرة جداً مكونة من خمسة أفراد، ورغم شدة فقره، إلا أنه لم يتخل لحظة عن القيام بواجبه الدعوي في سبيل الله.



● المهتدي مع عدته



● والداعية الآخر أمام منزله

اللجنة اللذين أسلم على أيديهما المئات في منطقة قبيلة ياما التي تعج بالكنائس، كما تم شراء عربية يدوية لأحد المهتمين الجدد ليعمل بها في نقل البضائع ومشتريات الناس كمصدر رزق له ولأسرته.



● المهدي الجديد يتسلم عربته

وتقديرًا لجهوده الكبيرة في نشر الدعوة الإسلامية بصدق وإخلاص، كافأه مكتب مسلمي إفريقيا في مراسبات بتجهيز بقالة رصيفية ببعض المواد الغذائية توفر مصدر رزق له ولأولاده.

منزلان لداعيتين

وفي مدينة كليفي، تم بناء منزلين صغيرين لداعيتي

مشروع
الوقف الصحوي

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً
كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، نستثمر
هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار)
سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.



معالم
ومدن

لفز الثقافات في دار السلام وباجامويو



تشكل كل من مدينتي «دار السلام»، «وباجا مويو» الواقعتين في سلطنة زنجبار لعبة ما يعرف في عالم الألعاب «بلغز الثقافات». وهي لعبة تتم بواسطة قطع متجانسة يقوم اللاعب فيها بضم بعضها إلى بعضها الآخر ليحصل على رسم متكامل يمثل بناء أو طبيعة أو كائنات حية من إنس وحيوان. وهكذا الأمر بالنسبة إلى المدينتين المذكورتين... فالمآثر فيهما التي تعود إلى العرب والهنود والبرتغاليين والألمان والإنجليز، أو السكان الأصليين قد شكل امتزاجها جميعا مظاهر ثقافة هاتين المدينتين..



وسط مدينة دار السلام

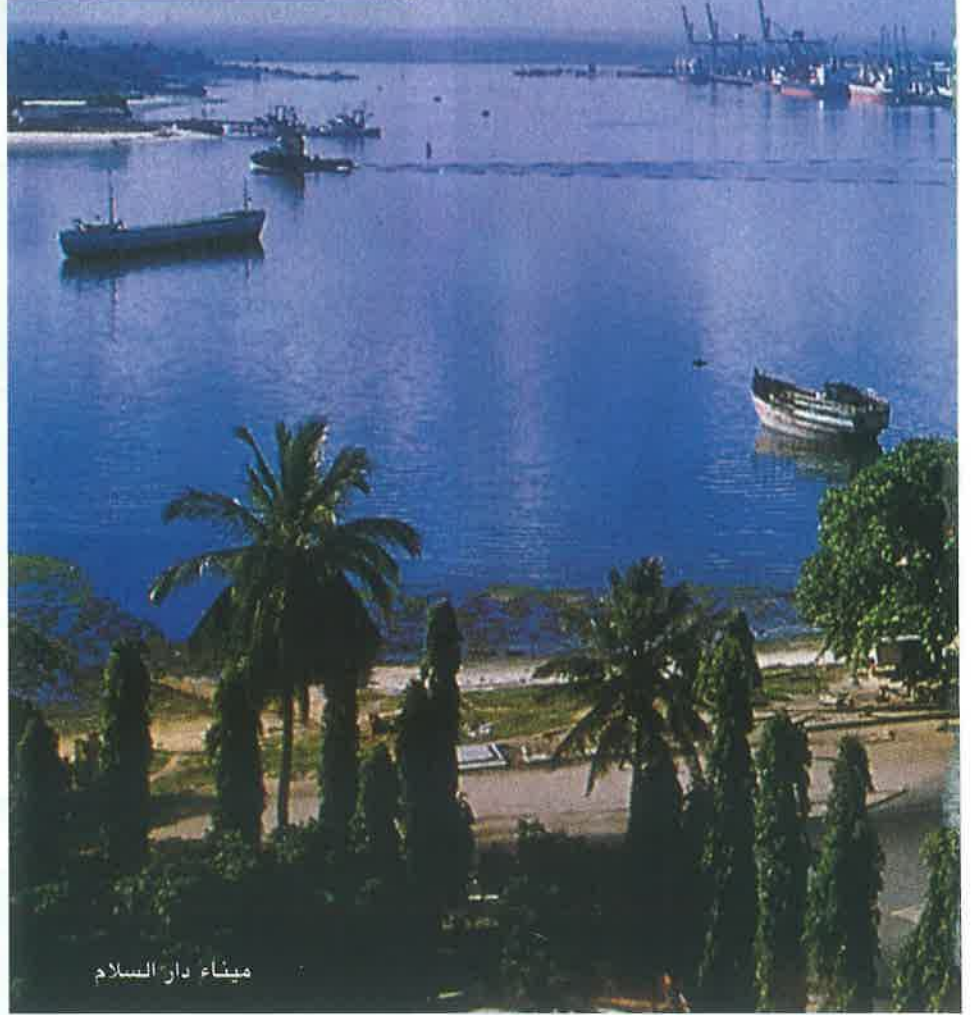
الرحالة والمؤرخين في المحيط الهندي، وقد وصفها البعض بأنها أرض الألف أسطورة وأسطورة، والتي كانت مركزا تجاريا هاما في ذلك الوقت حتى مجيء البرتغاليين الذين ربطوا بينها وبين الهند بطريق بحري لم يكن معروفا.

ويرى بعض الباحثين أن «باجامويو» قد عرفت إلى جانب تجارة البضائع تجارة أيضا في البشر المعروفة بالرقيق، ولكنهم غير متأكدين مما إذا كانت مدينة «دار السلام» قد عرفت هذه التجارة كذلك أم لا.. ويعللون ذلك بتاريخ هذه السلطنة إلى حدود القرن التاسع الميلادي، وهو التاريخ الذي ظهر فيه مجيد سلطان زنجبار (١٨٥٦-١٨٧٠).

دار السلام في عهد السلطان مجيد

لقد أدرك السلطان مجيد الدور الاستراتيجي لميناء هذه المدينة من الناحيتين العسكرية والاقتصادية، فعمل على إعادة تأهيله ليكون قادرا على أداء دوره وهو ما يعرف اليوم باسم: (كوراسيني).

وفي عام ١٨٥٧ قرر السلطان أن يحول «مزيمي» إلى قرية صيد السمك، حيث عمل على بناء حواجز خارج جزيرة شانجو، وكان قد بنى قصرا خلال أربع سنوات وسماه



ميناء دار السلام

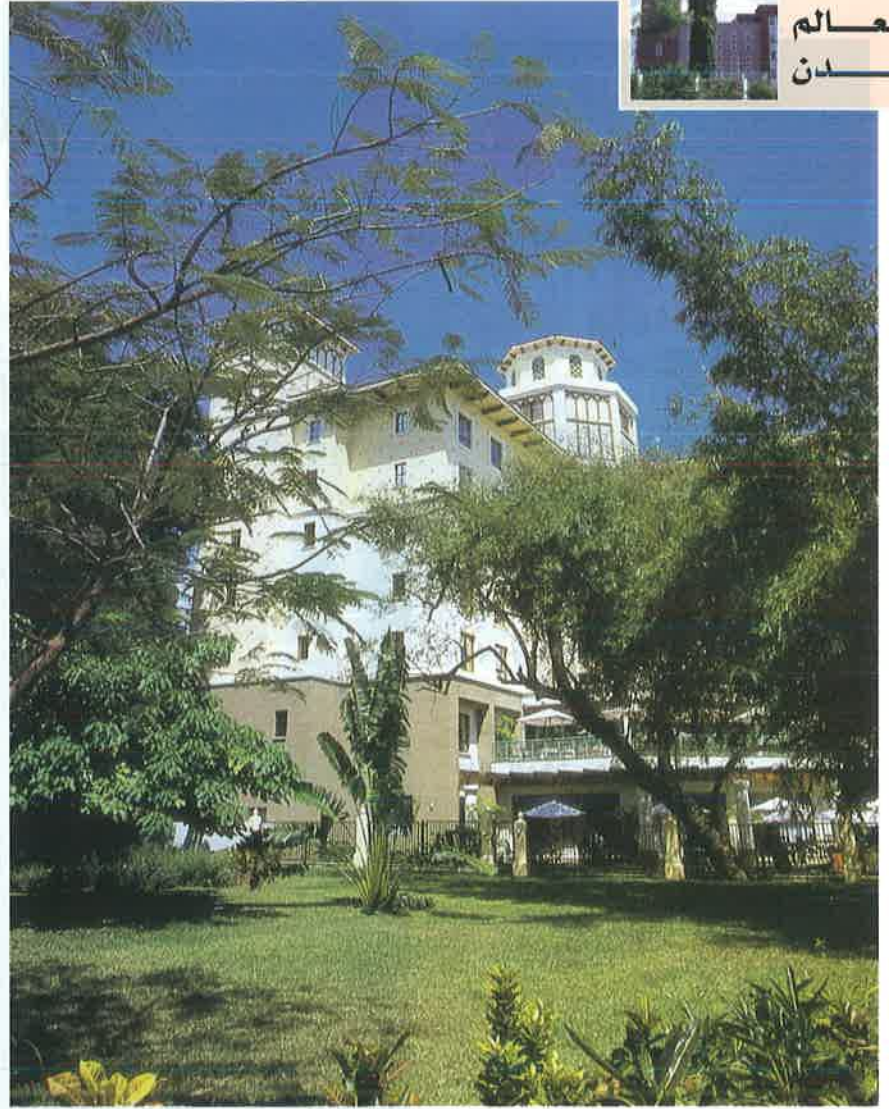
أما تاريخ الخليج الذي تطل عليه، فيعود إلى القرن الميلادي الأول عندما كان أحد ممرات قوافل التجار العرب البحرية.

سلطنة زنجبار الأسطورية
تقع هذه السلطنة كما يسميها بعض

لقد كانت مدينة «دار السلام» في فترة ما عاصمة لما يمكن تسميته تاريخيا بامبراطورية شرق إفريقيا الألمانية، وعاصمة كذلك لتنجانيقا التي كانت تحت الوصاية البريطانية، وحاضرة جمهورية تنزانيا حاليا...



معالم
ومدن



من مناطقها الخضراء



معبد



أحد المعابد الأخرى



كنائس مسيحية لمذاهب مختلفة

بناء متكامل للطبيعة والإنسان والحيوان



شاطئ رملي جميل



أحد مساجدها الرائعة

قصر «دار السلام» الذي استعير منه اسم المدينة.

ولما توفي السلطان مجيد، خلفه السلطان برغش الذي لم يكن مهتماً بذلك القصر، ولذلك لم يقم بأي إصلاح أو إضافة فيه.

وفي عام ١٨٧٧ أدرك وليام ماشينون، وهو إنجليزي كان يعمل لدى السلطنة، أهمية الميناء، فعمل على إنشاء طريق يربط بينة وبين بحيرة نيارا، لكن الأعمال فيه توقفت على بعد ١٢ كليو متراً لأسباب غير معروفة.

من أصلح سريرته أصلح الله علانيته



الأموال تتدفق من الشرق

إفريقيا تفتح ذراعيها لرجال الأعمال الصينيين



واحدة من السفن الصينية الضخمة في طريقها إلى إفريقيا

يعرف في مندرين باسم «Changjiang» أي النهر الطويل. أما بالنسبة للعالم فهو معروف باسم «يانغتزي Yangtze» وعلى مدى دهور من الزمان، احتضن أطول نهر في آسيا خمسة آلاف سنة من الحضارة قدمت للعالم العملة الورقية والبارود ونظام إطلاق الصواريخ، وهي اليوم تقدم له، اقتصاداً هائلاً احتل مكانة مرموقة على مستوى اقتصاديات العالم.

تقع مدينة «ووهام» التابعة لمحافظة هوباي في قلب الصين، وهي مهد الحوض الأدنى لنهر يانغتزي، وموطن قبة الحصون الثلاثة، وشركة ين جو لين. يقول صاحب هذا المقال: لقد رافقت السيد «لين» إلى «سويهاو» التي تبعد مسافة ساعتين بالقطار عن مدينة ووهام. ومدينة «سويهاو» القديمة هي موطن صناعة تصنيع الشاحنات في محافظة هوباي. وفي وسط الزحام كنت أمأزح السيد «ين جو لين» - الذي اتخذ لنفسه اسماً مستعاراً - ووجهت له السؤال التالي: «لماذا تمكنت شركة هوباي شينغلي اسبشال أوتوموبيل، وهي شركة حديثة التكوين نسبياً، من إنشاء شبكة واسعة من العلاقات التجارية في إفريقيا؟» فرد بإجابة نارية سريعة بلغة إنجليزية رسمية قائلاً: «إن إفريقيا تتيح الفرصة لتحقيق عائدات استثمارية كبيرة مقارنة بالأمكان الأخرى. وفي الوقت الحاضر، من السهل أن تنتقل إليها للقيام بعمل ما، فالعلامات التجارية الصينية قد خلقت لنفسها وبشكل سريع موطناً قدام ثابتاً لها في إفريقيا، وهي تعرض مبيعاتها بأسعار تنافسية». كما أننا لا نذهب ببساطة من أجل التجارة فحسب، بل نسهم أيضاً في مسيرة التطور العلمي والتكنولوجي في إفريقيا، كما نتعلم كذلك من نظرائنا الأفارقة الشيء الكثير. وهذا بالنسبة لنا شيء في غاية الأهمية».

صينيون وأفارقة أمام شاحنات صينية



لقد قالها ديفز بشكل واضح: إن السياسات التي تتبناها الحكومة الصينية قد ساعدت الشركات ذات التوجهات الإفريقية مثل شركته، حيث إن الشركات التي تتمتع بحضور هام في الأسواق الإفريقية يمكن أن تستفيد مثلاً من مزايا الضرائب المنخفضة كما يقول: «لين».

وقد لاحظ «لين» أن بعض الأقطار الإفريقية، من خلال السياسات الاقتصادية والتجارية التي تطبقها، تشجع هذا التوجه من جانب الشركات الصينية نحو إفريقيا. فحتى الآن ولا

والسنغال.

وكنتم قد اختلست النظر إلى بعض الصور ولمحت بعض الأفارقة وهم

تزال مستمرة بهذا الاتجاه، فإن شركة ديفز لديها مراكز في ثمانية أقطار إفريقية بما في ذلك جنوب إفريقيا

■ ٥٠ مليار دولار حجم التبادل التجاري الصيني الإفريقي عام ٢٠٠٥

عمال صينيون في موقع بناء في لوساكا عاصمة زامبيا

المشهورين على مستوى العالم تغطي أعماله التجارية كلاً من أوروبا وآسيا وحالياً إفريقيا. قابلته أول مرة العام الماضي في إحدى رحلات طيران الإمارات من أكرا إلى شنغهاي. لقد قاده طموحه الواسع إلى العاصمة الغانية بحثاً عن فرص استثمارية أخرى. ويعتقد أن أكرا تمثل أرضاً خصبة لاستقبال منتجات أكسسوارات المباني الصينية

شاقة في هذه القارة السمراء. **دلتا نهر اللؤلؤ** تعرف المنطقة التي تحيط بالمدن الجنوبية مثل شنغهاي، شنزهن، وجوانجزهو، ضمن مدن أخرى، بإقليم دلتا نهر اللؤلؤ وهذه المنطقة لها إسهامات كبيرة في النهضة الاقتصادية التي شهدتها الصين خلال العقدين الأخيرين. فها هو «كي دي وو»، أحد رجال الأعمال الصينيين

يقفون أمام الشاحنات التي اشتروها. فهذه السيارات تم شحنها إلى ميناء شنغهاي الدولي ومنها إلى أرض النيل، القارة التي قدمت للعالم الأهرامات العظيمة، وأبا الهول الذي لا يوجد مثيل له في العالم والكثير... الكثير. وهناك في إفريقيا تنتظر هذه الآلة المعدنية الغريبة الشكل التي تسير على عجلات، والتي بدأت حياتها في أشهر مناطق الدلتا بالصين، رحلة



الرئيس الزامبي مع السفير الصيني

وتواجدنا هناك. إن الحصول على موطن قدم في هذا السوق ليس أمراً سهلاً بالنسبة لنا، ولكن كما تعلم، العمل التجاري ليس كحفل شاي». إلى اليوم، لم ينس «وو» إيمانه بالفكر «الماوي» والاختلاف الوحيد هذه المرة هو أن الثورة في مجال العمل التجاري ثورة اندلعت من إقليم التبت إلى بكين وهي في الطريق من القاهرة إلى أكرا.

تشير الوثائق الرسمية التي تم الحصول عليها من منتدى التعاون الصيني الإفريقي الذي انعقد مؤخراً إلى أن قيمة التبادل التجاري بين إفريقيا والصين قد شارفت في عام ٢٠٠٥ على تحقيق مبلغ ٥٠ مليار دولار أمريكي. وأن الشركات الصينية الرئيسة كشركة هواوي للاتصالات قد أبرمت في هذا المنبر صفقات تجارية بقيمة عدة ملايين من الدولارات الأمريكية، معززة بذلك مركزها في السوق الإفريقية.

لذا، فالتنين الآن يرقص مع الأسد!

يعتبر ساحة المعركة بالنسبة له هي دنيا الأعمال الدولية، والأسواق هي النصب التذكاري لتبوء هذه المكانة التجارية. فهؤلاء الرجال الثوريون الذين يعملون من خلال فرق عمل صغيرة يسرون قدما في هذا الطريق معتمدين على أنفسهم، ويعملون على ترقية وتطوير الاتصالات الصينية لتحقيق مزايا كبرى وتطوير وسائل وأساليب حاذقة للمناورة واستشراف ساحة التنافس التجاري.

«إفريقيا تفتح ذراعيها لاستقبال أصحاب الأعمال الصينيين، وبعض الحكومات الإفريقية تعمل جاهدة للفت أنظار رجال الأعمال من أمثالي. فالآن، على سبيل المثال، من السهل نسبياً أن تحصل على تأشيرة دخول لأكرا وفي الوقت المناسب أيضاً يقول «وو»، إن إفريقيا حالياً تمتاز بسوق واسعة وناضجة، لذا لا يوجد هناك سبب لتجاهل هذه السوق، فشريكي في العمل التجاري موجود الآن في أكرا ولدينا الرغبة لإثبات حضورنا

التي يتعامل بها. فعندما أشرت إليه لأناديه، كان ينطلق بسرعة في منطقة شمال شرق مدينة داليان الصينية بحثاً عن إحدى الفرص التجارية.

نموذج لرجل أعمال صيني

أما «وو» فكان خير مثال للرجل الصيني العصري «الثوري» الذي



من اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه

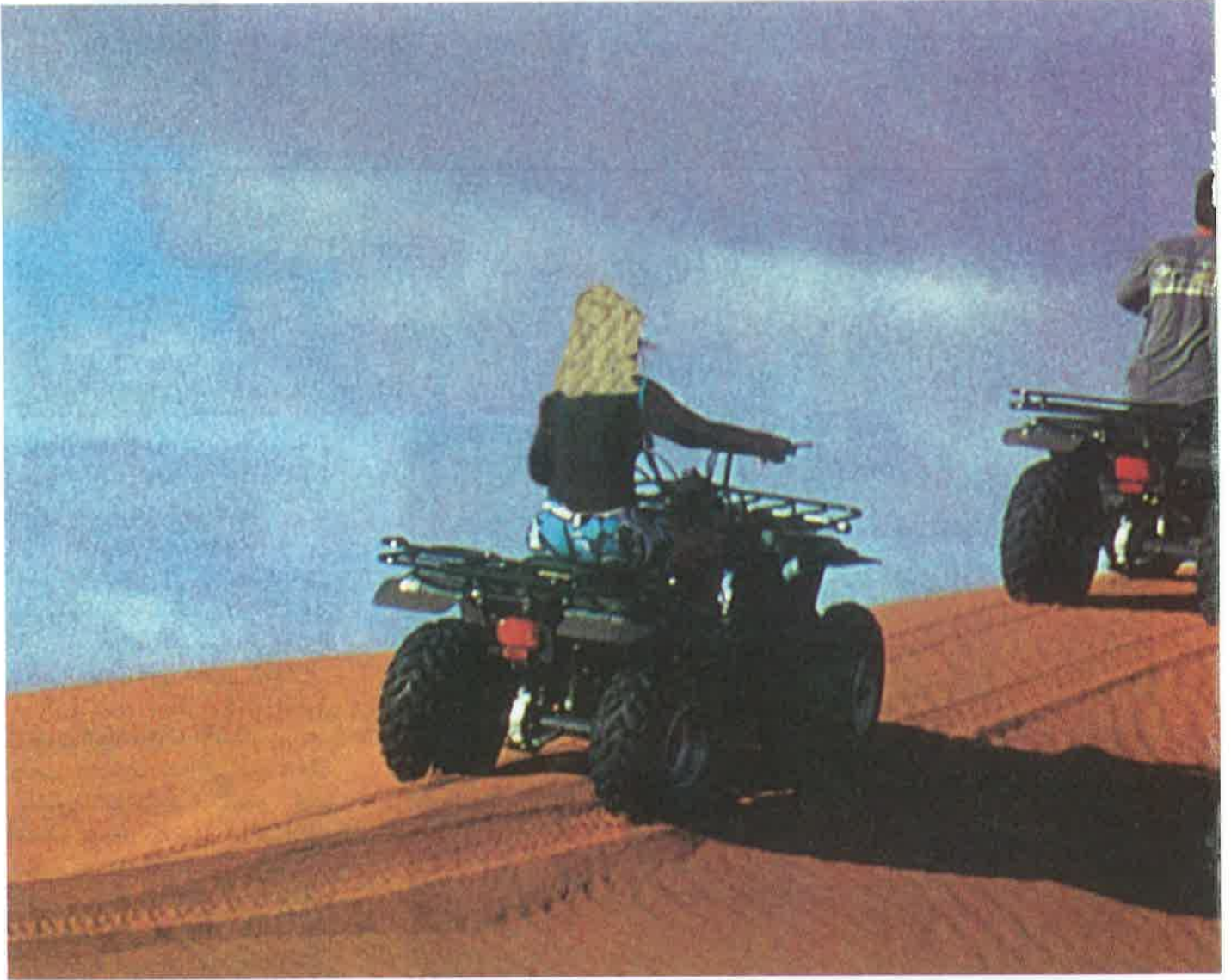


رحلة إلى الكثبان الرملية في ناميبيا



أحد البيوت المخصصة للزائرين والضيوف

تعتبر المشاهد الطبيعية في حديقة «ناميب نوكلوفت» الوطنية واحدة من أكبر المشاهد الثلاثة البيئية في جنوب إفريقيا، التي تبهر زائريها. فالحيوانات هناك من مثل الأبل والغزلان وغيرها تتجول في تلك المنطقة بحرية، حتى إن حيوانات الغوريلا يمكن رؤيتها أيضاً في مناسبات معينة. وعلاوة على ذلك، فإن كثبان الحديقة الرملية في سوسفيلي تشكل أعلى ارتفاع للكثبان الرملية في العالم.



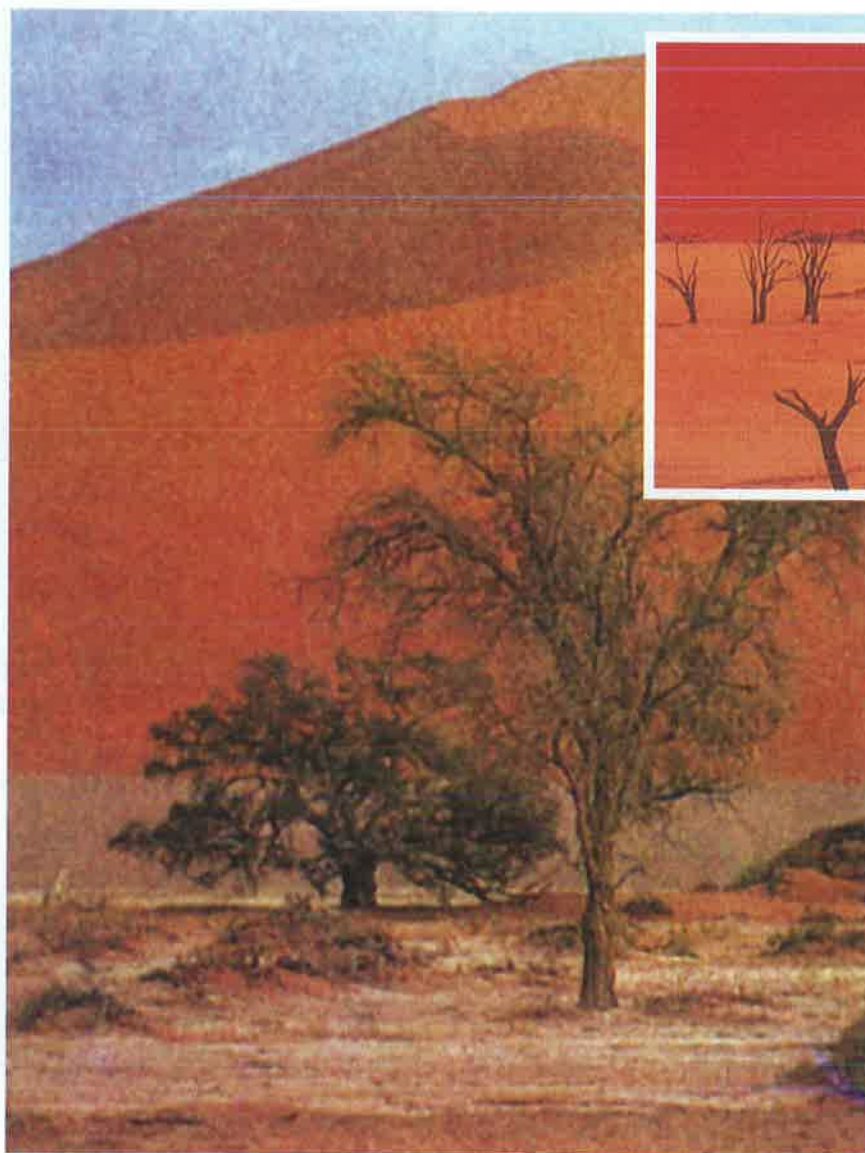
رحلة في الكثبان الرملية على متن الدرجات النارية

الوصول إلى الحديقة

يمكنك الوصول إلى حديقة «ناميب نوكلوفت» الوطنية بسيارة أجرة قادماً من العاصمة الناميبية وندهوك، بعد قطع مسافة ٣٠٠ كلم عبر الطريق السريع، مروراً بمدينة ريهو بوث التي ينحدر سكانها من المولدين، والتي يصل ارتفاعها إلى ٣٠٠ م فوق سطح الصحراء. أما الألوان فتتدرج من البرتقالي إلى الأحمر، ومنها الأسود الذي يعود إلى نسبة أملاح المغنسيوم في الرمال، وتحيط بها النباتات الشوكية الصحراوية التي تتغذى الجمال عليها. وفي ديدفيل كانت تعيش شجرة الأكاسيا المقدسة لكنها ماتت. ولكي تصل إلى هذه المدينة، فإن عليك قطع مسافة كيلو متر واحد، في درجة حرارة قد تبلغ الأربعين في منتصف الصيف. ومن الضروري جداً



أسرة صغيرة من سكان تلك المنطقة



شجر الأكاسيا في سوسفيلي

من الأشجار البرية التي تنمو في ناميب
نوكولفت

الفرود بكمية كبيرة من الماء.

العودة إلى ويندهوك

أما رحلة العودة إلى ويندهوك فهي بمثابة القمة والتحدى، لأن الأمطار تكون قد حولت الصحراء إلى مروج خضراء. فقد تكون الطرق شمالاً إلى سواكوب موند مغلقة وكذلك الطرق الأخرى أثناء سقوط الأمطار. وتجدر الإشارة هنا إلى أن حديقة «ناميب نوكولفت» تهطل فيها الأمطار بمعدل ٧٠ ميليمتراً في اليوم الواحد من الأيام المطيرة، وتصل في سوسفيلي إلى ٢٠ ميليمتراً، وخمسة ميليمترات في المناطق الساحلية. لكن على النقيض من هذا، ففي عام ٢٠٠٠ وصل معدل الأمطار في مارينثال إلى أكثر من ١٢٠ ميليمتراً يومياً.

ناماس القبيلة الرئيسية في المنطقة

إن الجماعة الخويسانية الرئيسية تتمثل في سكان ناماس الذين عاشوا أصلاً في جنوب ناميبيا، فالمرء غالباً ما يرى عائلات ناماس وهي تنتقل على طول الطريق مستخدمة العربات التي تجرها الحمير.

يتكلم سكانها لغة محلية غريبة يصعب على الآخرين من نفس المدينة التحدث بها.

جبل سوسفيلي لودج

على الطرف الآخر من حديقة «ناميب

يعود إليها بعد شهر واحد ليكتشف أنها قد تغيرت، وتعتبر هذه الكثبان الرملية العليا من نوعها.

رسالة إلى زوار «ناميب نوكولفت»

أما الرسالة التي توجهها حديقة ناميب نوكولفت الوطنية إلى روادها فهي كالتالي: كن مستعداً، يجب عليك التنقل بواسطة سيارة قوية وكبيرة، لا تكن كالبعض الذين يستخدمون سيارات صغيرة غير مجهزة لمثل هذه الرحلة الشاقة في الكثبان الرملية الصحراوية، وتذكروا جميعاً أنكم في ناميبيا وفي موقع متميز في كل شيء.

نوكولفت» الوطني يقع جبل سوسفيلي لودج الجديد وهو يعكس البيئة الصحراوية. كما توجد هناك عشرة بيوت مزينة بألوان الصحراء، وتتسع لعشرين ضيفاً في وقت واحد. كما أن هناك بعض المباني العامة مثل المكتبة والمقهى والمطعم وفي وقت العصر يقصد السياح الكثبان الرملية للاستمتاع بركوب الدراجات حتى ليشعر السائح وكأنه يتزلج على الجليد، ولكن هذه المرة على الرمال. وكما علق أحدهم قائلاً: إن سوسفيلي كثبان رملية عادية حية.. حيث بمقدور المرء زيارتها، ومن ثم

من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس

انطلقنا



خدمة مميزة من "بيتك"، بالتعاون مع شركة المثنى للاستثمار،
للتداول الفوري والأمن في أسهم الشركات الكويتية
المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.



التداول وفق الشريعة الإسلامية

تفضل بزيارة kfhtrade.com



بالتعاون مع
شركة المثنى للاستثمار
Al-Muthna Investment Company

kfh.com 80 33 33

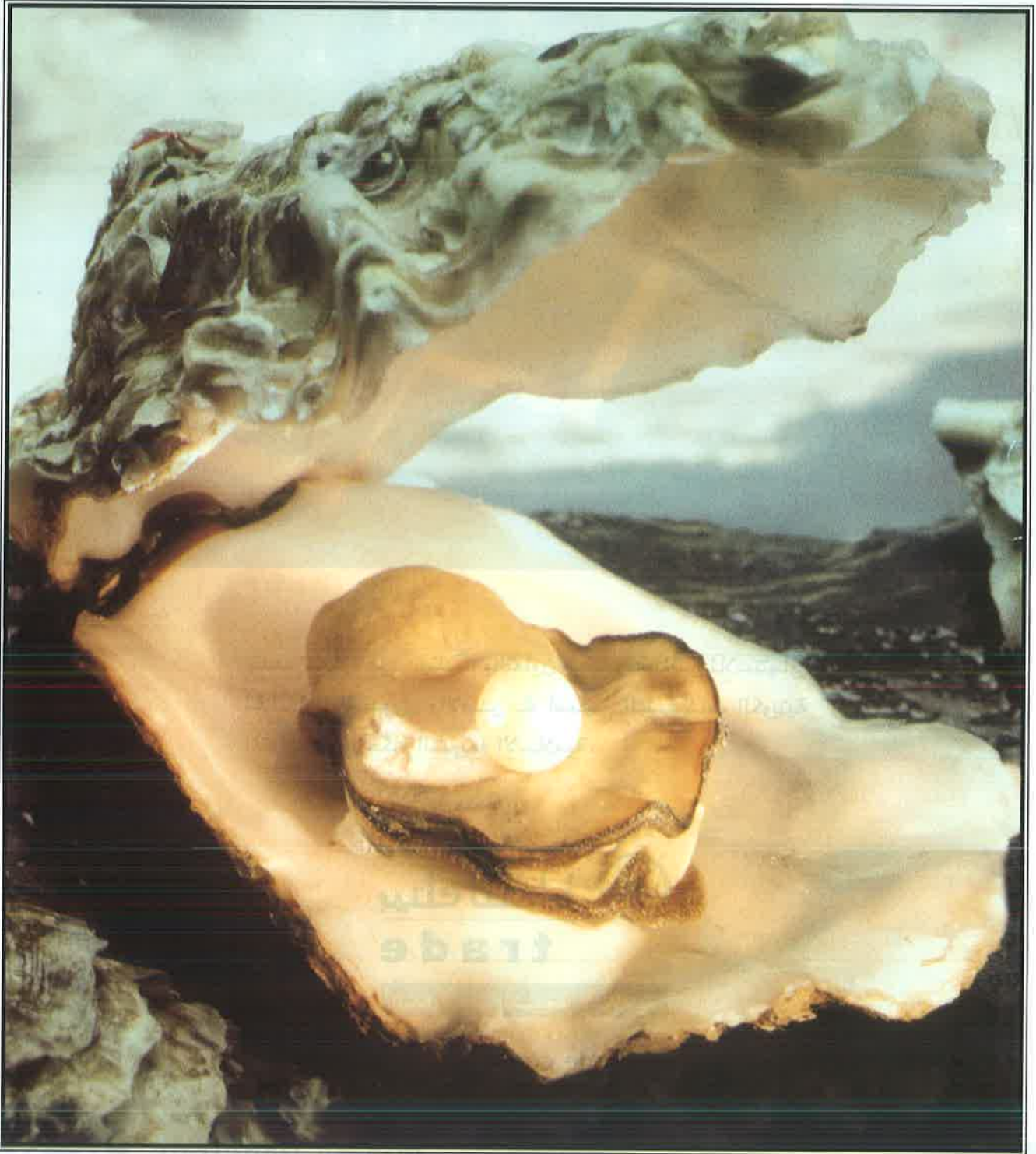
بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان





كلمة
وصورة

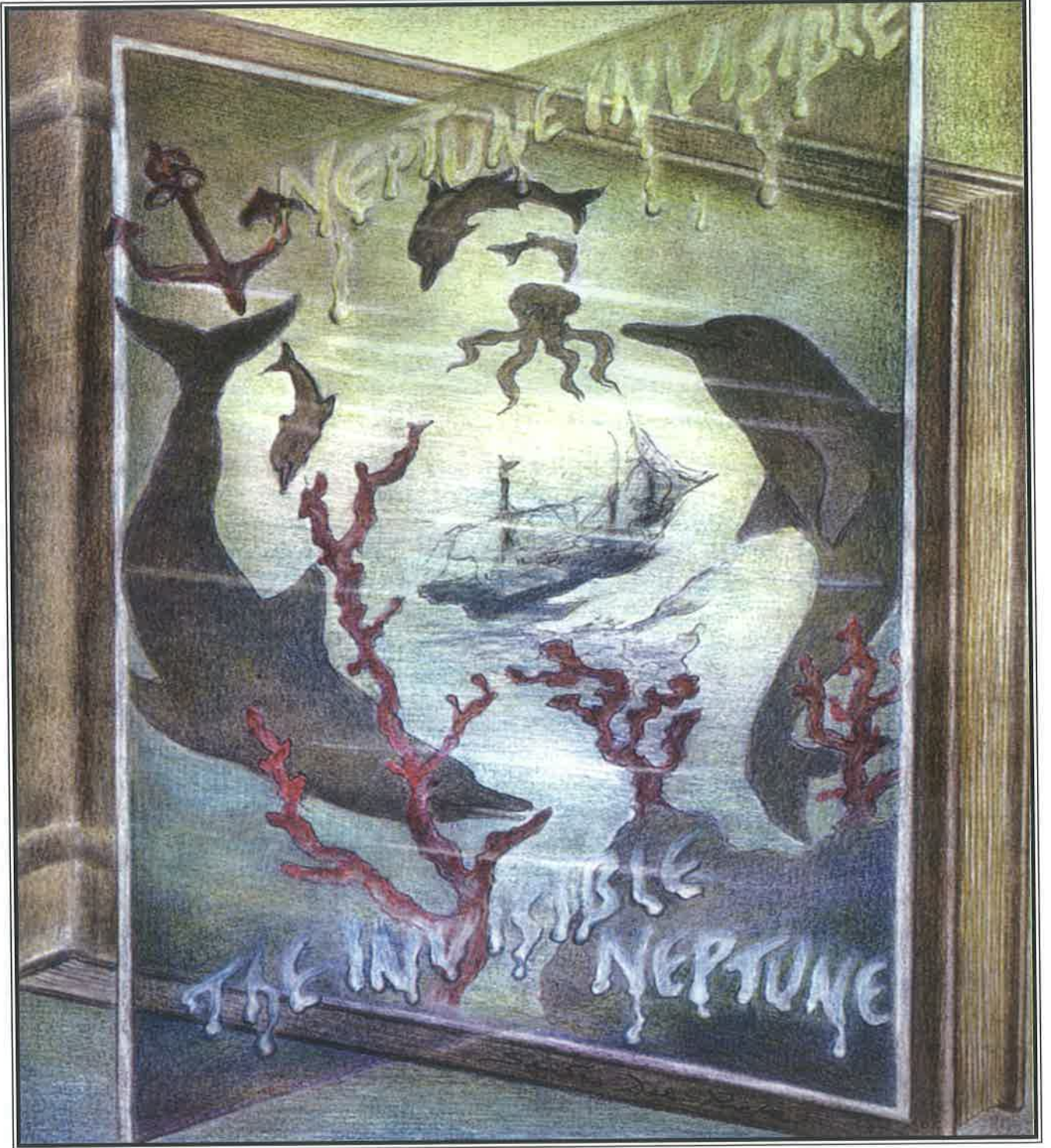
لنتقللها



ثمة جوهرة حقيقية يملكها كل إنسان، إنها القدرة على التفكير التي منحنا الله إياها، إذن لا تستصعب تجاوز عقبات الحياة.



خداع البصر



هل تستطيع أن تعثر على صورة بنتون المعروف بحارس البحر من خلال هذا الشكل؟!



حقيبة
مسافر

بقلم: رئيس التحرير



● رئيس التحرير أثناء زيارته لكينيا

كان القس يوزع الحطب
على المسيحيين في قرية
«عيل روباعدي»، ولما زرنا
مسلميه، أصبح يوزع المال
عليهم، ولكنهم تمسكوا
بدينهم رغم إغراءاته

من سكان القرية بفضل الله تعالى، بدلاً من أن يتحقق أمله في زعزعة إيمان المسلمين.

ومثال ثالث من قرية «دريب غومبو» في شمال كينيا

أما المثال الثالث، فيبينه موقف موظف في الشرطة مسيحي يسمى محمد، حيث كان زملاؤه يسخرون منه قائلين له: كيف يكون اسمك محمدًا ولست بمسلم؟! كان هذا الكلام يؤثر في نفسه كثيرًا، خاصة أن أبويه كانا مسلمين، ولكنه كان تلقى دراسته في مدارس تابعة للكنيسة، فأصبح بذلك مسيحيًا. التقينا به مرة وحدثناه عن الإسلام، فقال: إنه مقتنع تمام الاقتناع بالإسلام، وأنه يفكر في العودة إليه، ولكنه ينتظر ترقية، وأنه إذا أسلم، فمما لا شك فيه أنه سيحرم منها، ولكننا ذكرناه بأن الأرزاق بيد الله، فأسلم وطلب منا أن نساعده بالدعاء، وعهدنا به إلى بعض المسلمين يعلمونه الوضوء والصلاة وأحكام الإسلام ومبادئه. فلما رجعنا إلى القرية بعد مدة، رحب بنا مستبشرين وقال: لقد ازداد يقيني أن الإسلام

الشمالي، والتي يعيش فيها عدد قليل من المسلمين لا يتجاوز عشرين بيتًا. فهي قرية نائية، والطريق إليها وعمر مليئ بالصخور في هذه المنطقة العارية من الأشجار، لذلك يتحتم على سكانها المسلمين أن يجلبوا الحطب من مسافة ثلاثين كيلومترا.

كان يزور هذه القرية باستمرار قسيس غربي محملاً بخشب الطبخ في كل مرة، ليوزعه على المسيحيين من سكان القرية، وأحياناً يعطي الوثنيين نصيباً منه مجاناً.

ورغم حاجة المسلمين الماسة لهذه المادة، إلا أنهم ظلوا ثابتين على عقيدتهم، ورفضوا أي مساومة عليها.

وعندما قمنا بزيارة إلى هذه القرية، كنا نجلس نارة مع المسلمين لنحدثهم عن أمور دينهم، وتارة أخرى مع الآخرين لنُدعوهم إلى دين الله الحق، فلما علم القسيس بذلك، جن جنونه، فبدأ يوزع على كل عائلة غير مسلمة مبالغ مالية تصل أحياناً إلى مائة دولار أمريكي (وهو مبلغ ضخم بالنسبة لهؤلاء الفقراء).

وكانت المفاجأة الكبرى له أن أسلم العديد

لو حظ منذ وجودها أن بعض الكنائس تستخدم أساليب استغلال الفقراء والمحتاجين، أو إغرائهم بالمال والوظائف للإيمان بعقيدها أو ثني المسلمين عن دينهم.

أذكر في إحدى القرى بشمال كينيا، وخلال قافلة دعوية خرجنا فيها للدعوة، التقينا برجل لديه ثمانية من الأولاد والبنات يتابع معظمهم دراستهم في المدارس الثانوية التابعة للكنيسة. كان يقول: إنه مقتنع بالإسلام ويرغب في اعتناقه، وأنه يؤمن إيماناً كاملاً بأنه الدين الحق، لكنه يخشى على أبنائه من أن توقف عنهم الكنيسة رسوم الدراسة (قدرها ٥٠٠ دولار أمريكي سنوياً لكل واحد) وتقطع عنهم الكفالة، وتلغي منحهم الدراسية، وأنا فقير لا أستطيع دفع رسوم المدرسة، ووالله لو وجدت سبيلاً إلى ذلك، لما ترددت ساعة في إعلان إسلامي، إذ ليس عندي أي مانع يمنعني من اعتناقه سوى ذلك.

مثال آخر

وهذا مثال آخر من قرية «عيل روباعدي» التابعة لمحافظة مرسابيت بإقليم كينيا

الكنائس تستغل حالة الفقراء والمحت



• وما هو قد اصطاد تمساحاً صغيراً

الفرح، ويشكر المسلمين الذين يأمرهم دينهم بالرحمة ومساعدة حتى غير المسلمين في البأساء والضراء، وقال: إنه لن ينسى للمسلمين هذا الموقف الإنساني إذ أنقذه وجماعته أفراد منهم، وأنه سيبذل كل من يعرف ذلك اعترافاً بالجميل. وفي قرية كلتشا التي تقع في نفس المنطقة، يقال إن قسيساً فيها كان يكره الإسلام بشدة، ويهاجمه باستمرار لأنه كما يقول ينتشر على حساب المسيحية في القرية. وحدث أن أصيبت امرأته بأحد أمراض النساء وتنتقل بها بين المستشفيات لعلاجها لكن دون جدوى، وبعد تفكير عميق قرر اعتناق الإسلام هو وامرأته مع أولادهما الخمسة، وشاءت إرادة الله أن تشفى المرأة من مرضها وأصبح منذ ذلك الوقت حمامة مسجد لا يغادره إلا نادراً.

في صحراء شلبي، أنقذنا القسيس ومرافقيه من الموت جوعاً، وبعد أن ساعدناه على إصلاح سيارته قال لنا: إنه كان يدعو الله ألا يكون القادمون إليهم من المسلمين؟

بشيء من الطعام والماء، ولم يصدق القسيس ما رأى وقال: إنه كان يدعو ربه في نفسه عندما شاهد سيارتنا قادمة من بعيد أن لا نكون مسلمين، لأننا لن نساعد. ولكنه الآن يكفكف دموعه من

هو الدين الحق، ولقد حصلت بفضل الله، ثم بدعائكم على الترقية رغم أنني أسلمت والجميع يعلم بذلك، فدعانا لتناول وجبة في بيته بهذه المناسبة.

عندما يشع نور الإسلام في نفوس أعدائه

خلال تنقلنا في أحد الأيام للدعوة إلى الله في صحراء شلبي، صادفنا مجموعة من الأشخاص حول سيارة معطلة يتصاعد منها دخان وهم يحاولون إصلاحها، وقد أخذ الجهد منهم أي مأخذ، وكادت النار تشتعل فيها فأخبرونا أنها سيارة الكنيسة، وعرفونا بالقسيس الذي كان يرافقهم وأنهم لم يأكلوا ولم يشربوا منذ يومين. فقام سائقنا بإصلاح سيارتهم، وزودناهم

اجين وتغريهم بالمال ليؤمنوا بعقيدتها



أمريكا تنفي ضلوعها في تنصير طلاب مسلمين في أوغندا

الكنيسة الإنجليزية تعلن دعمها لتنصير النساء أساقفة

أعلنت الكنيسة الإنجليزية أنها ستؤيد الموقف الداعي إلى دعم حق النساء في تقلد مناصب الأساقفة معتبرة هذا التوجه «مبرراً دينياً».

وقد ذكرت وكالة فرانس برس أن المجمع الكنسي الذي ضم وفوداً من رجال الدين في مقاطعة يورك بشمال إنجلترا، قد أيد في اجتماعه الذي انعقد في شهر يوليو الماضي الرأي المناهض بإعطاء الضوء الأخضر لرئيس أساقفة كانتربيري رومان وليامز ليشكل مفوضية تبحث في ترتيبات السماح للنساء بتبوء مناصب الأساقفة. وقد جاءت نسبة التصويت في المجمع الكنسي على هذا القرار بأغلبية ٨٨٢ صوتاً مقابل ٩١١ صوتاً معارضاً.

ويرى المراقبون أن هذه القضية الحساسة بالإضافة إلى قضية القساوسة الشوان جنسياً، يمكن أن يؤديا إلى المزيد من الانشقاقات والخلافات الحادة في أوساط الكنيسة الإنجليكانية التي يؤمن بها ٧٧ مليوناً في المملكة المتحدة.

وفي خطاب له قبل التصويت، أعرب رجل الدين الثاني في الكنيسة الإنجليزية جون سينتامور رئيس أساقفة يورك عن تقديره البالغ لمن وصفهن بـ«النساء الإنجليكانيات اللواتي يحتفظن بإيمانهن ويقين موالين للكنيسة الإنجليزية».

رفضت سفارة الولايات المتحدة في أوغندا التقارير التي اتهمتها بتمويل نشاطات مشبوهة تهدف إلى تحويل طلاب مسلمين أوغنديين عن دينهم، وحملهم على اعتناق النصرانية. وقد ادعت مسؤولية العلاقات العامة في سفارة الولايات المتحدة بالعاصمة أوغندية كمبالا، أليس جراندر، أن سفارة بلدها في هذا البلد إنما تقدم المساعدة لمن يحتاجونها فقط، وأنها تساعد الطلاب الفقراء الذين لا يتحملون نفقات الدراسة بغض النظر عن ديانتهم. ونقلت شبكة «مونييتور أونلاين» عن المسؤولية المذكورة قولها: «نحن لا نعطي المنح والمساعدات استناداً إلى الخلفية الدينية؛ لأن هذا ضد دستورنا، ورغم أنه كان من الصعوبة في البداية فصل الدولة عن الكنيسة في الولايات المتحدة، إلا أن هذا الفصل أصبح أمراً واقعاً بحكم تعدد الانتماءات الدينية، ونحن في الولايات المتحدة نحترم كل الأديان، والإسلام يعتبر من الأديان التي تنتشر بسرعة في أمريكا».

وقد اعترفت هذه المسؤولية الحكومية بأن تعداد المسلمين في الولايات المتحدة أصبح يتراوح بين ستة وثمانية ملايين نسمة. وكانت مصادر صحافية مطلعة قد كشفت النقاب عن اغراء السفارة الأمريكية في أوغندا طلاباً مسلمين بغية حملهم على الردة عن الدين الإسلامي واعتناق النصرانية، حيث صرح صحافي مسلم أوغندي أن هناك مساعي أمريكية حثيثة لمساومة الطلاب بمنحهم منحة دراسية في الولايات المتحدة شريطة أن يتخلوا عن الدين الإسلامي.

قس بريطاني يبدي رغبته في التعرف على الإسلام والسيخية

زار أحد رجال الدين المسيحيين في بريطانيا ممن اشتهروا بشعبيتهم عدداً من المساجد وأماكن العبادة الخاصة بالسيخ في محاولة منه لفهم حقيقة الإسلام والسيخية. وذكرت صحيفة هندوستان تايمز أن هذا القس الذي يدعى: «ايان جونز» وهو أسقف منطقة ساوثهمبتون في بريطانيا، والذي توقف عن أداء مهامه الكنسية بعد ٤٣ عاماً قضاها في هذا المجال، قد أخذ على نفسه قضاء بقية حياته في دراسة الديانات والمعتقدات الأخرى المخالفة للنصرانية.

وأكدت مصادر مقربة منه أنه ينوي إجراء مقابلات مع شخصيات من الجاليتين المسلمة والسيخية داخل بريطانيا، ومقابلة مسلمين وسيخ من خارجها لتكوين نظرة أكثر شمولاً عن العقيدة الإسلامية والعقيدة السيخية.

وتعليقاً على هذا التوجه الذي بدأه في حياته قال هذا القس البريطاني في حديث لوسائل الإعلام: «إننا نعيش منذ العشرين عاماً الماضية في زمن متغير حيث يبذل الناس معتقداتهم، ويسعى بعضهم للتعايش مع البعض الآخر في جو من السلام، وبما أنه يعيش في بريطانيا وحدها أكثر من مليون مسلم، وأعداد من السيخ والهندوس، فمن الواجب بل من الشجاعة أن نحاول الاطلاع على أديان هذه الجاليات لفهمها ونواجه قلقنا منها بفهم تعاليمها».

مكسيموس ينظم رحلة حج لمسيحيي مصر إلى إسرائيل

تحدث «مكسيموس الأول» الكنيسة الأرثوذكسية، وأعلن أن مجمعه المقدس يستعد لأول زيارة للمسيحيين إلى الأراضي المقدسة المسيحية بالقدس خلال أعياد القيامة، وأنه سوف يتقدم بإجراءات السفر الرسمية للحكومة المصرية والسفارة الإسرائيلية، ووصف الموافقات بأنها مسألة إجراءات ستتم لتتاح للمسيحيين فرصة أداء مراسم الحج الذي حرموا منه لسنوات.

وفي محاولة منه لإثارة مشاعر المسلمين بمصر قال الأنبا «مرقس» أحد أتباع شنودة المخلصين بالكنيسة المصرية: إن شنودة يرى أن دخول المسيحيين القدس لا يصح من دون المسلمين، وإذا رغب مكسيموس في أن يدخل بمفرده إليها، فهذا يعني أنه فصل نفسه عن هموم وطنه بعد أن فصل نفسه عن كنيسته. كما حذر من انصياع المسيحيين له لأن من يدخل القدس اليوم، سينال عقاب المنع من تناول (وهو) أكل فطير وشرب نبيذ بالكنيسة ظناً من النصارى أنهما يتحولان بداخلهم إلى جسد المسيح) لمدة عام.

محكمة إدارية مصرية اعتبرته «تلاعبا بالدين»، وحكمها بشير غضباً قبطياً بعد رفضها عودة مسيحيين أسلموا إلى ديانتهم

رفضت محكمة القضاء الإداري في مصر ٥٤ دعوى رفعها مسيحيون كانوا قد دخلوا الإسلام ثم ارتدوا عنه، يطالبون فيها بتغيير خانة الديانة في البطاقات الشخصية وشهادات الميلاد لدى الجهات المختصة في وزارة الداخلية، غير أن هذا الحكم أثار ردود فعل متباينة، خاصة أن المحكمة الإدارية العليا سبق لها أن أصدرت حكماً يقضي بحق المسيحي الذي أسلم في العودة إلى المسيحية.

وقد عبر كنسيون ومفكرون أقباط من طوائف مختلفة عن غضبهم الشديد، واصفين هذا الحكم بأنه يتناقض مع مفهوم المواطنة في الدستور، ويفتح الباب أمام التمييز القانوني بين الأديان، ويتجه بالبلاد نحو الدولة الدينية.

وكانت صحيفة المصري قد نقلت عن القمص مرقس عزيز، كاهن الكنيسة المعلقة دعوته الأقباط بجميع طوائفهم إلى الاحتجاج على هذا الحكم باعتباره اضطهاداً لأنه يخالف كل تعاليم الأديان ومواد الدستور.

وقد بنت محكمة القضاء الإداري قرارها على أن المسيحي الذي يدخل الإسلام طواعية وإرادة حرة ثم يعود إلى المسيحية، هو مرتد وفقاً لأصول أحكام الشريعة الإسلامية، وأنه طالما لم يكره المسلمون أحداً على الدخول في دينهم، فإن الخروج منه والردة إلى الدين السابق، يمثل تلاعباً بالدين، وأنها لا تلزم وزارة الداخلية بمنح المسيحي الذي اعتنق الإسلام بإرادة كاملة، ما يفيد تغيير ديانته في حالة عودته للمسيحية واصفة هذا الإجراء بأنه يمثل خروجاً على الدستور والنظام العام.

وترى المحكمة أن هناك فرقاً كبيراً بين حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وبين التلاعب في الاعتقاد بالتغيير من ديانة إلى أخرى ثم العودة إلى الدين السابق.

إنجيليون يتظاهرون في القدس تأييداً للاحتلال الصهيوني!

نظمت جماعة تعرف باسم «سفارة إسرائيل المسيحية» خلال زيارة لها للكيان الصهيوني مسيرة بالقدس لإعلان تأييدها القوي لإسرائيل. وقد شارك في هذه المسيرة أكثر من ٥٠٠٠ من المسيحيين الإنجيليين الذين جاء بعضهم من أماكن بعيدة منها الكونغو ونيوزيلندا.

وقد صرح «مبوي مومابي» راعي إحدى الكنائس في جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي كان يرتدي حلة بنية من قماش صوفي بدا فيها غريباً عن المكان بعض الشيء بعبارة تدل على موقف المتظاهرين قال فيها: «لقد جئت إلى هنا لإظهار حبي ومساندتي لشعب إسرائيل».

ومن المعروف أن هذه السفارة تنظم إعلاماً معادياً للعرب عامة وللפלستينيين خاصة، وتقوم بإعداد برامج متنوعة تهدف إلى دعم السياسة الإسرائيلية والاستيطانية منها بشكل خاص.

والجدير بالذكر أن المسيحيين الصهيونيين جزء من جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة الحليف الرئيس للكيان الصهيوني، وهم يعتقدون أن عودة اليهود إلى الأراضي المقدسة وقيام دولة إسرائيل تنفيذ لوعده إلهي لآباء الجنس البشري المذكورين في التوراة، وأنها توطئة لنزول المسيح - عليه السلام - الذي سيفني الأمميين (المسلمين) في آخر الزمان.

العلاقة بين الصين والفاتيكان ليست على مايرام

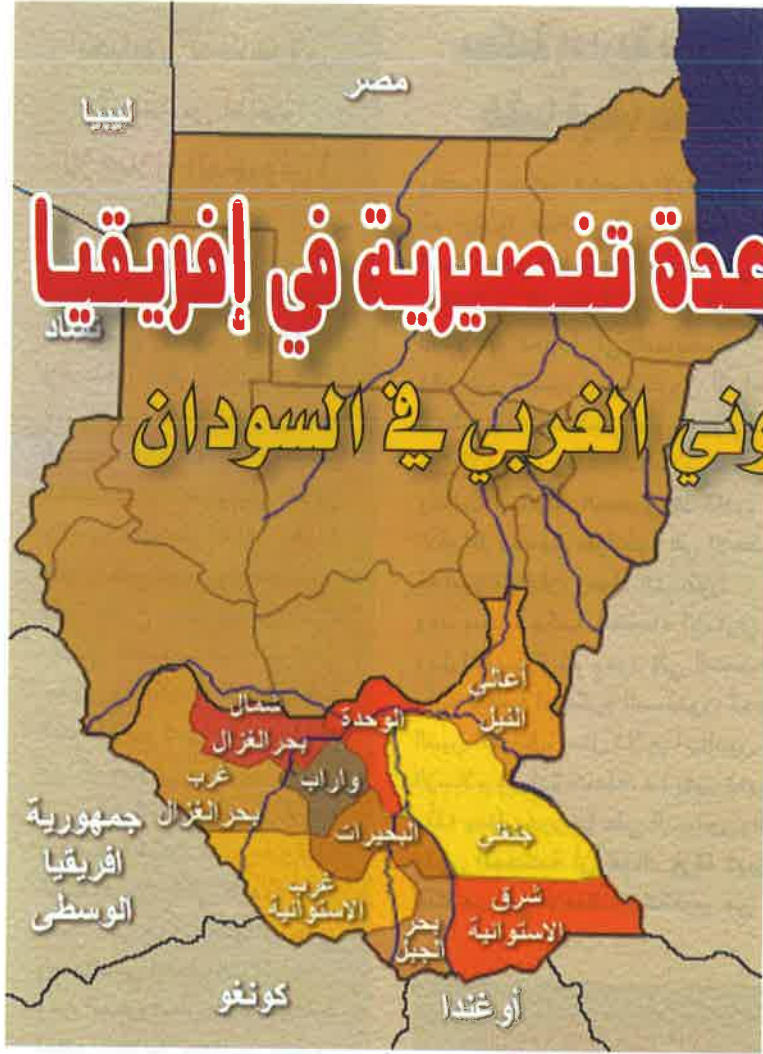
ذكرت محطة (البي. بي. سي) أن ثمانية أشخاص ينتمون إلى الطائفة المسيحية في الصين مثلوا أمام محكمة جنائية بمدينة «هانغرو» الصينية بتهمة التحريض على العنف، وعدم التزام القوانين المعمول بها في هذا البلد؛ وذلك عندما توجهت وحدات من شرطة مكافحة الشغب إلى المكان الذي تبني فيه هذه الطائفة كنيسة بدون ترخيص من السلطات المختصة بهدف إزالتها.

من ناحية أخرى، صرح بعض رجال الدين من هذه الطائفة أنهم حاولوا الحصول على ترخيص لبناء الكنيسة من الجهات الإدارية المعنية، وعندما ملوا - حسب تعبيرهم - من ماطلة تلك الجهات، قرروا بناءها بدون ترخيص.

وترى منظمات حقوقية أن هذه القضية تدخل في إطار الحملة الواسعة التي تشنها السلطات الصينية على المسيحيين المستقلين.

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الصينية لا تسمح بتعيين القسس في سلك الكهنوت خاصة منهم الكاثوليك إلا بعد موافقة الجهات الإدارية العليا المكلفة بهذا الأمر. وقد اعتقلت السلطات الصينية في الفترة الماضية ما يقرب من تسعين كاثوليكاً في شبهة تعاملهم مع الفاتيكان وأتباعه الذين يسعون كما تعتقد الصين إلى سيطرة الغرب المسيحي عليها.

وكان البابا الراحل يوحنا بولس الثاني قد اعتذر ذات مرة إلى الحكومة والشعب الصينيين عن الجرائم التي ارتكبتها المنصرون الكاثوليك في حق هذا البلد خلال فترة احتلاله.



جنوب السودان قاعدة تنصيرية في إفريقيا

خبايا المشروع الصهيوني الغربي في السودان

أكدت تقارير صحفية أن جنوب السودان الذي يمثل الآن قاعدة مسيحية حيوية لفرض النصرانية وصد انتشار الإسلام إلى أعماق إفريقيا تنطلق منه حملة تنصيرية شرسة تستهدف دولا مجاورة للسودان، علاوة على امتداد جهوده إلى الشمال المسلم، وذلك رغم ما تبذله حكومة الخرطوم من السيطرة على عمل جمعيات تنصيرية مشبوهة.

جاء في أحد هذه التقارير أن نشاط الهيئات التنصيرية في جنوب السودان طوال تاريخه وبمختلف طوائفه وانتماءاته، يهدف إلى عدة أمور يمكن من خلالها أن نفهم سر ذلك الحماس المسعور الذي يقف خلف تلك الجهود، ومن أمثلة تلك الأهداف أو المسوغات: أن أحوال مناطق الجنوب البيئية الجغرافية والمناخية القاسية تسببت في هلاك عشرات القساوسة والمنصرين مما ألهم حمية الآخرين، وأكسب القضية بعداً جديداً لتحفيز العمل الصليبي وليس تثبيطه.

لقد أخذ المنصر الإيطالي الشهير (دانيال كمبوني) العهد على نفسه وهو يشهد احتضار أحد القساوسة بأن ينذر حياته لتنصير إفريقيا أو الموت على درب من سبقوه، وبدأ القس (ليولن غوبي) تأسيسه للكنيسة الأسقفية الإنجليكانية بشعار (إعادة رفع راية المسيح التي سقطت) قائلاً: «إن على الكنيسة ألا تخذل إلى الراحة حتى تستعيد ما كان لها مرة أخرى»، إن دوائر التنصير تتحدث عن إقليم الجنوب السوداني كما لو أنه ملك لهم وحدهم لا يسع أحداً أن يزاحمهم فيه رغم أن تلك الكنائس لم تقدم لأهل الجنوب طوال قرن ونصف ما يصلح أن تبني عليه حضارة، وأن تلك المقاطعات أكثر مناطق السودان جهلاً وتخلفاً وبدائية مع أن تلك الكنائس كانت تستأثر بالسلطة والدعم الحكومي والإمداد الأجنبي لفترات طويلة كانت كافية لإحداث تغيير كبير إن أريد له ذلك!

أهداف الحملة الصليبية

إن الضغينة والحنق على الإسلام والرغبة العنيفة في إقصائه هي أهم أهداف تلك الحملة الصليبية على المنطقة، إنها تدرك أنه لو نفذ الإسلام إلى هناك، فإن ذلك سيكون مدعاة لانتشاره في القرن الإفريقي كله ومناطق النيل ومنطقة البحيرات، وهي

مناطق استراتيجية مهمة ومفصل حركة القارة، وهذه ميادين لا مساومة فيها؛ ومن ثم سعت الكنيسة إلى نفي كل أثر يتعلق به من الجنوب.

ومن خلال الأرضية المتينة التي توفرها الهيئات الكنسية والصليبية للحركات الجنوبية تمكنت هذه الأخيرة - عبرها - من عرقلة أي محاولة لإقامة دستور إسلامي أو تطبيق الشريعة الإسلامية، رغم أن كل الأحزاب السودانية الكبيرة ليس لديها أي نية جادة في تطبيق حقيقي للشريعة الإسلامية، كما أنها تلتزم باستثناء المديريات الجنوبية منها.

إن الذي حققته الكنيسة في هذا المضمار هو إيجاد صفوة جنوبية ذات ثقافة غربية حانقة على الإسلام بدرجة أكبر من حنق الكنيسة ذاتها عليه.

يقول الكاتب الإنجليزي (ساندرسون): «تحاول الكنيسة السودانية مقاومة الإسلام مقاومة إيجابية: أما المقاومة السلبية فهي عند الصفوة الجنوبية من خريجي مدارس الإرساليات التي تراها واجباً دينياً مسيحياً».

هذه الصفوة هي التي يراد لها أن تقود جموع الجنوبيين وتسير حركتهم الاجتماعية والسياسية إلى حيث تريدهم القوى الصليبية؛ ففي بؤادر حركة الإرساليات النصرانية صرح القس (دانيال كمبوني) بهذه الاستراتيجية قائلاً: «سيتم توفير التعليم

والتعاون مع إسرائيل ترجمتها زيارات زعمائها المتكررة إلى الكيان الصهيوني، واستطاعت إسرائيل أن تدرب حوالي عشرين ألف مقاتل متمرد على حدود أوغندا الشمالية، وأن تقيم جسراً جويّاً إلى مناطق التمرد في مارس ١٩٩٤م، كما أنها توفد باستمرار خبراءها العسكريين لمساعدة المتمردين.

إن أواصر هذا التعاون تظهر بصورة كبرى حين نعلم أن من بين قادة التمرد (ديفيد بيسيوني) اليهودي الأصل، الذي كان مرشحاً لرئاسة حكومة (الجنوب) التي أعلن عن تكوينها زعيم التمرد، وأعلن متحف ما يسمى محرقة «ضحايا النازية» (الهولوكوست) في نيويورك تضامنه مع الجنوبيين المسيحيين وقال: «إنهم يتعرضون للإبادة الجماعية والتطهير العرقي» وأسس لجنة تعرف باسم (لجنة الضمير) يرأسها اليهودي «جيرى فاوئر» لهذا الغرض، وأقامت هذه اللجنة معرضاً ملحقاً بالمتحف عن «مآسي حرب الجنوب»، كما يبذل اللوبي اليهودي مع اليمين الديني ضغطاً منظماً على الإدارة الأمريكية ومجلس الشيوخ لتبني مشروع حركة التمرد.

الدور الأمريكي في هذه الاستراتيجية

كما يركز التقرير على الدور الذي تلعبه واشنطن لتنصير السودان وباقي دول إفريقيا: «لقد أعلن بوش أنه سيتصدى لحفظ كرامة الإنسان وضمان الحريات الدينية في كل مكان في العالم من كوبا إلى الصين وإلى جنوب السودان»، وإن الحريات الدينية هي أكثر ما يتعرض للانتهاك في هذا البلد، ومن غير المعقول ولا المعهود أن يقصد بـ (الحريات الدينية) أي دين آخر غير النصرانية، وهي لهجة صليبية متعصبة ربما لو صدرت عن أحد الحكام أو القيادات المسلمة لأثارت زوبعة انتقادات عنيفة، وعدت خروجاً سافراً عن مهام الدولة وآداب الدبلوماسية.

إن المنتظر من أمريكا التمسك بصميم دينها وثقافتها التي تحرص بكامل عتادها على نشرها والتمكين لها، وإن لبست مسوح الزهاد وتظاهرت بالحياد.

واختتم التقرير وقائعه بتوجيه الاتهام المباشر إلى واشنطن بقوله: إنها لا تجرؤ على تخطي مؤسسات الضغط الصليبية والصهيونية والخط العريض من النصارى الملتزمين، وهي لا تملك أن تتخلى عن المسؤولية التاريخية في نصرة أتباع ملتها الذين يمثلون الامتداد الطبيعي لمصالحها ومشاريعها في أنحاء الأرض، ولن تكون أمريكا أبداً أقل تعصباً لدينها أو حماية لنصرانياتها من مورثتها بريطانيا التي عقدت مشكلة الجنوب وحولتها إلى حرب صليبية على الإسلام يوم كانت تملك كل أوراق الحل: فكيف بأمريكا اليوم وهي لا تملك إلا بعضها؟!.

العالي للعناصر الكثرى كفاءة، والمأمول أن يتسلموا مقاليد القيادة في بلادهم»، وهذا عين ما يحدث الآن.

لقد استطاعت الكنيسة أيضاً أن تحدث شرخاً غائراً في وجدان الإنسان الجنوبي تجاه الإسلام والعروبة، وكل من يتبنّاها بأي شكل من الأشكال يمكن استغلاله دائماً في إثارة القلاقل وصناعة حركات تمرد جديدة.

إن الكنيسة تعمل بجهد لكسب ولاء الجنوبيين لصالحها، وتنصب نفسها حارساً لمصالحهم، ومدافعاً مخلصاً عن حقوقهم في مواجهة ما تسميه باضطهاد الدولة والهوس الإسلامي والاستعمار الشمالي.

ويشير التقرير إلى أن المحصلة النهائية التي تسعى لها الصليبية في السودان هي طمس كل معالم الإسلام والعربية على مستوى التشريع والدولة، ومستوى الهيئات والمؤسسات الاجتماعية، ومستوى قطاعات

الشعب والأفراد، إنها تطمح فعلاً (لسودان جديد). وقد تضمنت ورقة عمل قدمها مجلس الكنائس السوداني ضمن اجتماع مجلس عموم كنائس إفريقيا في لومي عام ١٩٨٧م بعنوان (إنقاذ السودان): «المناداة بضرورة إيجاب السودان الجديد الخالي من السيطرة العربية»، مطالبة بدعم مجلس الكنائس الإفريقي والعالمي لإيجاده.

وتناول التقرير كذلك فكرة السودان الجديد وهو مطلب الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي تردده دائماً في بياناتها الرسمية، وهو أيضاً مطلب الحزب الشيوعي الذي من أجل تكوينه تحالف مع حركة التمرد، ولو أصبح هذا التحالف في

مراكز السلطة فلن يتأخر أبداً في فرض ذلك الهدف وتحقيق أمل «جون قرنق» في طرد العرب المسلمين من السودان كما طردوا قديماً من الأندلس: إنه مصداق قوله - تعالى -: (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة).

كان السودان مرشحاً لأن يكون موطناً لليهود

ويلفت التقرير الانتباه إلى الناحية التاريخية حيث كان السودان من بين الدول المرشحة لتوطين اليهود قبل فلسطين؛ فقد كتب اليهودي (واربورت) الخبير بشؤون يهود الفلاشا عام ١٩٠٠م اقتراحاً إلى اللورد (كرومر) في القاهرة يتعلق بهذا الأمر، وقدم يهودي آخر وهو (أبراهام جلانت) نفس الاقتراح عام ١٩٠٧م إلى رئيس (المنظمة الإقليمية اليهودية (ITO)). فقد كان السودان إذن محط اهتمام يهود منذ الشتات، ولكن كان من المؤكد أن هذا الاهتمام اليهودي بالسودان سينهمر على الجنوب، وعلى صنعة القوى الصليبية هناك؛ حيث ستجد الأرضية المهيأة لتحقيق أطماعها في السيطرة على منابع النيل والوفاء بوعد «إسرائيل الكبرى»، وقد أدركت الحركة الشعبية لتحرير السودان ذلك جيداً، فتفاننت في نسج خيوط التقارب





الوضع متوتر في لاغوس
والهجمات التي تشنها
عصابات قطاع الملوقة
على المواطنين الأبرياء
أصبحت أمرا مألوفا

العنف يضرب نيجيريا

والسبب الخلافات والأطماع السياسية

الحاكم يرفض قرار المحكمة

وكان الحاكم بالوكالة مقتنعا بأن قضاة محكمة الاستئناف قد أخطأوا في حكمهم، وأعلن، وهو يستند على قوة الحكومة الاتحادية، وعلى العضلات المخيفة «لعرب إيبادان» السياسي المبجل، الزعيم «لاميدي أديديبو» بأنه لا توجد أي محكمة تستطيع أن تزيعه عن منصبه. عندها، كانت الحرب قد أعلنت فعلا.

بعدها ذهبت مبكرا إلى مكتب الحاكم لأحتل موقعا متميزا أستطيع من خلاله مشاهدة الرجلين وهما يتبادلان

يقول «سولا أودوفا» مراسل «البي بي سي» في لاغوس: خلال الزيارة التي قمت بها مؤخرا إلى مدينة إيبادان النيجيرية العتيقة بولاية أويو، لاحظت أن معظم السكان في صباح ذلك اليوم الذي وصلت فيه، كان يغمرهم شعور بالقلق، وكانوا لا يرغبون في مغامرة الخروج إلى الشارع.

كان ذلك هو اليوم الذي وعد فيه حاكم الولاية المتهم بالتقصير والفساد، «رشيدي لادوجا»، بالعودة إلى مكتبه لاستعادة الكرسي الذي كان نائبه السابق، «كريستوفر ألو أكالا»، قد اغتصبه. وبعد كل هذا، فقد أعلنت محكمة الاستئناف بأن هذا الاتهام، الذي كان قد وجه له مجلس الولاية بعد أن اتهمه بالفساد، بأنه غير دستوري. ولكن هذه هي نيجيريا حيث إن حكم القانون يحدده أولئك الذين يطبقونه.

الجنون بعينه! أما اليوم، فهم لا يهبون للدفاع عنها، لأنهم أصبحوا يسخرون من السياسيين.

من جهة أخرى، وفي ولاية «أيكيتي» بالجنوب الغربي، كان الرئيس النيجيري «أولوسيغون أوباسانجو» قد أعلن حالة الطوارئ، وعين حاكما إداريا - وهو ضابط في الجيش متقاعد - لإدارة الوضع بالولاية بدلا من الانتظار حتى ظهور نتيجة إجراءات المحكمة التي كانت ستفرز الأزمة السياسية التي خلفها اتهام حاكم الولاية بالفساد.

وإنصافا للرئيس، نقول: إن تعيين الحاكم الإداري هذا قد أعاد شيئا من السلام والنظام في «أيكيتي». فقبل وصول الحاكم كانت العصابات المسلحة، التي يُعتقد أنها تابعة لبعض السياسيين، تقتل أو تهدد بقتل المعارضين.

واليوم هناك ثمانية أشخاص، من بينهم أحد أعضاء مجلس أمناء حزب الشعب الديمقراطي الحاكم والمساعد الشخصي للحاكم المتهم بالفساد، يواجهون تهما بالقتل أمام المحكمة العليا بعاصمة الولاية، وذلك بسبب حادثة قتل المستشار السابق بالبنك الدولي، «أيو درامولا»، الذي كان يقوم بحملة انتخابية لمنصب حاكم الولاية المقبل، وذلك في أغسطس الماضي.

وكان هذا النوع من العنف قد شمل عدة ولايات أخرى، بما في ذلك ولاية كوجي في الشمال الأوسط وولاية «أبيا» في الجنوب الشرقي، وولايتا ريفرز ودلتا في دلتا نهر النيجر، وولاية يوبي في الشمال الشرقي.

رواج تجارة السلاح

ولقد أصبح الوضع اليوم بالغ التعقيد، الأمر الذي جعل معظم السياسيين البارزين في نيجيريا يحمون أنفسهم بعدد من الحراس المسلحين. كما عمل كبار الأعضاء في حزب الشعب الديمقراطي وبعض المسؤولين في الحكومة على تسليح رجال الشرطة من أجل حمايتهم الشخصية، بينما يقوم آخرون بتجنيد الكثير من الشباب العاطلين عن العمل الذين تضيق بهم شوارع البلاد، وتوفير السلاح لهم.

لقد ازدهرت تجارة الأسلحة غير المشروعة، وكثرت أعداد تجارها في جميع أنحاء البلاد. وتفيد التقارير



الرئيس «أولوسيغون أوباسانجو» قبل خروجه من السلطة يعيد تنظيم الجيش لضمان ولائه للأمة ولولاها له

كان قطاع الطرق يمسون بزمام الأمور في كل مكان. وكانت المحلات تكسر وتذهب بشكل عشوائي.. وكانت الفوضى العارمة تضرب أطنابها في كل مكان، وتعرض بعض السكان الأبرياء للضرب المبرح وسلب أغراضهم الثمينة.

أين كان رجال الشرطة؟ كانوا منهمكين تماما في حماية «الممتلكات العامة»، وأعتقد أنهم يقصدون بهذه العبارة المباني الحكومية، وبالطبع مصالح السياسيين المسجلين في دفاتر الحكومة الراقية. أما بالنسبة لنا، «نحن الناس العاديين»، فقد كان مصيرنا دائما بيد الله. وفي هذه اللحظة عرفت تماما لماذا لم يغامر الناس بالخروج في ذلك اليوم.

وبينما كانت فصول هذه المسرحية المرعبة تجري في «إيبادان»، كان سكان كل من ولايتي «أنامبرا» في الجنوب الشرقي، وبلاتو في الشمال الأوسط يشاهدون بنفس الخوف والذعر التطورات الجارية في مكتب الحاكم، حيث أن حاكميهما قد تمت إزاحتهما عن طريق إجراءات تشريعية قلبت دستور البلاد رأسا على عقب.

ديمقراطية الرعب

عبر السنين، فقد الكثير من أبناء الشعب النيجيري حياتهم من أجل ما يسمى «الديمقراطية» أو كما وصفها الموسيقار الشهير «فيلا كوتي»،

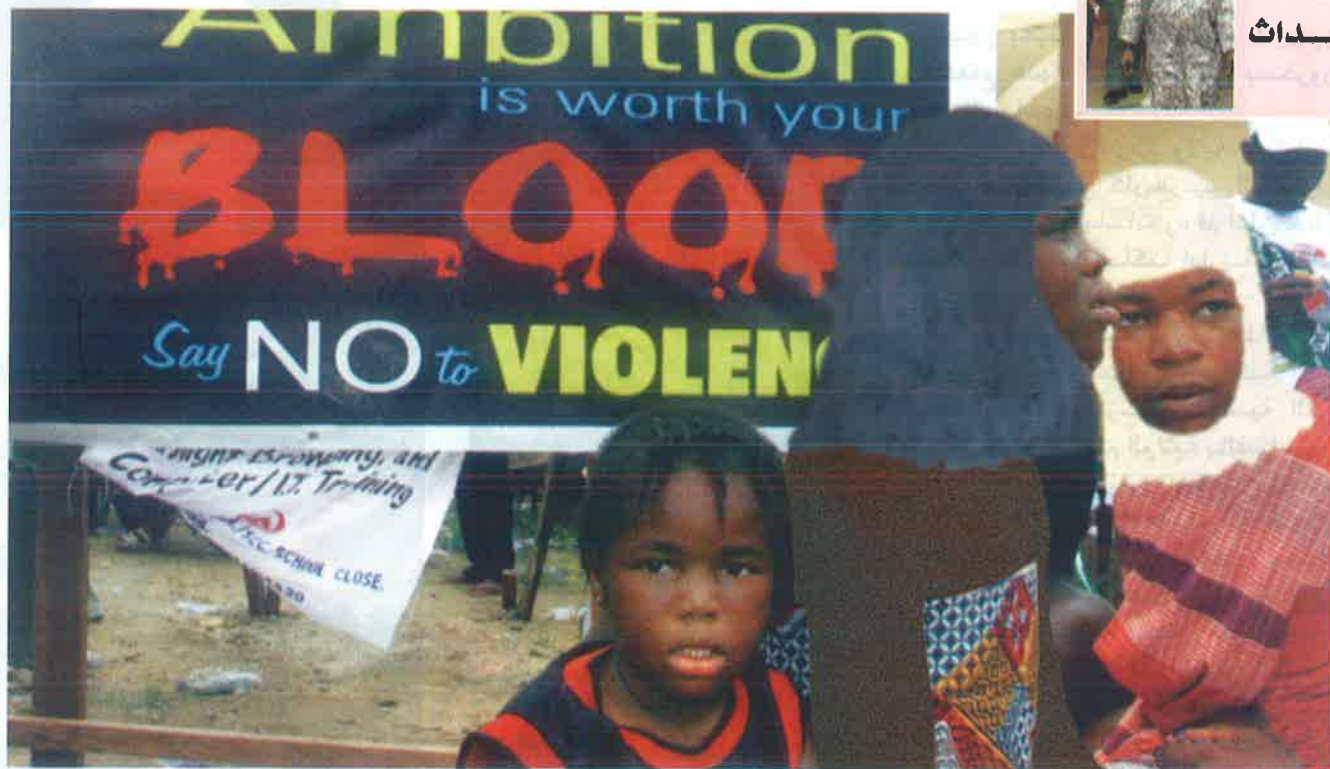


الاتهامات وجها لوجه. وبعد مسيرة خمس دقائق، لاحظت أن سيارتي هي الوحيدة التي كانت تسير في الشارع. وبعد دقيقتين، وجدت أمامي تحذيرا. أوقفت السيارة بجانب الطريق، وترجلت نحو مجموعة من الناس كانوا يتبادلون النقاش حول الوضع.

بداية الشرارة

فجأة، قدمت سيارتا جيب تشقان الطريق بلا مبالاة، كل واحدة منهما مليئة بقطاع الطرق: برجال مسلحين، متشبثين بالأبواب، يرفعون أصواتهم بعبارات فاحشة، ويلوحون بالبنادق والسيوف اللامعة، ويتوعدون بالويل والثبور كل من يقبل بهذا التحدي. وفي لحظة، كان المارة يفرون وهم ينشدون السلامة، بينما أصحاب المحلات يغلقون محلاتهم.

عندئذ، تخلت تماما عن فكرة إيجاد مقعد في مكان مميز بمقر مكتب الحاكم، وخرجت في جولة طويلة حول المدينة.



أحداث العنف طالت الكثير من الناس، والمقتدرون منهم يستأجرون حراسا شخصيين لحمايتهم

هذا يحدث في حياة معظم الناس، أما جهات تطبيق القانون، فلا تفعل أي شيء تجاه ذلك.

وهناك حقيقة أخرى أصبح جميع النيجيريين يعرفونها وهي أن رجال الشرطة - نظرا لقلّة عددهم، وتدني أجورهم، وحاجتهم الملحة للدعم اللوجستي - قد تمت السيطرة عليهم واستمالتهم. وقد لخص أحد الصحفيين هذا الوضع السياسي في نيجيريا بقوله: «لقد تفشى الشر في كل مكان من هذه الأرض».

والشيء المثير للسخرية هو أن الدم السياسي المراق الذي لطح النسيج الوطني قد تم بين فصائل متنافسة من حزب الشعب الديمقراطي. والتوضيح المقدم في هذا الخصوص هو أن أعضاء حزب الشعب الديمقراطي مقتنعون بأن الحزب سيفوز في الانتخابات، وأن الأجنحة المتنافسة تسعى إلى تقوية مراكزها لضمان الحصول على المناصب العامة. فبالنسبة لهم، يبدو أن الغاية تبرر الوسيلة.

والدينيون، والطلاب الثائرون الذين يمجدون انتماؤاتهم المختلفة: هؤلاء جميعهم يسفكون الدماء، ويقضون على أرواح الضحايا الأبرياء بلا مبالاة، دون أن تطرف أعينهم لذلك. فالمباني السكنية والمجمعات التجارية والمكاتب، حتى في أكثر المناطق ريفيا وتقدما، يتم تشييدها في شكل حصون عسكرية.

ومن الأمثلة على هذا الوضع الاجتماعي المرعب حالة الممثلة الشعبية، «تايوو أجاى ليسيت»، التي تعيش حياة هادئة فيما يعتبر مكانا آمنا من لاغوس. وهي ليست سياسية ولا شخصية اجتماعية مرموقة، لكن بالرغم من ذلك فقد تعرضت للهجوم من قبل عصابات النهب مرتين في العام الماضي، وهي لا تزال تحاول أن تفيق من هذا الكابوس. تقول: «إننا نعيش اليوم في منطقة حرب في نيجيريا، فإذا عشت هذا الوضع، فستدرك كم هو سيئ، فالناس هنا يعيشون تحت الحصار. وقد حدث لي هذا شخصا، وربما يكون قد حدث لأي شخص آخر. والحقيقة، أن مثل

أن المخابيء قد تكدست بكميات كبيرة من الأسلحة غير القانونية في عدد من المدن، وفي بعض الأحيان، حتى في القرى. كما أن رجال الشرطة ينشطون في جميع أرجاء البلاد بحثا عن الأسلحة والذخائر غير القانونية. وفي شهر سبتمبر الماضي، تم اعتقال عضوين في حكومة ولاية ريفرز بتهمة حيازة كميات كبيرة من الأسلحة غير المشروعة في منازل ريفية تعود إليهم. والحديث الذي يدور اليوم في كل مكان من لاغوس، عاصمة نيجيريا التجارية، أنه من السهل أن تستأجر قتلة محتملين بأسعار تقل عن ٧٠٠ دولار أمريكي، إلا أنه يقال: إن هذا السعر قد يزداد تبعا لمركز الضحية المرموق.

أيام الرعب والخوف

وقد لوحظ أنه كلما اقترب موعد الانتخابات، انخفضت قيمة حياة الإنسان في نيجيريا. فقطاع الطرق، وعصابات النهب المسلح في المدن والضواحي، والسياسيون الذين يثيرون مشاعر الناس، والمتعصبون الإثنيون

العاقل من حفظ دينه بترك الحرام

قطرة ماء .. لقلب عطشان



أصابهم الجفاف .. فأجذبت الأرض و مات الزرع و لم يكف الماء للشرب
حتى إن الأطفال أصبحت تسليتهم الدائمة " البحث عن الماء "

مشروع حفر الآبار

□ قال رسول الله ﷺ :

أفضل الصدقة سقي الماء . رواه البخاري

قيمة البئر الإرتوازية

قيمة البئر الجوفية

د.ك. 2000

د.ك. 650

وقد تصل قيمته إلى 12000 د.ك.

وقد تصل قيمته إلى 1000 د.ك.

تختلف قيمة البئر باختلاف الدولة

وقفية حفر الآبار 6500 د.ك. (يتم حفر بئر سنوياً باسم المتبرع)

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات

المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجھراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
لجنة مسلمي إفريقيا



الذباب

أكثر الحشرات عناداً ومضايقة لحياة الإنسان

يعتبر الذباب الذي ظهر في الأرض قبل عشرين أو خمسة وعشرين مليون سنة حسب اعتقاد بعض العلماء، من أكثر الحشرات عناداً ومضايقة لحياة الإنسان، وأشدها خطورة عليه من حيث القاذورات التي يحملها من مكان إلى آخر، والأمراض التي ينقلها من شخص إلى آخر، ومن أرض إلى أرض أخرى، إلى درجة أنه تحول إلى وباء من الأوبئة الدائمة، فلولا التوازن البيئي الذي اقتضى أن يكون الذباب غذاء للكثير من الحيوانات والحشرات، لأمكن لسلالة زوج واحد منه أن تغطي سطح كوكب الأرض على ارتفاع أربعة عشر متراً، ولاستحالت إذا حياة الإنسان وغيره من الكائنات.

وعلى أن نكون واقعيين وموضوعيين فنقول: إن هذا هو نهج الذباب ليبقى على قيد الحياة ويحمي نفسه من الانقراض. وهو كذلك من الكائنات الحية التي ذكرت في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) لبيان جهالة الجاهلين الذين يعبدون غير الله من المخلوقات التي لا تملك لنفسها شيئاً.

هل تعلم أن الذبابة يمكن أن ترى جميع الألوان ما عدا الأحمر، إنها تمتلك عيناً مركبة تمكّنها من الرؤية السريعة، حيث تحتوي كل عين من عيونها على ٤٠٠٠ عدسة سداسية تعمل كل منها بشكل مستقل

حشرة نشطة حافظت على
حياتها طوال ٢٥ مليون سنة

تحتاج إلى ١٥ يوما ليكتمل نموها



تتحول إلى شرنقة خلال فترة تتراوح بين ١٠ و ٤٨ ساعة

اليرقات



ذبابة كاملة

وتحتاج كل بيضة فترة تتراوح بين تسعة أيام وخمسة عشر يوماً لتتكمّل مراحل نموها من: يرقة ثم شرنقة ثم ذبابة كاملة ناضجة، وتتم هذه المراحل على النحو الآتي:

تتحول يرقة الذباب العادي أو المنزلي إلى شرنقة خلال فترة تتراوح بين عشر ساعات وثمان وأربعين ساعة، وتظل في حالة خمول في مكان وضع البيض، ويكون جسمها في هذه الحالة على هيئة مخروط أبيض بلا أرجل، لها فم في موضع، وفتحتان في موضع آخر تتنفس من خلالهما.

وبعد فترة، تخرج من الشرنقة مستخدمة فقاعات متينة في جبهتها تضرب بها قشرة البيضة عدة مرات حتى تحدث فيها فتحة تخرج منها. وبعد نصف ساعة، يجف جسمها ويتخذ لوناً داكناً، وتفرد جناحها ثم تنطلق في الهواء.

أنواع الذباب

من أشهر أنواع الذباب: الأسود والأخضر والأزرق. والأسود الذي يطلق عليه عادة اسم الذباب المنزلي هو أكثرها شيوعاً وانتشاراً. يتراوح طوله بين ٧ و ٦ ملم،

وإذا تمت عملية التزاوج بنجاح، فإنها تكون كافية لتلقيح الأنثى مدى حياتها، وتصبح أنثى الذباب المتوسطة بعدها قادرة على وضع ٩٠٠ بيضة خلال بضعة أيام فقط ابتداءً من اليوم التاسع من عمرها، وقد يستمر التبويض ثلاثة شهور وهي أقصى مدة تعيشها الذبابة.

دورة حياة الذباب

يلاحظ أن الذباب العادي أو المنزلي من الحشرات النشطة كذلك من حيث التزاوج والتكاثر، حيث تكون الذبابة الواحدة مهيأة لهذه العملية بعد ساعات فقط من خروجها من بيضتها، وقد تتم خلال فترة تتراوح بين يوم واحد وثلاثة أيام،



تتذوق الطعام عبر قرن استشعار بين عينيها



الخروج من الشرقة



الخروج الكامل

وحوالي نصف بليون وحدة منها تكون معلقة بجسمها الخارجي. ومن أشهر الأمراض التي يحملها الذباب الكوليرا والتيفويد والدوسنتاريا وأمراض ناتجة عن طفيليات مثل الدودة الشريطية. لكن نشاط الذباب في هذا المجال مرتبط إلى درجة كبيرة بالنشاطات الإنسانية من جهة، وبمستوى التأخر أو لتطور العلمي في حياة الإنسان وبثقافة طرق النظافة والوقاية والحماية من الكائنات الضارة من جهة ثانية.

وإذا كان العلم قد توقف على بعض مضر الذباب، فإنه لم يكتشف إلا قليلاً جداً من منافعه التي لا يعلمها إلا الله تعالى، ولعل في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم المعجز إشارة واضحة إلى هذه الحقيقة حيث قال: (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء) رواه البخاري في الجامع الصحيح.

يكفي تلقيح الذبابة مرة واحدة في حياتها حتى تبيض الآلاف

في أرجلها.. ويحتاج جسم الذبابة إلى البروتين والسكريات، وتفضل الطعام الدافئ على غيره من الأطعمة.

هل في الذباب خطورة على حياة الإنسان؟

يعتبر الذباب في ميزان العلم الحديث من الحشرات الضارة بحياة الإنسان بسبب كمية الأمراض التي يسببها أو ينقلها من فرد إلى فرد، أو من مكان إلى مكان آخر. إذ يمكن للذبابة الواحدة على سبيل المثال أن تحمل من مدينة صغيرة فقيرة تكثر فيها القاذورات حوالي ٣٣ مليون وحدة من البكتيريا داخل جسمها،

ويبلغ طول امتداد جناحيه ١٤ ملم، أما مدى طيرانه فيصل إلى ١٤ كلم. أما النوعان الآخران الأخضر والأزرق اللذان يضاعان بيضهما على اللحوم، فيبلغ حجمهما ضعف حجم الذباب العادي تقريباً بمقدار ١٨ ملم. والذبابة بجميع أنواعه مزدوج الجناحين، يعتمد على الجناحين في الطيران بمعدل ٢٠٠ أو ٣٠٠ مرة في الثانية، أما الجناحان الخلفيان، فوظيفتهما حفظ التوازن.

ويتكون فم الذبابة من أجزاء تمكنها من اللعق والامتصاص عبر خرطومها كامش وأداة على شكل أنبوب في رأسها تقطر من خلالها أنزيمات لعابية مع بقايا طعام وجبتها وهي تتقيأ على الطعام قبل هرسه بواسطة أرجلها لامتصاص المواد المغذية فيه.

وتستخدم الذبابة المنزلية قرن الاستشعار الذي يوجد بين عينيها لشم رائحة الطعام، أما حاسة الذوق، فتكون

تذكر أنه ما من دابة على ظهر الأرض إلا خلقها الله لحكمة



● مدغشقر: حرياء من نوع
«بارسون» وهي من الكائنات
المهددة بالانقراض



آركيف

أول مكتبة إلكترونية في العالم
لصور الحياة الفطرية



• زنجبار، تنزانيا: الكولوبص الأحمر في خطر

لا شك في أن الجهود المبذولة لحماية التنوع الحيوي تستفيد كثيرا من مواد الإعلام الجماهيري، ولكن في معظم الحالات يتم الاحتفاظ بهذه الموارد في تشكيلات متباينة لا تكون متوفرة ومتاحة للاطلاع العام. إلا أن آركيف (ARKive)، وهي مؤسسة خيرية غير ربحية تعنى بالحياة الفطرية ومقرها في المملكة المتحدة، تهدف إلى تغيير هذا المفهوم. فمن خلال بناء أول مكتبة مركزية رقمية في العالم من الصور والأفلام المتعلقة بالحياة الفطرية،

• السلحفاة البحرية التي تعيش في المحيطات الاستوائية مهددة هي الأخرى بخطر الانقراض بشكل كبير



• الضفدع الذهبي الكائن في مدغشقر
معرض للانقراض هو الآخر



• طائر الغلامينغو الصغير
الذي يعيش في إفريقيا والهند
معرض للانقراض



● الظبي الأسود الذي يعيش في تنزانيا معرض للانقراض

تنمية الوعي البيئي وتطويره، بالإضافة إلى توفير سجل دائم للأنواع المهددة بالانقراض وهذه الصور نموذج لهذا المشروع.

وعن طريق المواقع المصممة بشكل دقيق على شبكة الإنترنت لكل من الكبار والأطفال والنخبة المتعلمة، فإن آركيف (ARKive) تعمل باستمرار على

تكون قد عملت على تجميع معلومات أساسية شاملة في صيغ سمعية وبصرية لما يزيد على ١٦٠٠٠ نوع من الأنواع المهددة حالياً بالانقراض.

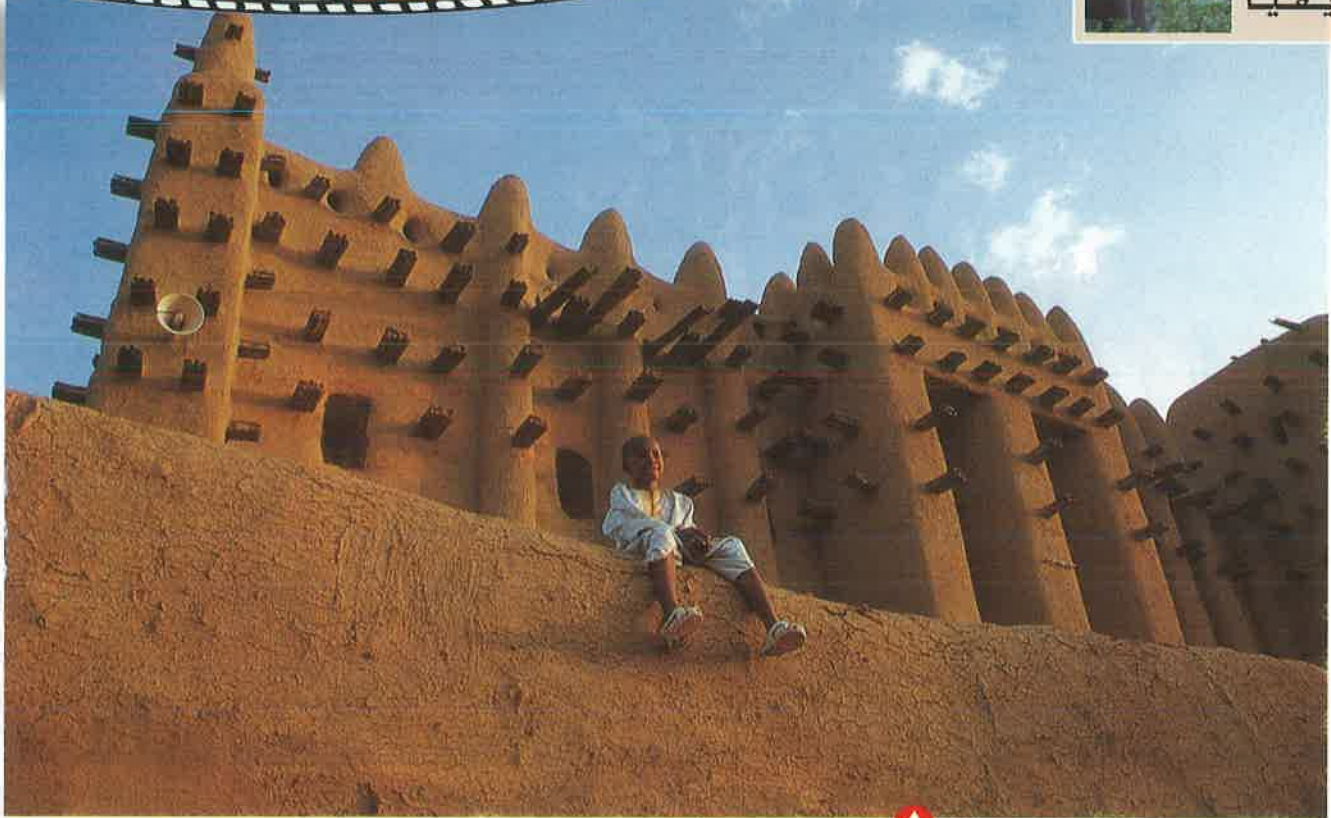


● التمساح القزم الذي يعيش في إفريقيا الغربية والجنوبية يواجه هو الآخر خطراً

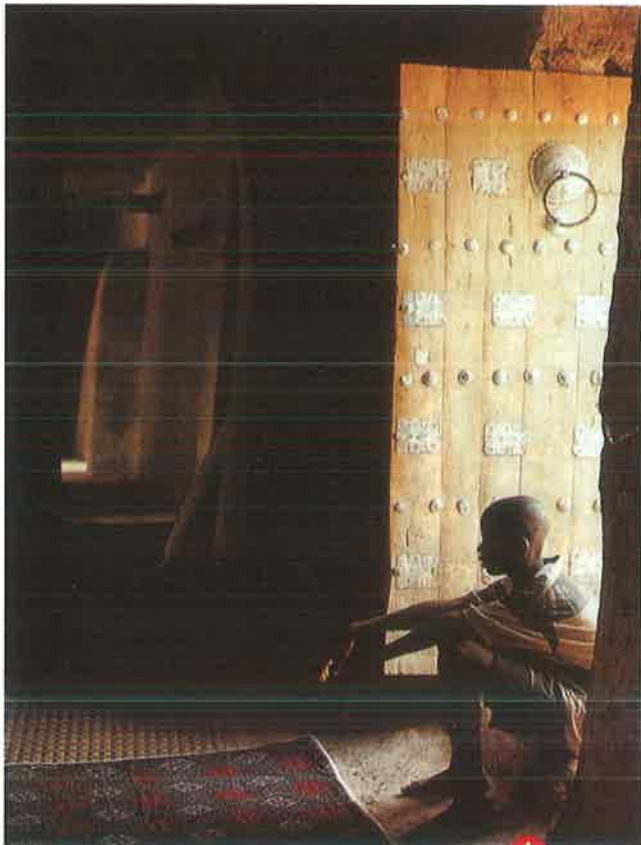
سل الله الجنة وتعود به من النار



صور من
إفريقيا



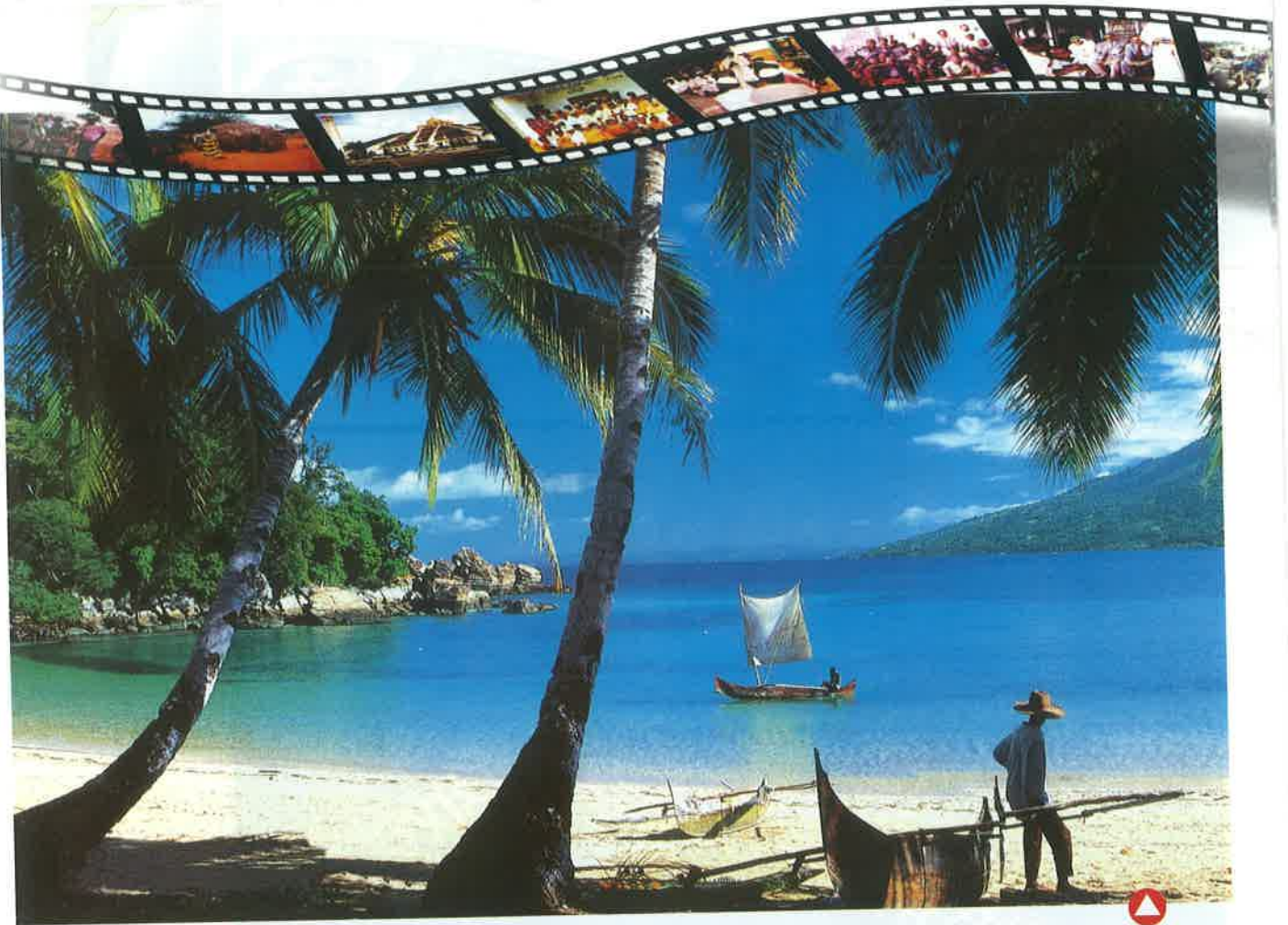
● جالس على سور مسجد جنة في مالي



الضوء يأتي من الخارج



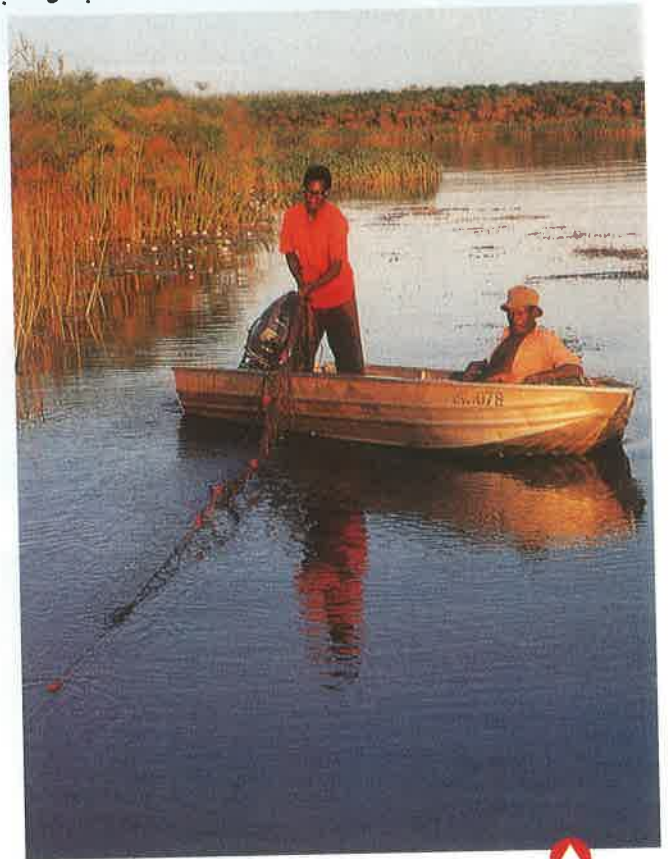
● نوبة حراسة



● جمال الطبيعة في مدغشقر



● بيئة صحراوية في جنوب المغرب



● صيد في المياه الهادئة



صور من
إفريقيا

● فراش وثير
ونوم هادئ

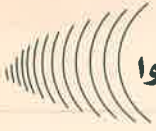


● قفزة النمر



● قضمة اللبوءة





قالوا

● لا يستطيع أحد ركوب ظهرك، إلا إذا كنت منحنيا.

مارتن لوثر



● يقول الرجل في المرأة ما يريد، لكن المرأة تفعل في الرجل ما تريد.

سيدني



● المال خادم جيد، لكنه سيد فاسد.

دوما



● لولا أنك لا تصادق إلا إنسانا لا عيب فيه، لما صادقت نفسك.

يوسف السباعي



● من عاشر الناس بالمرء كفاؤه بالغدر.

تيشوب

الشيخ عمر بن سعيد الفوتي

مؤسس الدولة التيجانية بمالي وغرب إفريقيا

في تاريخ القارة السمراء، لم ينقطع ظهور حركات الإصلاح التي كانت تسعى إلى بناء مشروعات للنهضة على أساس من الدين. وإذا ذكرت حركات الإصلاح الدينية في إفريقيا، فستبدو صفحات الداعية الإسلامي الشيخ سعيد فوتو في مقدمة هذه الحركات، وإن كانت ثمة تساؤلات كثيرة تدور حول شخصية الداعية الإفريقي المعروف بالشيخ عمر بن سعيد الفوتي، خاصة أنه المعروف عند عشيرته بهذا الاسم وفي السنغال ومالي، وعند سائر أتباع الطريقة التيجانية في دول غرب إفريقيا، وفي عين ماضي بالجزائر، وفي فاس بالمغرب، وفي المغربلين بمصر وعند أتباع الشيخ محمد الحافظ التيجاني، وفي الزاوية الكبرى بالأبيض بولاية شمال كردفان. وبأمر درمان بمسجد الشيخ مدثر الحجاز. وعند أحفاد الشيخ: عمر بن سعيد في بلدة دار السلام بشمال سنار التقاطع بولاية الجزيرة. وعند أقربائه بمدينة (أبوزيد) بولاية غرب كردفان. وكانت النهاية المأساوية لهذا الشيخ أنه لقي الموت احتراقاً واختناقاً في نفق بجبال ماسنا بجمهورية مالي.

المسماة بدولة غانا التي أسسها الصنغي على أطراف الصحراء الإفريقية. ومن بناتها منسي موسى ومنسي علي وآلت في نهاية المطاف إلى صهرهم العبقري محمد ازكيا الفولاني الذي قام ببناء الدولة وتطويرها واشتهرت في عهده. وقد انتهت تلك الدولة على يد قبائل الونفرا «البمبرا» الوثنية بتحريض من الطوارق وعربان الصحراء الذين قاموا بعد انهيارها بنهب المدن وهدم مؤسساتها العلمية والاقتصادية والحضارية. وصارت أثراً بعد عين ولم يبق للفولانيين سوى الذكريات الأليمة.

قامت بطون الفولاني بعدة ثورات في الغرب الإفريقي لتأسيس ممالك إسلامية، وقد نجحت منها الحركة الجهادية التي تزعمها الشيخ عثمان بن فوديو الذي تمكن من تأسيس مملكة صكتو الإسلامية.

وانطلاقاً من إرث تلك المملكة استمد الشيخ عمر بن سعيد عنفوانه بعد أن تبلورت في ذهنه فكرة جهاد قبائل البمبرا الشديدة، فبدأ يعد المجاهدين من عشيرته وقبيلته فوتا تورو للجهاد وطلب من كل أسرة أن تمدّه بابنها «البكر» وجرت العادة عند قبائل الفوتا أن تسمي الابن البكر بمحمد، لذا يتكرر في الأسرة الواحدة اسم محمد، فنجد محمد بن محمد بن محمد، أي يكون كل من الابن والأب والجد الابن البكر لأسرته، ويقال إن قبيلته فوتا تورو أعطت عمر بن سعيد «١٥٠٠» من أبنائها وفي رواية أخرى «٢٥٠٠» وكلهم يحملون أسماء محمد وهم الذين بدأ بهم حركته الجهادية التي هجمت على قبائل البمبرا الوثنية القوية. وتوالت انتصاراته عليهم حتى

وقد أثّرت حول موته تساؤلات كثيرة أكان احتراقاً بسبب النار التي أضرمت فيه أم خنقاً؟ أم أنه أسر واسترق وبيع في أمريكا؟ وكيف حدث هذا؟ وهل كانت نهايته معلومة وتم إخفاؤها؟ ولو كان علم الشيخ عمر بن سعيد أن عشيرته استردت مكانتها، هل كان يرفض العودة إلى مالي؟ وهل كان اضطر لاختيار تلك النهاية المزرية في أمريكا؟

رائد الطريقة التيجانية

تذكر كتب التاريخ أنه عرف في غرب إفريقيا بالمجاهد عمر بن سعيد الفوتي.

وهو المؤسس الأول للدولة التيجانية بغرب إفريقيا، والتي عرفت من قبل بأن معظم سكانها من أتباع الطريقة القادرية.

وكان الشيخ عمر بن سعيد رجلاً زاهداً ذكياً كثير الاطلاع. درس على يد الفقيه العالم: محمد سعيد، وقد عرف عنه ولعه بالسفر والسياحة حيث زار الكثير من البلدان في غرب إفريقيا والتقى ببعض مشايخها وعلمائها وزعمائها في صكتو وبرنو وغينيا للتعرف على سبل الجهاد، شأنه شأن كثير من قادة الحركات الجهادية والإصلاحية على مر العصور.

وكان الشيخ عمر بن سعيد يدعو إلى الطريقة التيجانية، وبعد أن نجحت حركته الجهادية، ظل يبشر بها عن طريق الترغيب، حتى صارت الطريقة الأولى في غرب إفريقيا من حيث كثرة الأتباع.

عمل الشيخ عمر بن سعيد على إعادة المجد التليد لأجداده وأبنائه الفولانيين الذين آلت إليهم دولة صنغي الإسلامية

■ قضى على سلطان البمبرا واختلف أتباعه على الفنائم فهاجمهم الخصوم وفر الشيخ إلى مغارة في جبال ماسنا

■ استعادت قبيلته نفوذها بعد حروب ثأرية دامية وأقامت مملكتها على أرض مالي وماسنا

■ حج خفية بعد زوال دولته وكشفه ذكاؤه وعلمه في مجلس محمد المصري

■ التيجاني بن مبشر أبرز أحفاده المعاصرين بولاية الجزيرة عند خزان سنار

الحديث بين الحضور إلى المقارنة بين المشاركة والمغاربة والأفارقة، فتحدث عمر بن سعيد في هذا الصدد قائلاً: إن أهل إفريقيا أكثر ذكاءً من أهل المشرق، فتصدى له عالم من الحضور نافياً ما ذهب إلى فتحه عمر بن سعيد طالبا منه أن يتذكر كل ما دار في تلك الجلسة وما ذكره كل شخص عن سيرته، فلم يستطع العالم المصري تذكر كل ما دار في تلك الجلسة غير أربعة أسماء. وتصدى له آخر فتمكن من تذكر سبعة أسماء من أربعين ذكرت أسمائهم جميعاً. وتقول الرواية إنه قدم درسا بالديوان بدأه بشرح «بسم الله الرحمن الرحيم» واستغرق في شرحها شهراً كاملاً. مما جعل محمد المصري يتكفل بتحمل تكاليف رحلته للأراضي المقدسة حتى عودته راجعاً لبلاده، كما قام بإهدائه كمية من الذهب الإسترليني وذكر أن عمر بن سعيد قام بدوره بإهدائه كل ذلك الذهب لأحد أبناء الشيخ أحمد التيجاني وهو أبو العباس الذي صادف أن التقاه بالمدينة المنورة.

عشيرة تسترجع بلادها ونفوذها إلى حين

تمكنت بعد هذه الأحداث عشيرة الشيخ عمر بن سعيد من استرداد البلاد التي كانت تحت إدارته ونفوذها. وذلك بعد معارك ومجازر ثأرية رهيبية. واستوطنت الأراضي التي استولت عليها، بعد أن هجرها أهلها الذين فروا هائمين في ديار الله الواسعة هرباً من بطشها حيث أمسكت بزمام الأمور في أرض مالي وماسنا وأصبح لها وجود فيها. وعند دخول المستعمر الفرنسي في العشر الأواخر من القرن التاسع عشر منطقة غرب إفريقيا، فتح ملفاً لمحاكمة عهد الشيخ عمر بن سعيد، فهم منه أنه يهدف فيما يهدف إلى التمهيد للانتقام من أسرته وعشيرته، جراء ما أحدثه عهده من مجازر وفظائع، مما جعل الشيخ العالم الجليل ألفاً هاشم الذي هاجر فيما بعد إلى المدينة وأقام فيها مدرسا بالحرم النبوي حتى توفاه الله ودفن بالبقيع، يتدخل ناصحاً أسرة الشيخ عمر بن سعيد وأقاربهم وهم حوالي سبعين أسرة بالهجرة إلى السودان. وكانت هجرتهم الأولى إلى (أبو زيد) في ولاية غرب كردفان، حيث مكثوا فيها ربع قرن، وعند إنشاء خزان سنار، هاجروا مرة أخرى إلى بلدة دار السلام بشمال سنار التقاطع بولاية الجزيرة، حيث استقروا فيها بصفة دائمة، وأسسوا بها مسجداً وخلوة لتحفيظ القرآن الكريم. ومن أبرز أحفاده الشيخ التيجاني بن مبشر بن سعيد وشقيقه محمد وإخوتهما ومنهم من استقر بأم درمان، وهو الشيخ عبدالرحمن الفتوي الذي توفي منذ فترة قريبة. ويقوم حالياً بأمر الدعوة وإمامة المسجد وخلوة القرآن الكريم بسنار التقاطع الشيخ مبشر بن التيجاني بن سعيد.

هذا تعريف بالرجل وسيرته في إيجاز والمراجع فيها الكثير من المعلومات عنه وسيرته ومؤلفاته التي من أشهرها كتاب في الأوردة التيجانية بعنوان «رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم».

كسر شوكتهم وهرب سلطانهم إلى ويتلى لاجئاً بامارة ماسنا المجاورة، مستجيراً بأميرها أحمد احمدو وطالبا منه الحماية، فما كان من الشيخ عمر بن سعيد إلا أن طلب من أمير ماسنا تسليمه السلطان الهارب علي ويتلا، فرد أمير ماسنا على الطلب بالرفض، مما جعل الشيخ عمر سعيد يعلن الحرب على إمارة ماسنا ليدخل العاصمة الماسنية (حمد الله) عنوة ويقتل أميرها أحمد احمدو الذي كان عالماً جليلاً ورعاً تقياً ومن سلالة آل بيت عُرف عنهم حب العلم والمعرفة، غير وراثته لإمارة عريقة ومسالمة. وقبض

الشيخ عمر بن سعيد بعدها على سلطان البمبرا الهارب وقتله أيضاً.

لكن مقتل أمير ماسنا أغضب عشيرته، فتضامنت مع عشائر أخرى من الفولاني، إضافة إلى فلول البمبرا الغاضبين على مقتل سلطانهم علي ويتلا، وتزامن ذلك مع وقوع خلاف كبير بين أتباع الشيخ عمر بن سعيد حول تقسيم الغنائم، حيث استأثر بعضهم بمعظم الغنائم، مما أثار الغبن لدى البعض الآخر الذي فضل العودة إلى الديار في فوتا تورو.

انتهز خصومهم الفرصة وهجموا هجوماً صاعقاً على من تبقى مع الشيخ عمر بن سعيد فوقعوا فيهم خسائر كبيرة. وهنا كانت نهاية الشيخ حسبما أوردته الروايات المختلفة عند أتباعه وأسرته في نفق عند جبل من جبال ماسنا كما أسلفنا، حيث جمع الجمع الغاضب جذوع الأشجار والأعشاب وأضرموا فيها النار داخل النفق. وبلغ الخبر عشيرة الشيخ فتحركوا لنجدة أو الثأر له. وكانت أعدادهم كبيرة نصفها ممن يحملون الأسلحة النارية. والسلاح الناري حينذاك كان أمراً جديداً غير مألوف عند الأفارقة، لذا عندما دخلت قبائل فوتا تورو أرض مالي وماسنا بتلك الأعداد الكبيرة المسلحة بالسلاح الناري، حدثت معارك غير متكافئة ارتكبت فيها قبائل الفتا تورو فظائع ومجازر رهيبية، وقتلوا فيها جميع الذكور بمن فيهم الأطفال وسبوا النساء.

وعليه فإن غموضاً كبيراً اكتنف النهاية التي انتهت إليها الشيخ عمر بن سعيد. ولم يعرف إن كان هناك أحياء من الرجال الذين كانوا معه في تلك النهاية أو من المحليين الذين تم قتلهم جميعاً على أيدي عشيرة الشيخ عمر بن سعيد. غير أن رواية النفق والجبل هي التي اعتمدها شيوخ التيجانية في تسجيل سيرته.

رواية حجه خفية

أما قصة أدائه لشعيرة الحج، فمعروف أنه التحق بقافلة كبيرة للحج متجهة من غرب إفريقيا عن طريق تونس إلى مصر منتحلاً شخصية غير معروفة حتى وصل مصر وسأل عن محمد المصري المقيم في السويس، وهو متعهد قوافل الحج، وصاحب بواخر. وكان بمنزل محمد المصري هذا ركن خاص بكبار العلماء والشخصيات. وله ديوان كبير يستضيفهم فيه. ويروى أنه حدث تعارف في إحدى الجلسات. وجر



كتاب أمّتي في العالم ٢٠٠٦-٢٠٠٥ يرصد الأفكار والمفاهيم والمصطلحات

كتاب:



يتميز تقرير «أمّتي في العالم» الصادر قبل أشهر قليلة، بخروجه عن نطاق الرصد الزمني للأحداث والوقائع، وهو ما يقيّد الحركة البحثية فيما هو حادث فعلاً، إلى رصد «عالم الأفكار والمفاهيم والمصطلحات» ورصد المؤسسات التي تتبنى هذه الأفكار، وصولاً إلى تفسير علمي للأحداث المرتبطة بهذه الأفكار والمفاهيم. شارك في إعداد تقرير هذا الكتاب الذي اتخذ عنوان: «الإصلاح في الأمة بين الداخل والخارج» أكثر من ٢٥ باحثاً، توزعت أبحاثهم على ثلاثة محاور: عالم الأفكار، وعالم المؤسسات والتفاعلات، وعالم الأحداث، وكتب مقدمته المفكر المعروف المستشار طارق البشري.

صناعة حضارية محلية

في المقدمة يؤكد البشري أن أول شروط الإصلاح الحقيقي أن يكون صناعة محلية خالصة في حالة الأوطان القطرية، وصناعة حضارية واعية في حالة الكيان الأشمل. الأمة، ومن ثم يتشكل في ممارساته وإجراءاته ثم في تكوينه، من المادة الوطنية والحضارية دون غيرها.

والتجارب التي مرت على أمّتنا تؤكد أن الإصلاح الآتي من الخارج، قد يكون عاملاً من عوامل الهدم في بنية الدولة والمجتمع، بل إن زوال الدولة العثمانية - وإن كان يرجع إلى عوامل كثيرة - أسهمت فيه حركات «الإصلاح والتجديد» مثلما أسهمت فيه روح «الجمود والمحافظات»!

ومن هذا المنطلق يرى البشري أن أول شروط الديمقراطية أن تكون محلية خالصة، وأن تتشكل في ممارساتها وإجراءاتها وتكوينها من المادة الوطنية دون غيرها، وهذا ما عليه الحال فيما نعرفه بما يسمى بلدان العالم الديمقراطي المتقدم، فلا نجد بلداً من تلك البلاد سمح لنفسه أن يستجلب من خارجه رقابة على شؤونه الداخلية.

ويمكن الاعتراف بأن الرقابة الخارجية على أي من شؤوننا في الانتخابات أو غيرها، لن تنتج إلا مزيداً من التفكير لما لدينا. أضف إلى ذلك أن الإصلاح والتجديد السياسي ليس هو الأمر كله، بل نحن بحاجة أساسية إلى أعمدة الإصلاح الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي، أو الإصلاح الحضاري، على أساس هذا الأمر يمثل بنداً من بنود «المشروع الحضاري العربي للنهوض».

ويدعو البشري أيضاً في مقدمته إلى ضرورة الاتفاق على الإطار المرجعي الأساس الذي هو حقيقة عقدية وتاريخية في نفس الوقت، باعتباره الإطار المرجعي الإسلامي الذي يجب أن تنطلق منه رؤى الإصلاح وخطواته.

الفوضى الخلاقة

في دراسة «الفوضى الأمريكية الخلاقة» يرى الباحث أن الجميع يلاحظ أن معالم مرحلة جديدة من مراحل السياسة الخارجية الأمريكية التدخلية في شؤون العالم قد بدأت في الظهور، والتي تلخصها مقولة التحول من «سياسة فرض الاستقرار إلى سياسة فرض التغيير».

ويرى الباحث أن «الفوضى الأمريكية الخلاقة» ترتكز على منطلقين أساسيين: المنطلق العقدي الديني الذي أوضحت معالمه بعد وصول المحافظين الجدد إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة، والمنطلق المصلحي التقليدي الذي يتشكل دوماً بفعل حكومة الظل الأمريكية التي تتكون من الشركات الكبرى، وجماعات المصالح، والتي عادة ما تكون في خلفية كافة القرارات الاستراتيجية الكبرى التي تنفذها الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

ويرى أن الفوضى التي تمارسها الولايات المتحدة

حتى هذه اللحظة نوع من الفوضى الموجهة القائمة على افتراض قابلية منظومة أوضاع الشرق الأوسط لإعادة الانتظام وفق ترتيب معين يحقق مصالح القطب الأمريكي.

والمشكلة الحقيقية التي تواجه هذه السياسة هي كيفية تعاطيها مع النتائج الجانبية وغير المحسوبة لعملية «التغيير بعرض العالم» التي تقوم بشنها تحت اسم «الحرب على الإرهاب».

وهذه معضلة للإدارة الأمريكية كما هي معضلة لقاطني هذه المنطقة من العالم، والذين ينبغي عليهم أن يساهموا في حسم معادلة الفوضى وحلها بما يناسبهم، وذلك بأن يدخلوا قيمهم ومبادئهم ومصالحهم - بشكل أو بآخر - في المعادلة، ولا يتركوا الساحة خالية للولايات المتحدة كي تمارس الجمع والطرح والقسمة والضرب وهي مطلقة اليد.

إصلاح الجامعة العربية

في المحور الثاني «عالم المؤسسات والتفاعلات» يتناول الكتاب عدداً من الأبحاث حول مبادرات الإصلاح في الوطن العربي، بما فيها مبادرات المجتمع المدني للإصلاح السياسي وكذلك العالم العربي والإسلامي بعد أحداث ١١/٩/٢٠٠١، وأيضاً رؤى مراكز التمويل البحثي في الغرب لإصلاح الأمة.

كما تناولت هذه الأبحاث إصلاح الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة وإصلاح النظام الدولي أيضاً.

الملاحظة الأساسية التي تقدمها دراسة إصلاح الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي أن إصلاح العمل العربي أو الإسلامي المشترك ليس بحاجة إلى مزيد من الاتفاقات والمؤسسات، وإنما بحاجة إلى إرادة سياسية حقيقية تعمل على تحقيق أهداف الإصلاح المتفق عليها، ذلك أن ما هو موجود بالفعل من اتفاقات ومؤسسات كثير، فإذا نجحنا في تجميعه وأعدنا التأكيد عليه وتفعيله في بيان خاص يصدر عن القمة ويتم إدراجه بوصفه ملحقاً لميثاق كل من المنظمين، فإننا نكون قد خطونا خطوة كبيرة في هذا الطريق.

مراجعة شاملة

وفي محاولة لتشخيص العلل التي أصابت الأمم المتحدة والمقترحات الخاصة بعلاجها، يؤكد التقرير أن الحاجة باتت الآن ماسة إلى مراجعة شاملة لنصوص ميثاق المنظمة الدولية وللهياكل والبنى التنظيمية القائمة، بعد الفترة الزمنية الطويلة التي انقضت دون إجراء أي مراجعة دورية للميثاق.

كما أن تغيرات النظام الدولي بينت أن الرؤية الفلسفية التي قام عليها الميثاق قد سقطت، وأن ثمة حاجة ماسة إلى بناء رؤية بديلة تأخذ في اعتبارها حقائق العالم المعاصر، وتحدد معايير بديلة للدول التي يحق لها احتلال مقاعد دائمة في مجلس الأمن إن كان لهذا التمييز ما يبرره أصلاً.

ويؤكد التقرير أن الأمم المتحدة اليوم تحتاج إلى

البحث عن بوصلة إصلاح في ظل نظام متغير، بوصلة تنجّه نحو خطة للسلام العالمي وأخرى للتنمية، وتفتش في نفس الوقت عن حلول عملية لمشكلات مزمنة، مثل إصلاح الهيكل العام لعملية صنع القرار في الأمم المتحدة، والإصلاح المالي والإداري، وإصلاح علاقة الأمم المتحدة بشبكة الفاعلين الدوليين.

ولا يتجاهل التقرير العلاقة المختلفة بين المنظمة والولايات المتحدة التي أدخلت المنظمة منذ وقت مبكر في أزمات فقدان ثقة ومصداقية، ثم أزمة مالية هددت الأمم المتحدة بخطر العجز والشلل الكامل، تحت دعوى خفض النفقات.

بل إن الإهانة وصلت إلى حد أن يقرر حلف شمال الأطلسي استخدام القوة العسكرية لمواجهة يوغسلافيا دون أن يكلف نفسه عناء السعي للحصول على إذن أو تصريح بذلك من مجلس الأمن، وكان ذلك البداية العملية لانكشاف موقع ومكانة الأمم المتحدة في عصر الهيمنة الأمريكية المنفردة.

حصار هزيل في مصر

بعد رصد وتحليل الإصلاح على مستوى الأفكار ثم على مستوى المؤسسات، يصل التقرير إلى الجزء الثالث والأخير وهو عالم الأحداث، حيث يستعرض قضايا الإصلاح في عدة دول على رأسها مصر والسودان وإيران وفلسطين، ثم حالات القبول أو الممانعة في السعودية وسوريا وليبيا.

في الحالة المصرية يقدم التقرير قراءة نقدية علمية لخطاب الإصلاح الرسمي، يخلص إلى أن هذا الخطاب يتسم بغياب الرؤية الشاملة وانعدام المصداقية، لينتهي إلى أن حصار عملية الإصلاح في مصر هزيل للغاية.

ورغم مرور أكثر من ثلاثين عاماً على الانتقال إلى التعددية السياسية المقيدة، فإن ذلك لم يؤد إلى تحول ديمقراطي حقيقي.

فالنظام الحزبي التعدي أقرب إلى نظام الحزب المهيمن منه إلى التعدد الحزبي الحقيقي، كما أن عملية الإصلاح السياسي التي سارت بمنطق خطوة للأمام وخطوتين للخلف، هي في الجوهر محاولة لتحديث التسليطة أكثر من كونها سياسة لبناء الديمقراطية.

ويحذر التقرير من بدليلين خطيرين للانخراط في الإصلاح الحقيقي، إما استمرار الحال على هذا المنوال من استئثار الفساد والتسيب والإهمال وتراجع هيبة الدولة وسيادة القانون، وإما الانتفاضة الشعبية الكارثية!

سوريا وليبيا

في بحث «الإصلاح من الخارج بين الممانعة والقبول» أكد التقرير أن الضغوط الأمريكية التي مورست على الدول الثلاث «سوريا وليبيا» بعد أحداث ١١/٩، نجحت في أن تولد «إرادة ممانعة» لدى النظام السوري دفعته لتشديد قبضته على القوى الوطنية الداخلية، تحت دعوى التزام مطالبته بالإصلاح السياسي مع مطالب وضغوط الولايات المتحدة، بما يشكل ذريعة يمكن توظيفها لاستمرار الهيمنة على المجتمع في سوريا.

أما في ليبيا فإن قضية الإصلاح ستبقى بين شد وجذب إلى حين تبلور اتجاه شعبي قوي يعكس نفسه في مؤسسات حقيقية قادرة على طرح بدائل سياسية، وخلق قيادات مدنية تستطيع تكتيل الليبيين في الداخل والخارج.



حقوق الإنسان

حقوق الإنسان تطالب الرئيس التونسي بإطلاق سراح سجين سياسي

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالإفراج فورا عن الناشط «دانيال زروق» الذي أودع السجن في عام ١٩٩٢ وأدين بشكل غير قانوني أربع مرات بالانتماء إلى حركة النهضة الإسلامية المحظورة في تونس. وفي رسالتها إلى بن علي، دعت «هيومن رايتس ووتش» أيضا إلى مراجعة جميع قضايا السجناء الذين يقضون أحكاما متعددة بالسجن عن مخالفة واحدة وهي انتهاك للقوانين الدولية والمحلية حسب قولها، وأن المحاكم التونسية أصدرت أحكاما بالسجن بلغ مجموعها أكثر من عشرين عاماً على زروق بتهمة الانتماء إلى حركة النهضة بالإضافة إلى تهم أخرى. وتقول المنظمة: إنها على علم بأن الأحكام الصادرة في حقه قد خففت، وأنه من المنتظر أن يطلق سراحه في عام ٢٠٠٩. وقد ردت الحكومة التونسية على المنظمة الدولية بقولها: إنها ملتزمة بتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وتصر على أن منتقدي سجلها لحقوق الإنسان منحازون ويعبرون عن آراء أقلية تسعى إلى تشويه صورة البلاد في الخارج، وتنفي بشكل قاطع استخدام التعذيب قائلة إنه لا يوجد في بلدها أي سجناء سياسيين.

وتطالب سوريا بإلغاء محاكمة ناشط حقوقي

وطالبت «هيومن رايتس ووتش» سوريا بإلغاء محاكمة الناشط الحقوقي كمال اللبواني وإطلاق سراحه، وبإسقاط التهم عنه ذات الدوافع السياسية، بل طالبت السلطات السورية أيضاً باتخاذ الخطوات الفورية لتحسين ظروف احتجازه. وقد مثل اللبواني أمام المحكمة مرة أخرى في إبريل الماضي، وكانت قوات الأمن السورية قد ألقت القبض عليه في نوفمبر من عام ٢٠٠٥، لدى رجوعه من زيارة لمدة شهرين قام بها إلى أوروبا والولايات المتحدة، قابل فيها مسؤولين حكوميين وصحفيين ومنظمات حقوق الإنسان. وقد ظهر أيضاً على قناتي التلفزيون المستقلة والحرية، داعياً الحكومة السورية إلى احترام الحريات الأساسية وحقوق الإنسان. وقد أدلى فادي القاضي، المتحدث باسم «هيومن رايتس ووتش» في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بتصريح قال فيه: «إن اللبواني حوكم بسبب آرائه السياسية، وكانت جريمته الوحيدة أنه دعا إلى تغيير ديمقراطي سلمى في طريقة الحكم في سوريا».

السلطات المصرية تلاحق الجماعات المدافعة عن حقوق العمال

كما دعت «منظمة هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان مصر إلى العدول عن قرارها بإغلاق منظمة غير حكومية تقدم مشورات قانونية للعمال، قائلة إن مثل هذا القرار يشكل ضربة لحقوق العمال. وقد أدلت «سارة ليا ويتسون» مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش» بتصريح في بيان المنظمة قالت فيه: «إن على الحكومة المصرية معالجة أسباب الاضطرابات العمالية «الواسعة النطاق، بدلاً من ملاحقة الجماعات المدافعة عن حقوق العمال». وتقول المنظمة: إن الحملة التي شنتها السلطات المصرية على دار الخدمات النقابية جاءت لمعاقبقتها هذه الأخيرة على كشف مخالفات في انتخابات النقابات العمالية في العام الماضي.

وكانت السلطات المصرية قد أغلقت فرعين لدار الخدمات النقابية، يوجد أحدهما في بلدة نجع حمادي بجنوب مصر التي تضم العديد من المصانع الكبيرة، والآخر يقع في بلدة المحلة في الدلتا، وهي مركز رئيس لصناعة النسيج.

وقد تزامنت هذه الحملة مع موجة الاضرابات العمالية في أنحاء مصر وخصوصاً في قطاع الغزل والنسيج.

برنامج دولي لاحتقال صوماليين

وكشفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الإنسان عن وجود برنامج دولي تتعاون فيه كل من كينيا وإثيوبيا والولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الصومالية الانتقالية لتنفيذ عمليات اعتقال سرية تستهدف صوماليين يشتبه في دعمهم للمقاومة الإسلامية، وعلى رأسهم أفراد تابعون لقوات المحاكم الإسلامية التي انسحبت بشكل تكتيكي لتقود مقاومة شعبية في مواجهة القوات الإثيوبية والقوات الحكومية الصومالية المدعومة منها.

وقد احتجت المنظمة في بيانها على «الدور المشين الذي لعبته حكومات هذه الدول عندما أساءت معاملة نازحين من مناطق الحرب، وقامت كينيا بترحيل سري لأشخاص، وتسببت إثيوبيا في اختفاء العشرات»، وأن «العملاء الأمريكيين استجوبوا بانتظام أشخاصاً أودعوا قيد الاعتقال سراً». وأن هذه الاعتقالات استهدفت الفارين من الصومال بين نهاية ٢٠٠٦ ومطلع ٢٠٠٧، أي بعد غزو القوات الإثيوبية للصومال بدعم من الولايات المتحدة.



التهاب اللثة البسيط

إن هذا النوع من الالتهاب الذي يصيب اللثة هو أكثر أسباب نزيفها انتشاراً، فهو لا يحدث بين يوم وليلة، لكنه يبدأ ببطيئاً حتى يكتسب صفة المرض ويصبح مزمناً.



● تنظيف الأسنان بشكل دائم من وسائل وقاية اللثة

أسباب التهاب اللثة

إن إهمال نظافة الفم هو أكبر هذه الأسباب، ذلك أن فضلات الطعام والرواسب الجيرية التي تتراكم فوق الأسنان، وفي الفجوات التي تكون بينها وبين أطراف اللثة، هي التي تؤدي إلى إصابة اللثة بالتهاب مزمن.

إن هذا الالتهاب لا يحدث في حواف اللثة فقط، بل يحدث أيضاً في الجزء الهرمي من نسيجها الذي يوجد بين كل سن وأخرى. وتكون أعراض هذا الالتهاب غاية في البساطة؛ إذ إنها تأتي في صورة احمرار في اللثة، وألم خفيف وورم بسيط، ورائحة كريهة تصدر من الفم، وأخيراً نزيف اللثة، وقد يكون طفيفاً جداً في البداية، لكنه قد يتكرر من وقت لآخر وتزداد كميته رويداً رويداً، وقد يستمر سنوات طويلة.

القروح الملتهبة في اللثة

تصبح رائحة فم المريض في هذه الحالة كريهة جداً، ويحدث نزيف اللثة تلقائياً أو عند لمس اللثة بأي شيء كالأصابع مثلاً.

وهذا النوع من الالتهاب الحاد غالباً ما يؤدي إلى حدوث قروح نتيجة لحدوث تآكل في نسيج اللثة، وقد يحدث هذا المرض فجأة ويؤدي إلى ظهور سلسلة طويلة من المتاعب لا حد لها، وتصبح اللثة حساسة، وتزداد كمية اللعاب في فم المريض، ويفقد بذلك قدرته على التذوق، وفي أحيان أخرى كثيرة يفقد شهيته للطعام، ويعاني من الحمى والإمساك والصداع أيضاً.

إن هذا النوع من الالتهاب في اللثة معد بحيث ينتقل من فم المريض إلى فم السليم عن طريق التقبيل أو أكواب الشرب مثلاً، وإن أبرز أسبابه هو إهمال نظافة الفم، وإن كان العامل المهيج في حدوث هذا الالتهاب هو ميكروب خاص.

أسباب نزيف اللثة

من أبرز الأسباب المؤدية إلى نزيف اللثة:

■ الالتهاب المزمن للأنسجة المحيطة بالأسنان: وهي البيوريا التي تعبر عن الالتهاب المزمن الذي يصيب كل الأنسجة المحيطة بالأسنان، ومنها أنواع كثيرة: منها البسيط الذي يمكن التغلب عليه، ومنها الشديد جداً الذي

لا علاج له أبداً إلا بخلع الأسنان على الفور. وتستمر البيوريا سنوات طويلة، وهي في الغالب امتداد للالتهاب البسيط في اللثة إذا أهمل علاجه.

وتحدث الآلام الشديدة حينئذ عند مضغ الطعام، بل إن المصابين بهذا المرض قد يشكون من تحرك أسنانهم.

■ الإفراط في استعمال فرشاة الأسنان:

إن الذين يستعملون فرشاة الأسنان يجب أن ينتبهوا إلى حقيقة بارزة وهي أن القسوة في استعمالها تؤدي إلى نزيف اللثة، لأن فرشاة الأسنان حينئذ تحدث تسليخات وجروحاً فيها بدلاً من أن تعمل التدليك اللازم إذا ما استعملت بطريقة هادئة بطيئة.

■ نزيف اللثة في فترة الحمل:

إن السيدات الحوامل يصبن بنزيف اللثة أحياناً، لكن إهمال نظافة الفم في البداية هو السبب، وإن كانت الاضطرابات الهرمونية التي تظهر أثناء فترة الحمل هي التي تهيج الظروف أحياناً لظهور مثل هذا الالتهاب.

■ نقص فيتامين (ج)

يظن بعض الناس أن فيتامين (ج) هو خير علاج لنزيف اللثة دائماً، وهذا غير صحيح، لأن هذا الفيتامين لا دور له نهائياً في منع نزيف اللثة، إلا إذا كان هذا النزيف قد حدث بسبب نقص فيه.



بيئة

تقرير دولي: التغيرات المناخية ستعرض مليار شخص لأزمة مياه

بالأساس إلى ذوبان الثلوج الجبلية والمساحات الجليدية التي تعمل كخزان طبيعي للمياه العذبة. ومن المتوقع أن تشهد إفريقيا، وأغلب مناطق أمريكا الجنوبية، وآسيا انخفاضاً في حجم المحاصيل الزراعية والثروات الحيوانية. بينما تستفيد بعض بقاع العالم بارتفاع درجات الحرارة في الكوكب بنحو درجة مئوية، إذ يتسع نطاق الزراعة بمناطق في نيوزيلندا وشمال روسيا وأمريكا الشمالية.

اعترف تقرير للأمم المتحدة أن التغير المناخي ستركب تأثيرات كبيرة في طبيعة العالم وبيئته، ويحذر من الصعوبات التي ستواجه المجتمعات البشرية في التكيف مع كافة التغيرات المناخية المحتملة، وأن ارتفاع درجة حرارة الكوكب بمقدار درجة ونصف درجة مئوية عن مستويات عام ١٩٩٠ سيجعل نحو ثلث الأنواع الحيوانية والنباتية معرضة لخطر الانقراض، وسيكون أكثر من مليار شخص عرضة بشكل أكثر لنقص المياه، ويرجع ذلك

خلافاً في الأمم المتحدة حول مناقشة ظاهرة التغير المناخي

ناقش مجلس الأمن الدولي قضية الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية الناتجة عنه وسط معارضة بعض أعضائه مناقشة هذه القضية فيه، بدعوى أن المجلس ليس المكان المناسب لها.

لكن وزيرة الخارجية البريطانية «مرجريت بيكيت» دافعت عن عرض الموضوع على المجلس معللة دفاعها بأن هذا الموضوع البيئي مرتبط بالأمن، ذلك أن عدم استقرار الأحوال المناخية يمكن أن يؤدي إلى تصاعد الصراعات الدولية.

إلا أن روسيا والصين قالتا: إن المجلس المكون من خمسة عشر عضواً هو جهة رقابة دولية، وبالتالي ليس المكان المناسب لمناقشة ظاهرة الاحتباس الحراري.

وكانت بريطانيا التي تولت رئاسة المجلس خلال شهر أبريل الماضي هي التي طرحت فكرة مناقشة الموضوع. ولم تسفر هذه المناقشات التي شاركت فيها خمس وخمسون من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن صدور أي قرار أو بيان في هذا الشأن.

الصين تعترف بإخفاقها في حماية البيئة

اعترف تقرير حكومي صيني جديد بإخفاق بكين في إحراز تقدم في مجال حماية البيئة وتحسين الأوضاع البيئية. وهي من بين أسوأ عشرين بلداً في العالم من حيث الإضرار بالبيئة. ولم تبرح هذا الموقع منذ عام ٢٠٠٤. كما تعتبر ثاني بلد بعد الولايات المتحدة في إنتاج غازات الدفينة في العالم، والتي تؤدي إلى ارتفاع حرارة كوكب الأرض.

وقد صنف هذا التقرير الذي أعده أكاديميون وخبراء حكوميون، الصين في الموقع المائة بين ١١٨ بلداً تمت دراسة أوضاعها، مستعينين في ذلك بثلاثين مؤشراً لقياس مدى «التحديث البيئي» بما في ذلك انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ومعدلات التخلص من الصرف الصحي، ومدى سلامة مياه الشرب. ويرى بعض المراقبين أن الصين تعطي باستمرار الأولوية في استثماراتها للتنمية الاقتصادية قبل الاعتبارات البيئية.

نظام لرصد تحركات القشرة الأرضية بالإمارات

أنشأت دولة الإمارات أول نظام لرصد تحركات القشرة الأرضية، وذلك طبقاً لأحدث التقنيات العالمية في مجال رصد الزلازل، عبر أربع محطات حقلية دائمة واسعة المدى، كل محطة منها تحتوي على جهاز لتسجيل الاهتزازات الأرضية، وجهاز آخر لتسجيل عجلة التسارع الأرضية.

وقد تم توزيع هذه المحطات في مناطق «نزوى» و«حفا» و«الفقع» و«العشوش» كما تم تثبيت الأجهزة على قواعد خرسانية بغرف تحت سطح الأرض بعمق يتراوح بين ثلاثة وخمسة أمتار.

وستقوم هذه الأجهزة بتسجيل الاهتزازات الأرضية ثم تحويلها إلى تيار كهربائي يتناسب مع قوة الاهتزازات.

وتتم معالجة التيار الكهربائي بواسطة مرقم بيانات بحيث تحول إلى صورة رقمية مع إضافة إشارة الزمن الدقيقة بواسطة أجهزة خاصة متصلة بالأقمار الاصطناعية.



على ضفاف
الكوثر

معلومات

- تعتبر الزلازل التي تحدث بسبب تحرك صخور في باطن الأرض، وانطلاق أمواج مختلفة السرعة والاتجاه، الكثرى تخريباً للمباني والمرافق في قرية أو مدينة.
- هناك أنواع كثيرة من الطاقة منها: الطاقة الكهربائية، الطاقة الميكانيكية، الطاقة الحرارية.

■ ■ ■

- المواد الخام التي أثبت المسح الجيولوجي وجودها في الكويت هي الحجر الجيري والطفل والرمل وهي التي سوف تفتح المجال أمام صناعات جديدة.

■ ■ ■

- يتكون جوف الأرض من الحديد المصهور.

■ ■ ■

- ١٥ ثانية هي المدة التي استغرقها زلزال سان فرانسيسكو عام ١٩٨٩.

■ ■ ■

- بلغت قوة زلزال سان فرانسيسكو الذي حدث سنة ١٩٠٦م ٨,٣ درجات على مقياس ريختر، أما قوة زلزال ١٩٨٩، فقد بلغت ٦,٩ درجات على مقياس ريختر، ومعنى هذا، أن قوة الأول تبلغ أضعاف قوة الزلزال الأخير، وكان مثل ذلك في الضحايا، فقد بلغ عددهم في الزلزال الأول نحو ٧٠٠ نسمة، ولم يتجاوز عددهم في زلزال ١٩٨٩ ستين نسمة فقط.

■ ■ ■

- بلغت قوة زلزال لشبونة سنة ١٧٥٥م ٨,٩ درجات على مقياس ريختر، فكان بذلك أقوى زلازل في التاريخ حسب هذا المقياس.

■ ■ ■

- بلغت قوة زلزال طوكيو حسب مقياس ريختر سنة ١٩٢٣م ٨,٣ درجات وبلغ عدد ضحاياه ٩٩,٠٠٠ نسمة، وقد تسبب في تدمير كلي لنصف العاصمة اليابانية. وفي سنة ١٩٧٦م بلغت قوة زلزال ضرب الصين ٨,٠ درجات على مقياس ريختر، وبلغ عدد الضحايا ٦٥٥,٠٠٠ نسمة وكان دماره جزئياً.

■ ■ ■

- لم يدمر زلزال سان فرانسيسكو الذي حدث عام ١٩٨٩م أيّاً من ناطحات السحاب التي اشتهرت بها المدينة الجميلة، إذ لم يدمر إلا بعض المباني القديمة التي لم تحظ بأعمال الصيانة والتجديد، أو بعض المباني المشيدة على أرض رخوة بلغ عددها ٦٠ منزلاً من منازل حي مارينا.

■ ■ ■

- مقياس ريختر، هو المقياس الذي ابتكره العالم الجيولوجي «شارلز فرنسيس ريختر» سنة ١٩٣٥، وتجدر الإشارة إلى أن ريختر هذا كان من سكان ولاية كاليفورنيا الشهيرة بزلزالتها. أما مقياسه، فيحدد قوة الزلازل التفجيرية، بصرف النظر عن مدى الدمار الذي تحدثه، يبدأ المقياس من الصفر وليس له نهاية، وكانت أعلى قوة سجلها في التاريخ ٨,٩ والزيادة فيه لوغاريتمية أي أن قوة (٧) تبلغ عشرة أضعاف قوة (٦) ومائة ضعف قوة (٥).

لآلى

دع الأيام تفعل ما تشاء
وطب نفساً إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلاً على الأهوال جلداً
وشيمتك السماحة والوفاء
وإن كثرت عيوبك في البرايا
وسرك أن يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيب
يغطيه كما قيل السخاء

أقوال

- من اعتاد البطالة لم يفلح
- من أكل السمين أتحم
- من أنفق ولم يحسب هلك ولم
- يد
- ما أقصر الليل على راقداً!

أمثال

- ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

عربي

- الجرس المكسور لا يصدر رنيناً

أمريكي

- الحكيم يغفر إساءة الجاهل

صيني

من التراث

مرّ أبو الدرداء - رضي الله عنه - على رجل قد أصاب ذنباً والناس يسبونونه فنهاهم وقال: أرايتم إن وجدتموه في حفرة ألم تكونوا مخرجيه منها؟ قالوا: بلى... قال: فلا تسبوه إذن، واحمدوا الله الذي عافاكم.. قالوا: أفلا تبغضه؟ قال: إنما أبغض عمله، فإذا تركه فإنه أخي...

لقطات



زعيمة البقر



رسائل عديمة القيمة

معلومات

نظام خاص لانتخاب عمد القرى في مالاي

من العادات المتبعة في مالاي لاختيار العمدة في أغلب القبائل وخاصة قبيلتي «الشيشوي» التي يعيش أغلب أفرادها في محافظة «نكوتاكوتا»، و«لوميوي» التي تستوطن إقليم الجنوب، أن ينتخب على أساس نظام الوراثة من جهة الأم. فإذا توفي عمدة القرية، خلفه ابن خالته مثلاً، أو أي قريب آخر من جهة الأم في حال عدم وجوده. وكذلك الأمر في قبيلتي «التومبوكا» و«الياوو» لكن على أساس التوارث من جهة الأب.

مراسم انتخاب العمدة

ومن الإجراءات التقليدية المتبعة في ترشيح العمدة، أن يقدم كل مرشح مبلغاً من المال إلى سلطان المنطقة إثباتاً لترشيحه ورغبته في تقلد هذا المنصب. فإذا رضي به السلطان عمدة، نظم حفل كبير بهذه المناسبة لتنصيبه، يشارك فيه جمع غفير من أهالي القرية، تقام خلاله عروض في الرقص والغناء على دوي الطبول وصيحات النساء والأطفال والرجال فرحاً بالعمدة الجديد الذي يكون مسؤولاً عن إدارة شؤون القرية نيابة عن الحكومة.

أخطاء لغوية

ما الحل مع المنحل؟

الخطأ: المجلس المنحل.
الصواب: المجلس المحلول.

مجلس الأمة موثقاً للدستور الكويتي - لا يحل نفسه بنفسه، بل يصدر مرسوم يحله. أي أننا نحتاج إلى اسم مفعول هنا، والفعل الذي استحدثناه منه اسم المفعول هو الفعل الثلاثي «حل» وليس الفعل «انحل» لأن الثاني يدل على الذاتية وأن المجلس يحل ذاته وهذا غير صحيح. وكما أسلفنا، اسم المفعول من الفعل الثلاثي يصاغ على وزن مفعول، فيكون لدينا اسم المفعول «محلول».

المشكلة الحقيقية هي أن هذه العبارة الواردة في الدستور الكويتي المعروف بصعوبة تعديله، فهل ستبقى هذه الكلمة في نص الدستور أم سيتقدم بعض أعضاء مجلس الأمة الشجعان بطلب تعديل لهذا الخطأ الفادح؟

متروك المجلس المنحل كامل سلطته
«وليس تترك في أعماله إلى أن ينتخب»

صورة عن النسخة الأصلية للدستور الكويتي (المادة ١٠٧) نقلت عن أحمد علي ديين في كتابه «ولادة دستور الكويت» دار طرطوس، ١٩٩٩.

• من كتاب «من قدد البيان».. تصوير وتعليق حياة الياقوت

شر المنافقين

من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معروضون) وقوله سبحانه: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جدهم فيسخرن منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم). وفي كتاب الله آيات كثيرة جداً تفضح المنافقين، وتبين صفاتهم، وتحذر المؤمنين من شر نفاقهم.. والذي ينبغي أن نتعلمه اليوم - نحن المسلمين - أن المنافقين الذين يعيشون بيننا لا يقلون خطورة على الإسلام والمسلمين من عبد الله بن أبي وأبي جهل، ومرجعنا في ذلك كتاب الله وسنة نبيه اللذان يرسمان الحدود الفاصلة بين الكفر والإيمان من جهة، وبين الإيمان والنفاق من جهة أخرى، فهما بمثابة السونار الذي يشخص قلوبهم المريضة وما تنطوي عليه من علل خبيثة نعوذ بالله من شرهم ومن شر حاسد إلى حسد.

عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية

لا ريب في أن صفة النفاق هي أشد الصفات خطورة على الإسلام والمسلمين منذ ظهورها إلى يوم الدين. وللمنافقين في كل زمان ومكان أحزابهم، وإخوانهم وأصدقاؤهم ومجالسهم التي يأنس بعضهم إلى بعض فيها، وهذا حالهم ودأبهم: (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين). والثابت أن الخلية الأولى لهذا الصنف من الناس ظهرت في تاريخ الإسلام بعد الهجرة النبوية الشريفة إلى المدينة المنورة، وقيام الدولة الإسلامية المباركة فيها ظهرت هذه الفئة من المنافقين بزعامة شذزمة من شرار خلق الله في الأرض، يتقدمهم عبدالله بن أبي بن سلول المعروف بنفاقه، والذي كان حاله ومظهره يوحيان بأنه مسلم، ويظهر إسلامه للرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يبطن الكفر شأن أهل النفاق في كل زمان ومكان. وللمنافقين صفات معروفة بينها الكتاب والسنة، فمن ذلك قوله تعالى: (يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا، وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) وقوله جل شأنه: (ومنهم

الشباب والإعلام

في مجتمعه. ومن الضروري توجيه الأطفال إلى ما يشترونه من كتب تناسبهم وألعاب تربوية تفرحهم حتى يقضوا أوقاتهم في الهوايات المفيدة. وأذكر بالمناسبة أنني زرت مكتبة الهيئة الخيرية العالمية في دولة الكويت ولاحظت فيها أنها تحتوي على كتب مفيدة جداً لكل طالب مسلم من تفسير للقرآن الكريم والسنة وشروحها، وكتب عن الفرق الإسلامية، والفقه الإسلامي، والفقه المقارن، كتجديد البيان، السيرة النبوية عرض وقائع مدارج السالكين. كما تحتوي كذلك على مجلات إسلامية - المشكاة، البشري، سياحة الأمة، المنار، فجر الإسلام، دراسات وبحوث فنية. إنها فعلاً مكتبة قيمة تفيد القارئ والباحث.

يوسف علي الفزيغ

للإعلام من حيث جانبه الإيجابي دور كبير في حياة الشباب بما يعرض من برامج ذات مضامين تناسب أعمارهم ومستوياتهم المختلفة ثقافياً كانت أو رياضية ترويحية. ومن أهم هذه الوسائل: التلفزيون الذي يعرض برامج مصورة تواكب العصر، وكذلك الإذاعة التي تقدم هي الأخرى برامج جيدة تعالج قضايا في المجتمع والصحافة بما فيها من تحقيقات وتقارير صحفية متنوعة. وهناك وسيلة إعلامية أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها ألا وهي: الصحافة الطلابية التي تكون في المدارس عبر المجلات والإصدارات التي تحوي موضوعات جيدة تضم معلومات علمية وثقافية. ومنها كذلك الرحلات الكشفية، التي تكسب الطلاب مهارات تدوين المعلومات الكشفية وتطبيقها في حياتهم العملية، ولا شك أن كل إنسان في هذه الحياة له أهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة له

التدخين مجاهرة بالمعصية

لقد بينَ علماؤنا الأجلاء حكم التدخين في الإسلام، وجاء حكم القائلين بحرمة مؤيدا بنصوص الكتاب والسنة الصريحة في هذا الأمر، متمشيا مع روح شريعة الإسلام التي تحرم الاعتداء على البدن بأي صورة كانت، والإسراف في المال بإنفاقه فيما يضر ولا ينفع. يقول الله تبارك وتعالى: (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث). ويقول جل شأنه: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) ويقول عز من قائل: (ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا). ويقول الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه: (وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما، فهو يخطب في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه) ومن الخطب في المال إنفاقه فيما يضر ولا ينفع. ويقول صلى عليه وسلم: (إن لنفسك عليك حقا) ومن حق النفس على صاحبها صيانتها من كل ما يضرها. والنصوص الكريمة والشريفة كثيرة في هذا المجال. وبناء على هذا الحكم الشرعي الذي يحرم التدخين تكون هذه العادة السيئة اعتداء على بدن من يمارسها وعلى أبدان غيره من الناس من جهة، ولونا من ألوان المجاهرة بالمعصية من جهة أخرى وعدم احترام الغير.. فأى عادة أسوأ من أن يدخن الرجل أمام أبنائه وزوجته وفي بيته؟! أو في موقع عمله أمام المراجعين والزوار إذا كان موظفا أو عاملا؟! حتى الأماكن العامة التي يرتادها الناس للتسوق أو الترويج عن الأنفس الكليّة؟!!

ألا يكون المدخن داعياً إلى المنكر بطريقة غير مباشرة عبر هذه الممارسة الخاطئة؟! ألا يتحمل قدراً من مسؤولية اغراء الأطفال والشباب بهذه العادة التي تدنس أبدانهم الفتية وتحولها إلى مباحر للروائح الكريهة، ناهيك عما تفعله بصفحة عقولهم البيضاء التي تسود بدخان السيجارة وتنطفئ فيها أنوار التفكير السليم.

اتقوا الله أيها المدخنون في أبدانكم وأموالكم ودينكم والناس من حولكم ولا تحرقوا بدخانكم الأنفس البريئة بغير حق!.

حمد العجمي
دولة الكويت

رسالة الصدق

البرلمان المغربي يقر قانوناً يحد من انتشار المساجد

في إطار المنافسة القوية التي تشهدها أنظمة دول المغرب العربي لإخماد الصحوة الإسلامية في شمال القارة الإفريقية تطبيقاً لخاطر الغرب والولايات المتحدة، وافقت الأغلبية في البرلمان المغربي - وهي في الواقع أقلية قليلة - على قانون ينظم - كما يزعمون - الية بناء المساجد الخيرية التي تقام وتجهز بأموال المحسنين من الأغنياء والفقراء..

وقد صرح وزير «اشتراكي» في الحكومة الحالية بأن هذا القانون يدخل في إطار ما يسمى: بإعادة هيكلة الحياة الدينية في المغرب بعد أحداث الدار البيضاء المفتعلة.

وهنا تعود بنا الذاكرة إلى مؤامرة الحادي عشر من سبتمبر الكبرى التي فرخت صغارها هنا وهناك في بلاد العرب والمسلمين لتبرير الحرب على ما يسمى «بالإرهاب» وتميرير الاستراتيجية الغربية الصهيونية التي نعيش وقائعها اليوم في أفغانستان والعراق وفلسطين ولبنان والخليج العربي والقرن الإفريقي مؤخراً.. ولعلنا نذكر جميعاً تفجيرات مؤامرة الدار البيضاء التي جاءت لتحقيق هدفين رئيسين: أولهما استدراج المغرب إلى المشاركة الكلية فيما يسمى الحرب على الإرهاب طبقاً لخطة الولايات المتحدة.. وثانيهما: تعكير جو الانتخابات البرلمانية التي أعقبتها بهدف قطع الطريق أمام الإسلاميين الذين اكتسحوا الساحة السياسية، واكتسبوا قاعدة شعبية عريضة جدا ليهودوا بذلك وجود القوى الاستتصالية التي يمثلها الاشتراكيون واللا دينيون ومن لف حولهم.

وقد لاحظنا نتيجة هذه المؤامرة في سير عملية الانتخابات التي استخدمت فيها جميع أساليب التهريب والتزوير وشراء أصوات الجياع وتجنيد رجال السلطة في المدن والقرى من أجل إنجاح هؤلاء النواب الذين لا يمثلون إرادة الشعب المغربي ولا يخافون الله في أكل ماله بالباطل.

أليس الأجدر بالبرلمان المغربي أن يقر قانوناً يحارب الرشوة التي ضربت جذورها في جميع المعاملات المالية والإدارية والتجارية.. أو قانوناً يطهر المجتمع من المخدرات «وتجارها الكبار» الذين يقتلون الشباب بسمومها.. حتى أصبح المغرب يحتل مكانة مرموقة بين أشهر دول العالم في هذه التجارة.. أو قانوناً يحد من الدعارة التي تكاد تغزو كل بيت تحت مسمى «الحرية» والديمقراطية ناهيك عن الفساد الإداري والسياسي المحمي بالتهريب والعصا الغليظة.. أو قانوناً يحد من نشاط المنصرين الذين يجوبون البلاد طولا وعرضا لإفساد عقيدة وأخلاق شعب مسلم وإدخال جهلته النصرانية؟!!

ألم يجد البرلمان غير باب الخير والإحسان ليغلقه في وجه أناس الخير الذين يبنون بيوت الله تسهيلا لأداء الصلاة، أو تلاوة لكتاب الله، أو الاستفادة من دروس في العبادات والأخلاق لا أقل ولا أكثر؟! فلو كانت الجهات الحكومية المسؤولة ومعها برلمانها تلبى حاجات المواطنين الدينية، لما احتاجوا إلى مال المحسنين لبناء المساجد...

عبد الهادي التازي
وجدة / المغرب

الأخيرة

حماس الشباب وغياب الحكمة

تبين لنا بعد قضاء أكثر من ربع قرن في العمل الدعوي في إفريقيا، أن العقبات التي تواجهها الدعوة الإسلامية في هذه القارة لا تكمن في أعداء الإسلام فحسب، بل قد تكون كذلك في أولئك الشباب المسلمين الذين يمثلون حماسة ولكنهم يفتقرون إلى الحكمة وينتابهم الغرور بقدرتهم على معرفة كل شيء، حتى أولئك الذين لم تطأ أقدامهم أرض هذه القارة!

ولا نبالغ إذا قلنا: إن بعض العاملين في ميدان العمل الخيري والدعوة إلى الله يعانون الأمرين من هؤلاء الشباب، حتى إن بعضهم أجبروا على دفع ثمن باهظ، بسبب تصرفات أولئك الشباب الهوجاء التي أذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

- قصة أحدهم كان قد زار غينيا بيساو التي يعيش فيها عدد غير قليل عراة تقريباً من الرجال والنساء، بحيث لا يغطون أحياناً حتى عوراتهم المغلظة فلما رأى هذا المشهد أخذ يوزع عليهم فتوى مترجمة لأحد الشيوخ الأفاضل يذكر فيها أن ظهور عين المرأة من النقاب منكر كبير!
- وهذا شاب آخر ترجم كتاباً يتحدث عن استتابة المرتد لمدة ثلاثة أيام حتى إذا لم يتب قتل، ولم يجد مكاناً مناسباً يوزعه فيه أفضل من السجن!
- وشاب ثالث ترجم فتوى لأحد الشيوخ في شبه الجزيرة العربية يدعو فيها إلى التضييق على النصارى، وقام بتوزيعها في بلد إفريقي ذي أغلبية نصرانية، ويمثل المسلمون فيه أقلية مستضعفة، ومن سوء حظنا أن وقعت نسخة من هذه الفتوى في يد وزيرة في حكومة هذا البلد كنا في حاجة إلى تدخلها لحل بعض مشكلات المسلمين، فإذا بها تبعت إلينا بتلك النسخة التي وقعت في يدها!

والواقع أن هؤلاء الشباب المتحمسين لا يفقهون أبسط مبادئ فقه الواقع المطلوب في هذا الوسط، فهم يخاطبون الأفارقة وكأنهم يخاطبون أهل قراهم أو مناطقهم والأمثلة على ذلك كثيرة غير التي ذكرت وهي جميعها تدل على قلة الحكمة. إن أسلوب الخطاب الملائم لمناطقنا قد لا يكون من المناسب استخدامه في المجتمعات الإفريقية، لأن أولوياتها تختلف بالتأكيد عن أولويات مجتمعاتنا، فهل يفقه شبابنا هذا الواقع؟ ألم يحن الأوان لأن يستجيبوا لنداء الحكمة والنصيحة الحسنة؟!

ألا يجدر بهم أن يدرسوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم دراسة تأمل وتدبر حتى يستفيدوا من قواعد أدب الخلاف وكيفية التعامل مع المخالفين التي بهرت جهابذة الفكر والتربية قديماً وحديثاً؟!

ألم يعلم هؤلاء الشباب المتحمسون أن الإسلام لم يبدأ بتكسير الأصنام، إذ لا فائدة في تحطيم صنم إذا كان عابده سيصنع صنماً آخر ويعبده، ولا في ذبح بقرة إذا كان الهندوسي سيربي أخرى بعدها ليعبدها.

والى لقاء.

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميّط



الأمانة العامة للأوقاف

يا حامل القرآن

برعاية حضرة

شيخ الإسلام والبلد والمفتي

مُسَابَقَةُ الْكُتُبِ الْكُبْرَى

الحفظ القرآني

الحادي 2007 - عشرة

أكثر من 100.000 د.ك جوائز نقدية

شروط المسابقة:

- أن يكون المتسابق كويتي الجنسية
- لا يحق للمتسابق الاشتراك في أكثر من فئة أو شريحة
- يكون ترشيح المتسابق عن طريق إحدى الجهات المشاركة في المسابقة
- لا يحق لمن فاز في فئة أو شريحة محددة أن يعود للمسابقات فيها مرة ثانية
- لا تقبل الاعتراضات على قرارات لجان التحكيم

804777 (1116 - 1919)





الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089 , الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw